

آخر ساعة



AKHER SAA - 1762 - 31 JULY 1968
العدد ١٧٦٢ - ٣١ يولية ١٩٦٨

حوار صريح مع «أبو عمار» عن المقاومة الفلسطينية

● أول صور داخل القيادة السرية لقوات العاصفة في خطوط المواجهة الأمامية

التفاصيل الكاملة لعملية الاستيلاء على الطائرة الإسرائيلية

● كيف عاش أعضاء المؤتمر القومي في المدينة الجامعية ؟ ● طابور جديد من الضباط يخرج إلى القوات البحرية

من هوَ؟

إنه رَجل ذوّاقة ذو مزاج خاص في كل شيء...

فهواياته رفيعة شيّقة...

ورفيقاته دائماً جميلات...

وسيجارته "كنت"



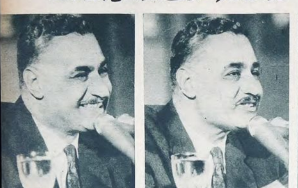
السيجارة الأميركيّة ذات الفلتر المفضّلة في العالم أجمع

● المهمة العاجلة التى تنتظر أعضاء لجنة المائة فى الاجتماعات التى يعقدونها طوال الأسابيع القادمة









الأفكار الجديدة التى تراود أعضاء المؤتمر

حصاد المؤتمر القومى فى دور انعقاده الأول

● تحقيق : محمد عبد الحميد

● ان هذا المؤتمر القومي اعلى سلطة في الدولة ولا ينبغي ان تكون هناك سلطة اعلى من سلطته ..

تصوير : حسن دياب

كتب محمد عبد الحميد

حصاد وفير من القرارات البالغة الاهمية .. والنتائج الايجابية على المستوى السياسى .. والجهود الحيوية المخلصة التى بذلت .. واشكل العام لعملية المعايشة التى تمت بنجاح داخل المدينة الجامعية .. والوجوه الشابة التى برزت فى المؤتمر .

هذا الحصاد الوفير من القرارات" والنتائج والجهود .. كان نتيجة انعقاد المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى ..أعلى مراتب التنظيم الشعبى ، واعلى سلطة سياسية فى الدولة . فهذا المؤتمر تكون بطريق الانتخاب من القاعدة **الى القمة .. وتلك اشارة مؤداها ان خطوة حاسمة قد تحققت بنقل السلطة الى تحالف قوى الشعب العاملة ، وبوسيلة الديموقراطية.**

ان هذا المؤتمر كما قال الرئيس جمال عبد الناصر .. أعلى سلطة فى الدولة ، ولاينبغى أن تكون هناك سلطة فى الدولة أعلى من سلطة هذا المؤتمر ..

● كانت البداية فرحة تكسو الوجوه .. واملا يتحرك من الاعماق .. ولهفة ممزوجة بالشوق الجارف ليوم الاجتماع الكبير .. كانت تلك هى مشاعر الوافدين من كل بقعة فى بلدنا من اقصى الجنوب فى أسوان .. ومن اقصى الشمال من السلوم ، والاسكندرية ، وبورسعيد .. الوافدين من قوى الشعب العاملة الذين نجحوا فى الانتخابات واصبحوا أعضاء فى المؤتمر القومى .. تلك كانت مشاعرهم وهم يلقون على بعضهم السلام .. والتحية .. واقدامهم تتحرك داخل المدينة الجامعية .. المكان الذى تقرر أن يقيموا فيه طوال انعقاد المؤتمر القومى . ومن الباب الكبير استقبلتهم ابتسامات عريضة كلها حب .. كلها تقدير .. واصبحت الجماعات الصغيرة .. جماعات كبيرة بعد ساعات .. فلقد تجمع أبناء كل محافظة فى مكان واحد .. فى بناء واحد . وكانت تلك بداية .. بداية حصاد المؤتمر .. أن يعرف كل واحد الآخر .. يجلس معه .. يتحدث معه .. يدور نقاش حول موضوع الساعة .. المؤتمر القومى وما سيدور فيه من حديث .. وقرارات .. والموضوعات التى ستناقش . وجاء المساء ..

وبدأت الحدود تتكسر .. لم تعد الجماعات تضم أبناء كل محافظة .. بل اصبحت تضم اعضاء مؤتمر من مختلف المحافظات .. وزاد من هذا الرباط .. الحلقات التى كانت تجمع الوزراء والمسئولين .. جالسين فوق الحشائش فى بساطة .. او فى نادى المدينة الجامعية ... حضر هذه الندوات على صبرى وكمال رفعت وصبرى الخولى والدكتور النبوى المهندس والدكتور لبيب شقير والدكتور عبد العزيز حجازى وحسن عباس زكى والدكتور حلمى مراد وكمال الدين الحناوى وعبد المحسن ابو النور وغيرهم من المسئولين .

ومن خلال المناقشات كان هناك التحام بين أعضاء المؤتمر ..

ولنترك بعض الاعضاء يعلقون على ما دار .. والانطباعات التى تركت آثارها فى نفوسهم .

● **خليل محمد خليل عضو المؤتمر ، وسكرتير مجلس مدينة قوص ..**

جلست مع الوزير عبد المحسن ابو النور .. تكلمنا فى السياسة .. حول دور المؤتمر .. والموضوعات الاساسية التى يجب أن تبحث داخله .. ولم يكن هناك خلاف حول اعطاء المركة الاولوية فوق الموضوعات الاخرى . فهى الجديرة بالعناية والاهتمام . لان مستقبل هذا البلد .. بلدنا يتوقف عليها .. وهذا الجيل لا يفكر فى سواها .. ولا يفكر الا من خلال الوسيلة التى نحقق عن طريقها النصر ضد العدو الذى يحتل جزءا عزيزا من ارضنا .

● **منصور سالم حسين أبو محمود .. عضو المؤتمر عن مركز الحسنية بالشرقية ... محام .**

جلسنا مع السيد على صبرى ، والمهندس سيد مرعى ، والدكتور لبيب شقير .. والحديث كان يدور حول واجب عضو المؤتمر .. ضرورة الارتباط بالقاعدة .. أهمية تكاتف كافة الجهود الشعبية والتنفيذية لنجاح معركتنا ضد دودة القطن .. كان الحديث يدور بين رفاق الجهاد والكفاح .. بين أخوة متحابين .. يجمعهم هدف واحد .. معركة ضد عدو لا بد أن نستعد له .. ولا بد أن نثأر لكرامتنا بكل ما نملك .. بالروح ، والدم .

● **محمد حلمى الجزار عضو المؤتمر القومى عن دائرة قسم الموسكى .. مدير الشئون المالية والادارية بمنطقة وسط القاهرة التعليمية .**

ان تجمع أعضاء المؤتمر القومى فى المدينة الجامعية كان فكرة اتاحت لهم فرصة التعارف وتبادل وجهات النظر فى شتى المجالات الداخلية والخارجية من خلال لقاءات كثيرة تمت بين ممثلى قوى الشعب العاملة .

ومن الخير أن تتاح لاعضاء المؤتمر فرصة المبيت فى مكان واحد حتى يستطيعوا توطيد العلاقات بين بعضهم البعض وليستفيد كل منهم بخبرات الآخر فكل من العامل والفلاح يعطى للمثقف خبراته والمثقف بدوره يعطيهما ما لديه من معلومات وكان وجودهم معا بمثابة مدرسة سياسية تؤجج فى نفوسهم الثورة على كل ماهو مطلوب تغييره فى النواحى السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية فالاجتماع فى المدينة الجامعية خرجنا منه برأى واحد وفكر واحد ومشكلات عامة واحدة ستتناولها الدراسة وعدنا بها الى محافظاتنا لكى ننقلها الى الجماهير القاعدية .

● لكن هل جمعت المناقشة نقط فيما بينهم ؟ وهل توثقت عرى الصداقة بين الاعضاء فى تلك الحلقات التى كانت تجمعهم مع بعضهم البعض ، ومع الوزراء ؟

لقد شاهدت داخل الردهات لقاءات ..داخل قاعة الطعام فى الاستراحات الصغيرة داخل الابنية التى كانوا يعيشون وينامون فيها .

ولقد كان هذا هو المعنى الكبير من وراء



الصورة الكاملة لحياة أعضاء المؤتمر داخل المدينة الجامعية



اعضاء المؤتمر لاحدى المحافظات في انتخابات لجنة المائة التى اعطت اول صورة مشرفة للمؤتمر .



الدكتور لبيب شقير وامين هويدى فى احدى الاجتماعات مع اعضاء المؤتمر بالمدينة اجمعية .

ان المرحلة القادمة تحتاج الى ما هو جد ، وصادق تحتاج الى التضحيه ومزيد من الانتاج ..

جميعهم فى مكان واحد على طول انعقاد المؤتمر .

ولقد نجحت الفكرة .. ونجح المسئولون الاداريون عن المدينة من قبل الاتحاد الاشتراكى العربى .. فى ان يحققوا هذا الهدف الكبير . ولقد عاش أكثر من ١٢٠٠ عضو فى سلام .. فى هدوء .. فى ان يتحقق لكل واحد منهم مكان ينام فيه .. وكان يتناول فيه طعامه .. وكان يجلس فيه مع زملائه للمناقشة .. ولقد كان وراء كل هذا العمل الادارى الذى حقق أغراضه السياسية رجل يستحق الثناء .. عبد المنعم البسيونى .

● ولقد نجح أعضاء المؤتمر .. فى اول تجربة سياسية ديموقراطية مروا بها .. وكانت تلك تجربة اختيار اعضاء لجنة المائة .. ويؤكد هذا الرأى المهندس عبد الفتاح جاد عضو المؤتمر ورئيس قاطرات السويس .

لا شك ان أعضاء المؤتمر مروا بتجربة سياسية هامة .. وهى اختيار اعضاء لجنة المائة . فلقد اجتمع أعضاء المؤتمر فى كل محافظة لاختيار ممثليهم فى لجنة المائة .. وفى هذا الاجتماع ظهرت اصالة الفكر الشورى .. والمستوى السياسى الناجح للاعضاء .. ولم يكن هناك خلاف بين الاعضاء على ايجاد أسس للاختيار .. وكانت الاسس التى تم الاتفاق عليها متعددة أهمها :

● اختيار الاحسن ، صاحب الكفاءة والخبرة والثقافة العالية ، والافق المتسع .

● اختيار أصحاب الكفاية الادارية الذين يملكون القدرة على التخطيط والعقلية التنظيمية

● البعد عن الصداقات مهما كان نوعها .. وتغليب المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

من خلال هذه الاسس وقع الاختيار .. وكان الاختيار موفقا . وزاد منها الاعتبارات الهامة التى وضعت والتى عبر عنهما فى تصريح له الدكتور محمد عبد السلام الزيات أمين عام المؤتمر .. وامين عام لجنة المائة .

● ضمان نسبة الـ ٥٠ ٪ على الاقل للعمال والفلاحين .

● عدم اشراك الوزراء والمحافظين وغيرهم من كبار المسئولين ، وأعضاء المكاتب التنفيذية فى عضوية لجنة المائة . وذلك لاعطاء اوسع فرصة ، لاكبر عدد من اعضاء المؤتمر للاشتراك فى اعمال هذه اللجنة .

على أنه من المفهوم أن هؤلاء جميعا بكل امكانياتهم الرسمية والشعبية سيعاونون اللجنة بما لديهم من خبرات وتخصصات .

● تمثيل غالبية المحافظات بعضوين على الاقل .

● اشراك نسبة معينة من أعضاء لجنة الاشراف على الانتخابات فى عضوية اللجنة للاستفادة من خبراتهم .

● ادخال عنصر الطلاب الجامعيين فى عضوية اللجنة .

● ونختار وجها من المؤتمر .. وجها له علامات ومميزات وانطباعات .. يحمل فى رأسه افكارا شابة .. اخترناه لكى يكون دليلا لنا عما يجول فى رأس الشباب .. فى رأس الوجوه الجديدة الشابة التى دخلت المؤتمر ..

ان حلمى محمد نهنوش طالب بجامعة عين شمس .. واحد من الشباب المخلص لهذا البلد .. لاحظت حركته النشيطة داخل المدينة الجامعية .. مع شباب المؤتمر .. يتحدث اليهم .. وينطلق بينهم فى حماس .

قلت له بعد أن اختاره المؤتمر عضوا بلجنة المائة :

● ماذا فى رأسك عن الشباب ؟

أجاب فى حماس متزن عاقل :

– ان الشباب هم عماد هذا البلد .. هم الاساس المتين للمستقبل .. ويجب أن نعيد الثقة الى نفوسهم بتوضيح الامور أمامهم .. وذلك فيما يتعلق بمختلف النواحى التى تتعلق بمصير الوطن العزيز علينا جميعا . كذلك يجب تربية الشباب التربية الدينية السليمة التى تحفظ خلقه وتحفظ مبادئه . فالدين أساس المجتمع فى كل شيء . وفى الظروف التى يمر بها بلدنا .. يجب تربية الشباب التربية العسكرية الجادة التى تخلق منهم مناضلين اكفاء .. ومحاربين ممتازين عندما يطلب منهم العمل الفدائى فوق أرضنا التى يحتلها العدو الغاصب . وأخيرا نعطى الشباب الفرصة الكاملة لتحمل مسئولياته داخل التنظيمات الاتحادية والنقابية .. حتى نستطيع تفريخ قيادات مارست هذا العمل .. يمكنها تحمل المسئوليات فى المستقبل .

● **مصطفى حبيب عضو المؤتمر عن محافظة الاسكندرية .. وعامل بالشركة الشرقية للكتان والقطن .** له نفس ملامح حلمى نهنوش ..ونفس حماسه .. يؤمن بفتح معسكرات العمل أمام الشباب .. والاهتمام بشباب القرية .. فالقرية ما زالت لا تحظى بنفس الاهتمام مثل المدينة .. وشباب القرية فى نظره يشكل نسبة عالية من شباب الـ ج. ع. م. والاستعداد العسكرى فى رأيه ضرورى بالنسبة للشباب .. فهو يقربهم اكثر .. واكثر من الجهاد .. والنضال .. وينمى فيهم روح النصر ضد العدو ان الشباب فى حاجة الى تعبئة شاملة .. ولا بد من خطة شاملة للتدريب العسكرى على مستوى الجمهورية ..

● والحديث عن المؤتمر القومى لا بد أن ينتهى الى مرحلته الاخيرة فى دور انعقاده الاول .. هذه المرحلة هى اختيار لجنة المائة . وهى كما قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه ((لجنة ادارة لعمل المؤتمر ، تتولى مهمة وضع جدول أعمال تفصيلى للمؤتمر ، وتحدد المسائل التى يجب أن يقرر المؤتمر فيها سياسة معينة على أساس برنامج ٣٠ مارس)) .

وكان أول شيء تقرر بالنسبة للجنة انها مسئولة عن الاعداد للمؤتمر فى سبتمبر القادم .. ان المعركة لها الاولوية فى المرحلة القادمة .

ومن هذا المنطلق الجديد قسمت لجنة المائة نفسها الى لجان خمس هى :

● **اللجنة التنظيمية**
● **لجنة التعبئة السياسية ومسائل الدفاع**
● **لجنة التعبئة الاقتصادية .**
● **لجنة التعبئة الداخلية.**
● **لجنة التنسيق والمتابعة .**

وقد تم حتى الآن توزيع اعضاء لجنة المائة على هذه اللجان .. حسب الرغبات التى ابديت منهم .. وعلى أساس اختيار العضو للجنة التى يمكن أن يساهم فيها بدور ايجابى وفعال .

ولقد تم فى اجتماع امس اختيار مقررى هذه اللجان .. وبعد الاختيار سوف تواصل هذه اللجان أعمالها .. وهى تتلقى طلبات أعضاء لجنة المائة حول الموضوعات الجديرة بالبحث.. وهذه الموضوعات والمقترحات سوف يتم بحثها وتجميعها داخل لجان المائة الخمس .

● شيء أخير نتحدث عنه .. ان أعضاء المؤتمر القومى عليهم الرجوع الى القواعد الشعبية .. وفتح الحوار الصريح معهم حول القضايا الهامة .. والمشاكل التى تمسهم .. ومن خلال هذه المناقشات سوف تتبلور المقترحات والآراء حول هذه المشاكل .. والقضايا الهامة .. وبهذه الطريقة الديموقراطية يمكن للاعضاء استخلاص الموضوعات التى يمكن ارسالها الى لجنة المائة .. التى تقوم بدورها بترتيبها وصياغتها فى شكل مقترحات وتوصيات تمهيدا لمناقشتها بالمؤتمر العام فى اجتماعه القادم .

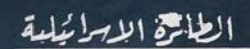
وبذلك تكون لجنة المائة قد وصلت بالطريق الصحيح الى تجميع المشاكل والمقترحات التى سوف توضع على أساسها خطة العمل .

ان لجنة المائة سوف تعمل طوال شهر اغسطس .. وقد أعدت لها القاعات الاربع داخل المبنى الرئيسى للاتحاد الاشتراكى العربى .

وسوف تكون لجنة المائة مستعدة لتقديم تقريرها النهائى الى أعضاء المؤتمر قبل انعقاد المؤتمر فى اوائل سبتمبر القادم حتى يتسنى لكل عضو دراسة التقرير تمهيدا لمناقشته .

وسوف يحضر اجتماعات لجنة المائة الوزراء كل فى اختصاصه عندما يطلب منهم ذلك .. لتوضيح بعض الامور أو النقاط .

ان العمل بهذه الطريقة يضع المؤتمر امام نقط محددة .. وامام مشاكل واضحة .. يضع لها الحل .. ويرسم على أساسها السياسة فى كافة المجالات .. كل ذلك من خلال الموضوع الرئيسى .. وهو المعركة .. والاستعداد للمعركة .. وازالة آثار العدوان .



الطائرة الاسرائيلية

● "آخر ساعة" تنفرد بنشر أول صور لعملية اختطاف



●● احتجزت السلطات الجزائرية قائد الطائرة الذي بدأ حياته في السلاح الجوي الاسرائيلي .. وبقية طاقم القيادة .. وسمحت للمضيفات بالسفر ..



تأخرت العملية ٦ ساعات



كاملة !























• تحقيق :

جميل عارف

وجيه أبو ذكرى

● دقيقة بدقيقة مع الفدائيين الفلسطينيين أثناء عملية استيلائهم على الطائرة الإسرائيلية



كلفت « آخر ساعة » وكالة الاسوشيتدبرس للانباء بمتابعة قصة اختطاف الفدائيين الفلسطينيين للطائرة الاسرائيلية « البوينج ٧٠٧ » واجبارها على الهبوط فى مطار مدينة الجزائر .. وتابع مراسلو وكالة الانباء قصة الطائرة فى مدينة الجزائر .. وفى روما .. وباريس وتل أبيب .. وفى القاهرة تجمعت لدى « آخر ساعة » من مختلف المصادر العربية والاجنبية الكثير من التفاصيل فى قصة الطائرة الاسرائيلية .. وهذه هى القصة الكاملة للطائرة كما كتبها جميل عارف ووجيه أبو ذكرى ..

● مكاتب السياحة فى عواصم أوربا تلغى رحلاتها إلى إسرائيل بعد نجاح العملية !

● أحد فقهاء القانون الدولي في أمريكا اللاتينية يقول : الفلسطينيون في حالة حرب .. وقد مارس الفدائيون

ولنبدأ القصة من مطار روما ..

والتاريخ الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل صباح يوم الثلاثاء في الاسبوع الماضي .. لقد كان كل شيء يجري في مطار فيومنشو ، المطار الرئيسي في روما ، في هدوء . وارتفع صوت المذيع يعلن وصول طائرة الركاب الاسرائيلية رقم ATA - X ٤ من تل أبيب .

ومرت عدة دقائق .. ثم هبطت الطائرة في المطار .. وكان يقودها على غير العادة رئيس عمليات الطيران في شركة إلعال الاسرائيلية للطيران بنفسه .. واسمه الكابتن أوديد أباربانيل ..

والكابتن أوديد أباربانيل ، كما قالت بعض المصادر الاسرائيلية ، بدأ حياته مهندسا جويا في السلاح الجوي الاسرائيلي ثم كلف بالعمل في شركة إلعال الاسرائيلية ..

وفي شركة الطيران الاسرائيلية عمل مهندسا . كما عمل مساعد طيار ..

ثم ظل يتدرج في مناصب الشركة حتى أصبح رئيسا لعمليات الطيران في الشركة !.

⊙❖⊙

هبطت الطائرة الاسرائيلية في مطار فيومنشو لينزل منها الركاب القادمون من تل أبيب ..

ومن ورائهم ظهر طاقم الطائرة يتقدمهم قائد الطائرة ومساعده .. واسمه مالوز براز ..

وكما قالت التحريات الصحفية التي تجمعت لدى الصحفيين في مطار روما .. توجه كابتن الطائرة وبقية طاقم الطائرة الى المطار المخصص لركاب الترانسيت .. أي الركاب العابرين ..

وهناك كان في انتظارهم وكيل شركة الطيران الاسرائيلية ..

قال لهم : ان عملية تفريغ البضائع التي تحملها الطائرة تجري بسرعة ..

ثم طلب منهم أن يسرعوا في تناول الافطار حتى يتسنى لهم العودة بشحنة جديدة من الركاب الى تل أبيب .

وسأل كابتن الطائرة عن الوقت الذي ستقضيه الطائرة في المطار .. فقال له وكيل الشركة الاسرائيلية :

– كالمعتاد .. ٤٥ دقيقة فقط !.

⊙❖⊙

ونترك طاقم الطائرة الاسرائيلية أثناء تناوله طعام الافطار في المطار المخصص لركاب الترانسيت لنستمع إلى جانب آخر من قصة الطائرة قبل أن يقوم الفدائيون باختطافها ..

ومصدر القصة مراسل جريدة ((الصنداي تايمز)) الانجليزية .. في تل أبيب .. وتقول قصته كما نشرتها جريدته : ان الجنرال أريك شارون أحد القواد الاسرائيليين في حرب يونيو في جبهة سيناء كان في الولايات المتحدة .. وقد وصل الى روما .. وكان من المفروض أن يستقل الطائرة الاسرائيلية في رحلة عودتها الى تل أبيب .. وكان الجنرال الاسرائيلي الذي يشغل في الوقت الحاضر منصب قائد عمليات تدريب القوات الاسرائيلية يصطحب معه حقيبة دبلوماسية تحتوي على وثائق سرية على جانب كبير من الاهمية .

وتقول الجريدة الانجليزية ان هناك من يعتقد أن هذه الوثائق كانت عبارة عن تقارير سرية عن الاتصالات بين عملاء اسرائيل في أوربا واحدى الحركات السرية العربية ..

ولم يستقل الجنرال الاسرائيلي الطائرة ، فقد قرر فجأة بعد وصوله الى روما أن يمضي ليلة في العاصمة الايطالية ..

وضاعت على الفدائيين الفلسطينيين فرصة أسر الجنرال الاسرائيلي ، وحقيبته الدبلوماسية!

⊙❖⊙

وماذا حدث بعد ان تحركت الطائرة على أرضية مطار روما لتبدأ رحلة عودتها الى تل أبيب ..

لقد كان كل شيء يوحي بأن رحلة الطائرة ستكون طبيعية ..

وكما قالت وكالات الانباء .. كانت الطائرة تحمل ٣٨ راكبا منهم عشرة فقط من الاسرائيليين.

ومن هؤلاء كان أربعة أو خمسة منهم من العسكريين بالملابس المدنية ..

وكان هؤلاء كنديين وفرنسيين .. وأمريكان .. وكان من بينهم أيضا شاب من جمهورية الكاميرون الاتحادية في غرب افريقيا اسمه بنواه زيه .. وكان هذا الشاب في طريقه الى تل أبيب تلبية لدعوة وجهت اليه لزيارة اسرائيل .

وكان من بين الركاب أيضا ضابط يعمل في ادارة المطافىء في روما .. واسمه دويليو ليبراتي ..

وضابط المطافىء الايطالي كان واحدا من الذين عملت السلطات الجزائرية على اعادتهم بعد هبوط الطائرة الاسرائيلية في مطار مدينة الجزائر ..

وقال الرجل بعد عودته الى روما :

– انه لا يعرف لماذا قرر السفر الى تل أبيب .. وكل ما هنالك انه تلقى دعوة مجانية لزيارة اسرائيل .. وكان الحادث كله مفاجأة له ..

ولننتقل الآن الى الجانب الآخر من الصورة عندما بدأت عمليات الفدائيين الفلسطينيين للاستيلاء على الطائرة ..

لقد كانت الطائرة تحلق على ارتفاع ٣٧ الف قدم ..

وكانت الطائرة قد قطعت في رحلتها الى تل ابيب بعد أن غادرت مطار روما حوالي ٥٧ دقيقة

وفجأة تلفت ثلاثة من الركاب كانوا يجلسون في المقاعد الامامية الى بعضهم البعض ..

ونظر أحدهم الى ساعته .. ثم رفع رأسه الى زميليه باشارة ادركوا معناها ..

ولم ينتظر أحدهم .. وقام من مقعده ليقف أمام الباب المؤدي الى كابين القيادة .. وفي نفس الوقت كان الاثنان الآخران يدلفان بسرعة الى داخل كابينة القيادة ..

وقبل أن يدرك الركاب ما حدث كان الشاب الذي يقف أمام باب كابينة القيادة يواجه الركاب بمدفع رشاش كان يحمله في يده ويقول لهم بلغة انجليزية سليمة :

– لا تخافوا شيئا والزموا الهدوء اذا كنتم تحرصون على حياتكم ..

ومرت لحظات .. وكانت الصورة داخل كابينة القيادة تختلف تماما ..

فوجىء قائد الطائرة بأحد الشابين اللذين دلفا الى داخل الكابينة يوجه مسدسه الى رأسه ويطلب اليه تغيير اتجاه الطائرة للهبوط بها في مطار ميزون بلانش في الجزائر !.

وكانت المفاجأة مذهلة ..

ولم يقل قائد الطائرة شيئا .. وبدأ يصدر تعليماته الى مساعده لتغيير اتجاه الطائرة ..

وهنا تقول بعض الروايات التي نقلتها وكالات الانباء : ان مواز بوراز مساعد قائد الطائرة حاول أن يقاوم .. وكان الرد عليه بسرعة .. ضربة قوية من مؤخرة المسدس فوق قمة رأسه

واستسلمت الطائرة الاسرائيلية للفدائيين الفلسطينيين !..

وفي هدوء الليل .. وبينما الطائرة تندفع بهدوء في طريقها الجديد .. أمسك أحد الفدائيين الفلسطينيين الميكروفون في داخل كابينة القيادة .. ووجه رسالة الى الركاب قال لهم فيها :

– لقد أصبحت هذه الطائرة تحت سيطرة وحدة فدائية من وحدات جبهة تحرير فلسطين . ونحن لدينا تعليمات صارمة من قيادتنا بعدم استخدام العنف الا في حالة الضرورة القصوى .. كما لدينا تعليمات بمساعدتكم ولذلك فان تعاونكم هو السبيل الوحيد لكم ولنا من أجل الهبوط بسلام في مطار الجزائر الذي أصبح وجهتنا القادمة ..

⊙❖⊙

ومن بيروت تقول بعض التفاصيل الاخرى ان قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت تعرف تفاصيل العملية قبل وقوعها ..

وفي مساء ليلة الاثنين .. أي قبل اعلان اختطاف الطائرة بعدة ساعات ذهب أحد زعماء الجبهة الى جريدة (الانوار) البيروتية وطلب حجز الصفحة الاولى للجريدة ..

قال : ان أخبارا هامة ستذاع في الساعة الثامنة والنصف مساء .

وعملت الجريدة اللبنانية بالنصيحة ..

وكان في تصور المسئولين بالجريدة أن عملية فدائية على جانب كبير من الاهمية سيتم تنفيذها داخل اسرائيل .

ولم يتصور أي واحد من هؤلاء المسئولين أن الفدائيين الفلسطينيين قد وضعوا خطة كاملة لاختطاف الطائرة الاسرائيلية أثناء رحلتها من روما الى تل أبيب ..

وجاءت الساعة الثامنة والنصف ولم تتم العملية ..

وقال بعضهم : يحتمل أن العملية لم تتم .. كما يحتمل أن تكون قد فشلت ..

وأخذ القلق ينتاب زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي طلب حجز الصفحة الاولى للخبر الهام الذي سيذاع ..

واضطرت الجريدة لأن تملأ فراغات الصفحة الاولى بما عندها من أخبار ..

ومرت الساعات متثاقلة .. وفجأة خرجت اذاعات العالم تروي قصة اختطاف الطائرة ..

وعرف لاول مرة أن العملية كان محددا لها الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاثنين .. أي بعد أن تغادر طائرة شركة العال الاسرائيلية مطار روما بـ ٦٠ دقيقة بالضبط تبعا للمواعيد

والذي حدث أن الطائرة تأخرت ست ساعات كاملة عن موعدها ..

وتأخرت عملية اختطاف الطائرة بالتالي ست ساعات أيضا !

⊙❖⊙

بقي شيء واحد .. تقول كل التقارير الصحفية القادمة من اسرائيل أن انزعاج المسئولين في تل ابيب يرجع الى تخوف هؤلاء المسئولين من أن يتسبب الحادث في ضربة قاصمة لموسم السياحة الى اسرائيل ..

ويعرف هذه الحقيقة أشكول .. كما يعرفها موشى ديان .. وكل الذين ثارت أعصابهم في اسرائيل بعد عمليات اختطاف الطائرة ..

وكانت البداية في نفس الاسبوع مع توقف الكثير من مكاتب السياحة في بلاد أوربا عن حجز أماكن السفر للسائحين الى اسرائيل ..

والغاء رحلات سياحية كانت مقررة من قبل الى تل أبيب ..

جميل عارق

●● ضابط المطافىء الايطالي .. واسمه الميجور ديويليو ليبراتي .. دعته اسرائيل لزيارتها .. وقال بعد عودته الى روما أنه لا يعرف لماذا قبل الدعوة ؟..

BAR CONCORDE

●● مجموعة من رجال الدين الايطاليين من المسيحيين وقد كانوا في رحلة الى اسرائيل لزيارة الاماكن المقدسة . وقد أعادتهم السلطات الجزائرية الى روما ليواصلوا رحلتهم . . .



●● جورجين باتش يهودي من الدانمرك سمح له بمغادرة الجزائر

●● ايطالية يهودية اسمها آنا ترينتينو كانت في طريقها الى اسرائيل

عملية مشروعة في نظر القانون الدولي

وجهت القاهرة الدعوة الى الدكتور جود فرودو جارسيا .. وهو واحد من اكبر رجال القانون الدولي في جمهورية بيرو في أمريكا اللاتينية لزيارة الجمهورية .. وكان الدكتور جارسيا في فرنسا حيث اشترك في مؤتمر المحامين الذي انعقد في مدينة جروفويل لتأييد نضال شعب فيتنام . وفي القاهرة سألت (اخر ساعة) المحامي الكبير عن رأيه في حادث الطائرة الاسرائيلية من ناحية القانون الدولي فقال :

بالنسبة لحادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية فانني أريد ان ابين هنا كرجل قانوني ان هناك نقطتين هامتين بهذا الصدد .

١ – ممارسة حق تقرير المصير بكافة أشكاله فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني من أجل الحصول على استقلاله الطبيعي .

٢ – سياسة التضامن التي اظهرتها الجزائر ازاء الشعب الفلسطيني مع الاخذ في الاعتبار ان الجزائر في حالة حرب مع المعتدين على الاراضي الفلسطينية والذين يستمدون قوتهم وسلطتهم من العدوان .. ان مسلك حكومة الجزائر تتفق تماما مع قواعد ومبادىء الجامعة العربية وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وميثاق الامم المتحدة .. ان الشعب العربي يواجه الان كفاحا له خطورته ضد سيطرة الاحتلال التي يمارسها الاستعمار والتي تعتبر اسرائيل أداته الطبيعية .

والدكتور جود فرودو جارسيا عضو في مجلس تحرير المجلة القانونية في ليما عاصمة جمهورية بيرو .. وقد قام بتاليف عدة كتب عن العدوان الاسرائيلي من بينها كتاب اسمه : اسباب الازمة في الشرق الاوسط .. وكتاب اخر اسمه العدوان الاسرائيلي يمثل تهديدا خطيرا للسلام والامن الجماعي .. وكتاب ثالث بعنوان .. الوضع القانوني لفلسطين ونهر الاردن !

●● الدكتور جارسيا

حقهم المشروع عند اختطاف الطائرة الإسرائيلية !



●● مجموعة من يهود أمريكا كانوا في رحلة الى اسرائيل وقد سمحت لهم السلطات الجزائرية بمغـادرة الجـزائر . . . وقامت طائرة جزائرية بحملهم الى باريس . . .



●● يهودى من اقليم كوبيك فى كنـدا اسمه ميخا ئيل كاتودال مع زوجته ليز عند وصولهما الى مطار اورلى فى باريس بعد ان سمحت لهما السلطات الجزائرية بالسفر



●● ايطالى سمح له بالعودة . . . قال انه سعيد بمقابلة الجزائريين .

●● بنـواه زيه من الكمرون دعته اسرائيل لزيارتهـا . . .



●● سمحت السلطات الجزائرية لـ ٢٣ راكبا ممن يحملون جنسيات غير اسرائيليه .. وكان اكثر من نصفهم من اليهود بالسفر بعد جولة سياحية نظمتها لهم فى مدينة الجزائر . . .

ماذا تقول جبهة التحرير الشعبية عن تهديدات إسرائيل !

● وكتب وجيه ابو دكرى :

قالت اسرائيل أن مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو ((القاهرة)) ، وكانت تقصد بذلك تبرير ما قد ترتكبه من اعتداءات على مدن السويس ، ولكن مقر الجبهة الشعبية للتحرير انتقل من دمشق الى الاراضى الاردنية ، بالاضافه الى وجود مجلس عسكرى يشرف على عمليات الجبهة داخل الارض المحتلة ، وفى مدن الضفة الغربية بصفة خاصة ، بل اضيف أنه يوجد مكتب لمنظمة فتح بالقاهرة ، ويوجد أيضا المقر الرئيسى لمنظمة تحرير فلسطين ، ولا يوجد حتى الآن مكتب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الجمهورية العربية المتحدة ، وليس هذا محاولة خداع ولكنه تقرير للواقع ، بل هنـاك ما هو أكثر من هذا ان قيادة جميع المنظمات الفدائية موجودة ما بين الارض المحتلة ، وما بين الارض الاردنية ، لقد فقدت اسرائيل صوابها وتريد أن تحمل الجمهورية العربيـة المتحدة مسئولية حادث خطف الطائرة ، وهى تهدف الى أخطر من تهديد لمدن القناة ، ان هدفهـا محاولة التشكيك فى ثوار فلسطين ، ولقد فشلت فى محاولة التشكيك ، وأصبح العالم كله يتحدث اليوم عن المقاومة الفلسطينية !!

موقف اسرائيل

قامت اسرائيل بحملة واسـعة النطاق حول الطائرة الاسرائيلية ، وطالبت بتسليمها فورا ، والا فلن يسلم العرب من ((العنف الاسرائيلى)) .. وتشعر اسرائيل بالمرارة والحيرة ازاء هـذا الحادث ، فهى حقا لا تملك رد فعل عنيفا كما تتصور ، فهى تخشى القيام باحدى المحاولات ليتعرض ((أسطولها الجوى)) كله الى عمليات وأهداف للحركات الفدائية التى نضجت ، لذلك فان المراقبين يتوقعون اسـتمرار اسرائيل فى محاولة اخراج الطائرة ((بالطرق السلمية)) لانها لا تملك غير ذلك ، ولا تريد أن تعزل تماما عن دول العالم عندما يصبح أسطولها الجوى عرضة للاعمال الفدائية .

يقول موشى ديان تعليقا على هذه الحادثة بأن الفدائيين لم يتمكنوا من لقاء القوات الاسرائيلية فقاموا بهذه العملية خارج اسرائيل نفسها ..

ويرد أحـد قادة الجبهة الشعبية على مجرم الحرب موشى ديان قائلا : لقد قررنا أن نواجه اسرائيل فى كل مكان وعلى أى أرض ، بعـد أن نجحنا فى مواجهتها فى الارض المحتلة وامتدت عملياتنا الى قلب تل أبيب نفسـها ، وبير سبع واللد ووادى بيسـان والقدس بقطاعيها بالاضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، معنى ذلك أن مجرم الحـرب مستمر فى الخـط الدعائى الصهيونى الهادف الى التقليل من العمل الفدائى الفلسطينى .

يأتى بعد ذلك الموقف القانونى من الازمة ، فاسرائيل تقول : ((ان هذا انتهاك للاتفاقيـات الدولية)) ، ويمكن ايجاد بعض (القليل) من انتهاكات اسرائيـل للاتفاقيـات والقـرارات الدولية :

● سـبق أن خطفت اسرائيل طائرة ميج عراقية ، وقامت بوضع ((شارات)) القـوات الجوية الاسرائيلية عليها ، ولم تتصور أن هذا انتهاك للقانون الدولى ، والطائرة العراقية لم تسلم حتى الآن الى الحكومة العراقية .

● قامت ((أسرائيل)) بالاستيلاء على أرض ليست لها ، وأقامت عليها دولة .. وصـدرت ضدها آلاف القرارات الدولية ، ولكنها مضت فى توسعها واغفـالها لجميع هـذه القرارات الدولية ، آخر هذه القرارات ما أقرته الامم المتحدة فى شبه اجماع بالنسبة لمدينة القدس ، ولكن اسرائيل قالت باحتقار شديد على لسـان وزير خارجيتها أبا ايبان ((لو صـدر القـرار بالاجماع ضد صوت اسرائيل فان القرار يعتبر لا اهمية له)) ، وفعلا .. ضربت اسرائيل بقرار الامم المتحـدة عرض الحـائط واسـتمرت فى اجراءاتها لضم القدس العربيـة الى القطاع الاسرائيلى منها .

معنى ذلك أن اسرائيل تجد فى ((القـانون والعرف الدولى)) أهمية كبرى عندما تتصور انه فى صالحها ..



ثلاثة من زعماء الجبهـة الشعبيـة فى المؤتمر الصحفى الذى عقدوه فى نقابة الصحفيين بالقاهرة

ولكن فى حالة الطائرة .. فحتى القـانون الذى تتشدق به ليس فى صالحها :

فان العـالم كله يعترف بشرعية المقـاومة المسلحة للاحتلال .. وان الذين قاموا بهـذا العمل عرب من فلسطين المحتـلة بالاستعمار الصهيونى .

ان الجزائر واسرائيل فى حالة حرب دائمة ، حتى الجزائر لم توافق على وقف اطلاق النار ، ولها رأى هام فى هذا الموضوع .

ان الطائرة تعتبر فى العرف الدولى غنـائم حرب ، وان طاقمها أسرى حرب ، وقد قررت الجبهة الشعبية مبادلة اسرائيل بالمعتقلين من رجال المقاومة الفلسطينية مقابل الافراج عن هذا ((الطاقم)) .

موقف الجزائر

ومنذ أن وضعت الطائرة الاسرائيلية عجلاتها على أرض الجـزائر ، وحكومة الرئيـس هوارى بومدين ، تواجه ضغطا سـياسيا للافراج عن الطائرة ، وقـد جـاء هـذا الضغط من بعض السفارات الغربية ، ومن هيئة الطيران الدولية بالاضافة الى الحملة الاعلامية التى قامت بهـا اسرائيل ، والحملة السياسية التى تنادى بعقد مجلس الامن لبحث أزمة الطائرة .

فاسرائيل ترى انها أمام موقف صعب :

فاذا تركت ـ فى اعتقادها ـ أزمة الطائرة تمر لصالح ثوار فلسطين فهذا يعنى سلسلة جديدة من الاعمال المشابهة ، وفى نفس الوقت ـ وهذا اعتقادى ـ لا تملك ان تفعل مع الجزائر اكثر من الضغط السياسى .

وأصبحت الجماهير العربية تنظر الى أزمة الطائرة نظرة لها اهميتها ، لقد اختار الثوار الفلسطينيون أرضا ثائرة خبيرة فى القـاومة والحرب الشعبية ، فى حالة حرب مع العدو ، لها مواقف نضالية مع الاستعمار والصهيونية ، جذبت اليهـا ثوار افريقيا لكى يأتوا بمويس تشومبى ـ عميل الاستعمار ـ اليها . ورفضت جميع المحاولات للافراج عن هذا العميل .

ولذلك فان جميع الدلائل تؤكد ان الجـزائر ستتخذ من أزمة الطائرة ـ كعادتها ـ موقفـا نضاليا فى صالح قضية الثورة الفلسطينية . وان المبعوثين للجزائر لن ينجحوا فى مهمتهم ، فلن تعـود الطائرة الى اسرائيل ، فهى غنيمة حرب لصالح ثوار فلسطين .

ملاحقة الطائرة

لقد عشت مع رجال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعرفت منهم كيف تتم عمليـاتهم الفدائية :

تبدأ بالرصد الدقيق للهدف ، ففى الارض المحتلة يرسلون جمـاعات استطلاع تعود الى قواعدها ومعها معلومات عن الحراسة عن كل شىء خاص بهذا الهدف ويدعم هذا بالصـور والمستندات .

تعيين توقيت معين لضرب هذا الهدف .

تدخل جماعة مسلحة تسليحا خاصا بنفس الاهداف ، وتتم العملية بأقل الخسائر وبنجاح شديد .

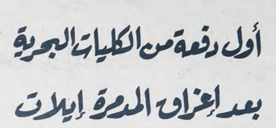
وبالنسـبة للطائرة .. فلقـد كانت الجبهة ترصد تحركات عدد من العسكريين الاسرائيليين الذين سافروا الى الولايات المتحدة الامريكية ، ووصلت الى قيادة الجبهة برقيـة من أمريكا بموعد رحيل العسكريين الاسرائيليين وخط سير الرحلة ، وانتظرت جمـاعة فدائية من الجبهـة العسكرية فى روما ، وركب اثنان منهم الطائرة :

أولا : الاسـتيلاء على الطائرة وهبوطها فى الجزائر .

ثانيا : أسر العسكريين الاسرائيليين .

ثالثا : الحصول على رسالة هامة تلقتهـا المضيفة من سفارة اسرائيل فى روما .

والمعروف أن اسرائيل تستخدم شركة ((العال)) الاسرائيلية للطيران فى المخابرات الاسرائيلية ، وانها تابعة للمخابرات وأن شركة ((العـال)) هى التى قامت باختطاف ايخمان من البرازيل ، وارساله الى تل أبيب ومحاكمته واعدامه .. ولعبت دورا خطيرا فى حرب يونيو وبرأسـهـا عسكرى معروف اسمه ((مردخاى)) !!



أول دفعة من الكليات البحرية بعد إغراق المدمرة إيلات

تخرجت دفعة جديدة من الكلية البحرية هذا الاسبوع ومع تخرج كل دفعة جديدة من الكليات العسكرية سواء فى البحرية أو الطيران أو البرية يتجدد الامل فى هذا الجيل الصاعد الذى سيتحمل المسئولية الكاملة سواء فى اعادة بناء الجيش أو فى ازالة آثار العدوان .

هذا وقد حضر حفل التخرج الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية كما حضر محافظ الاسكندرية ومدير الكلية البحرية وكبار الضباط ..

جيلنا الصاعد من ضباط السلاح البحرى



الفريق أول فوزى وزير الحربية يسلم مجموعة من الجوائز لاول الخريجين الذى حصل على درجة امتياز .

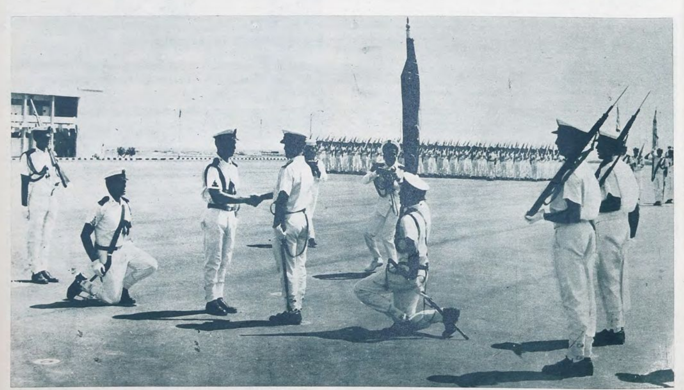
حضر الحفل جميع أهالى الطلبة واشتركوا فى يوم اجتماعى مع ابنائهم الطلبة



احد الخريجين يؤدى التحية العسكرية لوزير الحربية أثناء حفل التخرج ...

بدا حفل التخرج فى العاشرة صباح السبت الماضى بعرض عسكرى لجميع طلبة الكلية البحرية .. يتقدم العرض طلبة الدفعة الجديدة ..

التى تتمثل فيهم آمالنا فى معركة شعبنا العربى لإزالة آثار العدوان ..



أول الخريجين يسلم علم الكلية لاول طالب فى الدفعة التالية ويقبل العلم ثم يهتف بحياته وحياة مصر ..



محاولة جديدة لإعادة السلام إلى نيجيريا !

بدأت فى نيامى عاصمة النيجر المباحثات التمهيدية بين ممثلى الحكومة الفيدرالية فى نيجيريا ، وقادة الاقليم الشرقى المنشق « بيافرا » باشراف منظمة الوحدة الافريقية ، تمهيدا لاجراء مباحثات على مستوى أعلى فى أديس أبابا لبحث انهاء الحرب الاهلية فى البلاد . وكانت مباحثات « نيامى » تهدف الى معالجة قضية ضحايا الحرب ونقل المساعدات اليهم ، بينما من المقرر ان تخصص مباحثات أديس ابابا لبحث قضية الحرب الاهلية ذاتها ..



يعقوب جوان رئيس حكومة نيجيريا مع ديورى عمانى رئيس جمهورية النيجر ..

وكتب سمير سويلم :

مضى الآن أكثر من عام على الصراع الدموى فى نيجيريا بين القوى الوحدوية المؤمنة بوحدة أراضى البلاد والقوى الانفصالية القبلية المدفوعة ببعض القوى الاستعمارية من أجل تفتيت وحدة أراضى نيجيريا . وقد بلغ هذا الصراع الدموى حدا خطيرا ، لدرجة ان مجلة نيوزويك الامريكية وصفته بأنه صراع دموى يأتى فى الدرجة الثانية بعد حرب فيتنام .

ورغم ما تردده وكالات الانباء الاستعمارية عن فظائع هذا الصراع الدموى ، وعن التضور جوعا فى مناطق الاقليم الشرقى المنشق المسمى (بيافرا) وعن سوء التغذية ومأساة المحاصرين والجوعى والذين يأكلون الفئران والقطط والكلاب من شدة الجوع ، وعن قتل واصابة مئات الالوف من ابناء الاقليم المنشق (بيافرا) .. الا أن ذلك لا يبعدنا عن جوهر المشكلة التى قامت من أجلها الحرب الاهلية . فالحرب ، وأقصد اى حرب ، لا بد أن يكون فيها قتلى وجرحى ، ولا بد أن تكون فيها مآس وكل ما هو فظيع ورهيب .. وهذا فى حد ذاته لا يجعلنا نتحدث عن فظائع الحرب دون ذكر الاسباب التى دعت الى هذه الحرب .

لقد قامت الحرب الاهلية فى نيجيريا عندما أعلن الكولونيل ادميجو أجيكو حاكم الاقليم الشرقى فى نيجيريا انفصال أقليمه وقيام جمهورية تضم ابناء قبائل الايبو ، معتمدا على فكرة أضطهاد القبائل الاخرى التى تشكل الاغلبية ، لابناء الايبو خلال فترات الاضطرابات فى نيجيريا . ولكن اجيكو وغيره من قادة الانشقاق ، كان بهذه الدعوة لتكوين وضع (خاص) لابناء قبائل الايبو ، يدعو الى العودة الى القبلية والعنصرية بذلك الوحدة التى تجمع أراضى نيجيريا ، ويشجع مبدأ خطيرا وهو أحياء ظاهرة الانقسام فى القارة الافريقية ، رغم ما جلبه انفصال (كاتانجا) من مآس على شعب الكونغو . ولم يكن اجيكو وحده فى الدعوة الى الانقسام والانفصال ، فقد كانت تسانده بعض القوى الاستعمارية الغربية ذات المصالح الخاصة فى نهب ثروات الاقليم الشرقى .

وكان الهدف من قيام هذه الحرب ، فى البداية هو المحافظة على وحدة البلاد وجمع شمل جميع ابناء قبائل نيجيريا رغم كل الخلافات القديمة والحديثة . بفضل التدخل الاستعمارى

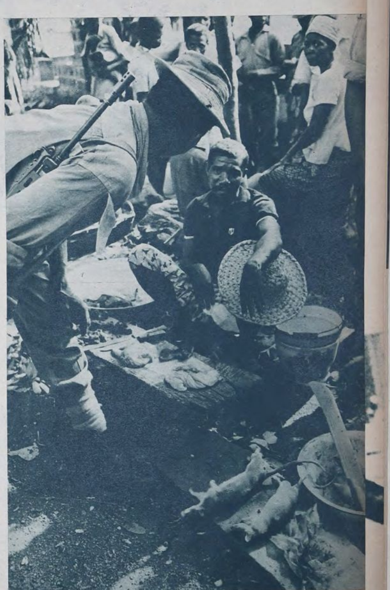
وكان اعلان هذه الحرب حقا شرعيا للحكومة الفيدرالية فى نيجيريا ، التى واجهت تحديا خطيرا يتهدد مسئوليتها فى حفظ وحدة البلاد .

وقد سبق مبادرة منظمة الوحدة الافريقية للتدخل لانهاء الحرب الاهلية فى البلاد ، مناورة استعمارية تهدف الى تصوير هذه الحرب على أساس أنها حرب ابادة يقودها أبناء قبائل الشمال (المسلمين) ضد أبناء قبائل الشرق (المسيحيين) . وعلى هذا الأساس قامت وكالات الانباء الغربية ، والصحف الاستعمارية بتصوير فظائع مذابح رجال الشمال (المسلمين) ضد أبناء قبائل الايبو (المسيحيين) . وقالت مجلة (نيوزويك) بنفس المنطق أن مراسلها ((شاهد طفلا يرضع من أمه التى ماتت جوعا)) ، وقالت الوكالات الاخرى ان الطائرات التابعة للسلاح الجوى الفيدرالى أبادت قرى بأكملها فى الاقليم الشرقى الذى يسكنه غالبية المسيحيين من قبائل الايبو . ولا شك أن مئات الالوف قد قتلوا بالفعل خلال الحرب الاهلية فى نيجيريا ، **ولكن هذه الحرب لم تقم لقتل قبائل الايبو ، ولم تقم أيضا لقتل المسيحيين ، ولم تقم لابادة سكان الاقليم الشرقى ، ولكنها قامت وهذا شىء مؤكد لحفظ وحدة نيجيريا ، هذا الهدف الذى يسمو على أى اعتبار .**

وقد كان من الضرورى أن تبادر منظمة الوحدة الافريقية ، بالتدخل لانهاء الحرب الاهلية فى نيجيريا ، خاصة بعد أن انكشف أمام الراى العام العالمى دور القوى الاستعمارية التى تدخلت لتوسيع نطاق هذه الحرب . وكان من اعقد ما واجهته المنظمة هذا الموقف الحساس الذى ابدت فيه بعض الدول الافريقية مشاعر العطف على الالوف من ضحايا الحرب فى الاقليم المنشق، ووقف بعض هذه الى جانب مطالب زعماء التمرد مدفوعين بالعطف والشفقة أكثر من العقل والحكمة وقد نجحت المنظمة فى أن تبدأ تحت اشرافها مباحثات نيامى – عاصمة النيجر – التمهيدية بين ممثلى الحكومة الفيدرالية وقادة التمرد ، للوصول الى اتفاق حول انقاذ ضحايا الحرب . وقد طلبت اللجنة الاستشارية الخاصة بنيجيريا التابعة لمنظمة الوحدة ، عقب اجتماعاتها بممثلى الجانبين فى نيامى ، من الحكومة الفيدرالية أن تفتح ((ممرا تمر منه الامدادات الغذائية والطبية الى (بيافرا) حيث يعانى الآف من المواطنين من التضور جوعا . ومسئولية الوضع المتدهور فى الاقليم المنشق تقع على عاتق الكولونيل ادميجو اجيكو حاكم الاقليم الشرقى ، كما تقول صحيفة التايمز البريطانية ، لانه هو الذى رفض أن تمر من البداية هذه الامدادات الطبية والغذائية بموافقة الحكومة الفيدرالية المسئولة رسميا وشرعيا عن الحكم فى البلاد .

ويعلق معظم المراقبين فى جميع انحاء العالم آمالا كبيرة فى أن تنجح مباحثات اديس ابابا فى اقناع زعماء التمرد بانهاء الانفصال والعمل جنبا الى جنب مع الحكومة الفيدرالية من اجل وحدة ومستقبل البلاد .

والحقيقة ان مشاعر المخلصين فى كل أنحاء افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، الى جانب وقف مزيد من سفك الدماء ، والى جانب أن ينتهى الصراع الدموى ايضا فى نيجيريا بحل تعود فيه مرة أخرى (نيجيريا واحدة) وينتهى فصل من المغامرة الانفصالية الدموية التى قادتها بعض العناصر غير المسئولة المدفوعة بالقوى الاستعمارية .



الجوع والفئران وفظائع الحرب .. كان مادة لوكالات الانباء الاستعمارية .. روجت له متجاهلة أن الحرب قامت من اجل اسمى اعتبارات وان القوى الاستعمارية هى السبب ...



الكولونيل أوميجو اجيكو قائد المتمردين فى الاقليم الشرقى المسئول عن مأساة الحرب ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

ربما كانت تلك هى المرة الاولى التى تخرج فيها هذه الصفحة عن القاعدة ·· والمألوف ··
وتفسح اطارها لواحد من الطلائع الشابة الزاحفة على طريق المسئولية ·· والمندفعة الى الصفوف الاولى من خلال النبوغ الفكرى والتفوق العلمى ··

فقد تعودت أن اقدم حوارا مفتوحا مع احد الرجال الذين يحملون عبء المسئولية - فى مصر أو فى المنطقة العربية او خارجها - وان انقل فكره ورايه الذى تشد الاهتمام اليه احداث الساعة وتطوراتها المتلاحقة ·· باعتبار أنه يهم دائرة واسعة من الجماهير ··

ولكن كانت بالفعل ظاهرة تستحق الانتباه والتامل تلك الدرجات المتفوقة (١ر٩٨ ٪) التى حققها هشام احمد سرور (١٧ سنة و١٠ شهور) فى شهادة التوجيهية ولم تحدث من قبل على مدى السنوات الاخيرة ··

وكان ذلك بالتاكيد حدثا يحتم وقفة للدراسة والتقديم على اساس انه نموذج لجيل جديد يتسلح بالعلم والمعرفة بينما يضع قدمه على عتبة المستقبل ·· وبكونه تصويرا واقعيا للشباب المصرى الذى يتقدم لحمل المسئولية ولتسلم الراية من جيل النضال الثورى ··

ومن خلال الحوار المفتوح مع هذا النموذج يمكن وضع علامات محددة وتسليط الضوء على نقط بارزة فى هذا الجيل : ماهى افكاره ·· ؟ وماهى اهتماماته ·· ؟ وماهى مثله العليا ·· ؟ وما هى آماله واحلامه وتطلعاته ·· ؟ ·· وما هى عوامل التاثير فى عقله وروحه ·· ؟

هـذا الرجـل يقـول :



لم يكن نجاحى ضربة حظ ..!

● ماهى أفكار هذا الجيل واهتماماته ..؟ وماهى آماله ومثله العليا؟

● لم يكن تفوقى ووصولى الى هذه النتيجة .. مجرد صدفة عفوية .. او ضربة حظ ..

ولكنه فى واقع الامر جاء وليد التصميم والاصرار والمثابرة .. من اجل الوصول الى هدف محدد من قبل ..

والاهم من ذلك كله انه جاء حصيلة الاعتماد على النفس ·· والتنظيم الدقيق لبرنامج الدراسة .. والمتابعة المستمرة لكل ما يطرا عليه ..

وفى اعتقادى اننى لم اصنع معجزة ولم احقق شيئا خارقا للعادة .. ولكنى وصلت الى الهدف المرسوم الذى وضعته امامى بالتخطيط والارادة وفى قدرة اى شاب ان يصنع نفس الشىء ويحقق ذات النتيجة لو أخذ الامور بنظرة الجد والصدق ..

ولا اعنى بذلك ان يفقد الشباب انطلاقه وابتسامته .. بل على العكس فاننى اهدف الى ان يوجه الشباب طاقاته الحيوية وقدراته الخلاقة نحو الهدف الاصيل والغاية الكبرى وان يركز جهده وفكره فى تحصيل القدر الاكبر من العلم والمعرفة حتى يتناسب مع حجم المسئولية القادمة اليه وبذلك يمكنه ممارسة دوره الحتمى فى المرحلة القادمة عن جدارة وبامانة .. وبودى لو أخذ كل شاب عربى قدوته من الرئيس عبد الناصر .. ومن مبادئه .. ومن نضاله .. ومن اخلاقه .. ومن عزيمته واصراره .. ولست ابالغ اذا قلت : انه كان دائما فى خيالى .. وكانت كلماته تتمثل فى خاطرى .. وتتفاعل فى وجدانى ·· وتدفعنى الى المزيد من الاهتمام والجد والتصميم على تحقيق الهدف ... والوصول الى الغاية ..

.. ..

● لذلك كنت واثقا من النجاح .. والتفوق ..

ما دمت متمسكا بالقيم الروحية والاخلاقية .. وما دمت محافظا على ارضاء الله وعلى تعاليمه الدينية ..

وفى رايى أن هذا الجيل لا بد أن يتمسك بالقيم الروحية بنفس درجة تحصيله للعلم والمعرفة حتى تكون دافعا نفسيا الى الجهد والعمل وحتى تكون وازعا روحيا من الانحراف والتمزق .. وفى بعض الاحيان يحطم الشباب نفسه بنفسه اذا لم يكن هناك حافظ داخلى من الاعماق يوقف تيار الانحرافات الخلقية ويمنع تسللها الى الروح .. وخذوا مثلا ذلك التمزق الذى اصاب الشباب فى اوربا وامريكا والانحلال الذى سرى فى شرايينه برغم التقدم الاجتماعى والتطور العلمى المذهل وكان السبب الرئيسى والحقيقى يكمن فى ابتعادهم عن القيم الروحية وعن عدم بالاخلاقيات المثالية ··

ومن هنا يتحتم ضرورة المزج بين المادة والروح .. بين التطور التكنولوجى والقيم الروحية ·· لان المادة لا تغنى وحدها عن الروح - وبالتالى - لان الروح لا تحقق رخاء البشرية بدون المادة .. وقد تاثرت بهذا المبدأ من خلال حوارى الطويل مع نفسى .. واكدته قراءاتى لتوفيق الحكيم والعقاد حول نفس المبدا ..

.. ..

● لقد حددت امام نفسى - منذ البداية - ان اكون طبيبا .. لماذا ؟

لانها مهمة انسانية تخفف من آلام البشرية وتداوى جراحها وتستاصل شرورها .. ثم لانها مهنة مصرية اصيلة ضاربة فى اغوار التاريخ من أيام الفراعنة ..

ثم ان الطبيب يعمل طول الوقت - بجد وصدق وامانة - لان اى خطا صغير يقع فيه قد يؤدى بالمريض الى الموت · وعن نفسى فاننى تعودت ان اعمل بهذا الاسلوب وان ادرس على هذا النحو ولذلك أجد الطبيب انسب المهام لفكرى واقربها الى قلبى ·· وما اروع ان يوقف الانسان آلام انسان آخر وما اعظم ان يحارب الموت وينتصر للحياة ..

.. ..

● الشىء الكبير الذى يشد اهتمامى - الآن - يتشكل فى العمل الفدائى الفلسطينى داخل الارض المحتلة ..

لان الشباب الفلسطينى - شباب النكبة - استعاد ثقته بنفسه وبارادته رغم ظروف النكسة العسكرية واتجه الى الطريق الصحيح من اجل التحرير والعودة ..

وقد نبعت المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى من داخل الارض المحتلة وتصاعدت بدماء الشهداء من الفلسطينيين لانهم اصحاب المشكلة والذين يعانون من آثارها المباشرة ولذلك يجب ان يكونوا طلائع النضال وبعدها تجىء المساندة والمساعدة من باقى الدول العربية، ومثل ما تحررت الجزائر من الاحتلال الفرنسى بعد ١٣٠ سنة بفضل المقاومة المسلحة التى مارسها الجزائريون وبارواح المليون ونصف المليون شهيد فان فلسطين لن تعود الا بنفس الاسلوب وعلى ذات الدرب ..

.. ..

● هناك مسئولية كبرى على الشباب خلال المرحلة القادمة وتحتم عليه زيادة الاستعداد والتسلح بالعلم حتى يكون أكثر كفاءة وفاعلية وقدرة على حمل المسئولية .. فقد ادى جيل النضال الثورى اقصى ما يمكن تاديته وفوق ما تتحمل طاقته وصنع الكثير من الانتصارات وتحمل الصعب من التضحيات ولذلك على الجيل المتقدم لحمل الامانة وتسلم الراية مسئوليتان رئيسيتان :

١ - الحفاظ على المكاسب التى حققها النضال الثورى للجماهير فى الداخل وفى الخارج

٢ - تأكيد الانتصارات وزيادة ارتفاع البناء لان المحافظة على الانتصارات اصعب من تحقيقها .

وللحقيقة فان الثورة المصرية لم تبخل على الشباب واعطته اهتمامها وقدمت له الكثير، وقد اثمر ذلك كله بالفعل وخرج من صفوف الشباب طابور من الرواد الذين يمكنهم حمل المسئولية ورفع الراية ..

هشام احمد سرور
اول الثانوية العامة

حكايات.. وراء الأخبار

ح.يوسف

يقدمها **جميل عارف**

كتاب جديد.. ولكن عن الزهور!



●● المهندس مراد فهمى .. مدير اتحاد الكرة .. فرغ فى الاسبوع الماضى من تاليف كتاب جديد لا يمت لكرة القدم بصلة .. والكتاب عن حدائق الزينة .. وكان مراد فهمى قد استغل فرصة احالته على المعاش بمناسبة بلوغه السن القانونية.. وكان اخر منصب يشغله منصب المدير العام لمصلحة البساتين فى وزارة الزراعة ، وقام بتاليف هذا الكتاب عن حدائق الزينة !

● البصارة المصرية تغزو أسواق العالم بعد الطعمية !

●● ينتظر ان تغزو البصارة المصرية أسواق بريطانيا واوربا .. نجحت التجارب التى تقوم بها شركة الاسكندرية للتجفيف فى اعداد تركيبه خاصه للبصارة المصرية .. ثم قامت بتجفيفها لتحويلها الى مسحوق يباع داخل أكياس ... ويحتوى الكيس الواحد على ربع كيلو من مسحوق البصارة وباضافة كوبين من الماء الساخن الى محتويات الكيس يتحول المسحوق الى اربعة اطباق كبيرة من البصارة .. وكانت نفس الشركة قد قامت بتجفيف عجينة الطعمية وقامت احدى الشركات البريطانية باستيراد طنين من مسحوق الطعمية المجففة .. وقالت كل التقارير القادمة من انجلترا ان الطعمية المصرية المجففة لقيت رواجا كبيرا بين الجاليات العربية فى انجلترا .. .. ومع نجاح تجارب انتاج مسحوق البصارة الجديد قررت شركة الاسكندرية للتجفيف طرح كميات من المسحوق الجديد فى الجمعيات الاستهلاكية للتعرف على مدى اقبال المستهلكين عليه قبل البحث فى تصديره .. وهى تفتش فى الوقت الحاضر عن اسم تجارى ليحمله مسحوق البصارة فى الاسواق ..

عندما استقبلت تركيا الأسطول السادس بالمظاهرات





●● لاول مرة تقابل قطع الاسطول الامريكى السادس عند زيارتها لميناء استانبول فى تركيا بمظاهرات عدائية صاخبة .. وفى الاسبوع الماضى وصلت الى ميناء استانبول عدة قطع من الاسطول الامريكى السادس لتجد فى انتظارها مظاهرات عدائية يقودها طلبة الجامعات التركية وهم يحملون لافتات تطالب بجلاء الاسطول الامريكى عن البحر الابيض ، وتصف سياسة العدوان التى يقودها جونسون بانها سياسة قذرة ، وقد نشبت معارك بين المتظاهرين والبوليس .. وسقط عدد من القتلى .. كما اصيب حوالى الاربعين من الطلبة الاتراك !

الاتحاد السوفيتى يطلب استيراد ٣٠٠٠ طن عصير برتقال كل سنة

●● عرض الاتحاد السوفيتى استيراد ثلاثة الاف طن من عصير الموالح المصرية فى كل سنة .. ولمدة خمس سنوات .. ومع هذا العرض اقترح الاتحاد السوفيتى ان يقوم بانشاء مصنع كامل على احدث طراز لاعداد عصير الموالح وتعبئتها على أن تخصم تكاليف انشاء هذا المصنع على اقساط خصما من قيمة عصير الموالح الذى سيجرى تصديره الى الاتحاد السوفيتى ..

حركة وطنية فى جزر الكناريا

●● قالت البرقيات القادمة من مدينة الجزائر ان لجنة ((الاحد عشر)) التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية قد قررت الاعتراف اثناء اجتماعاتها فى الجزائر بحركة التحرير وتقرير المصير والاستقلال فى جزر كناريا .. وقالت ان هذه الجزر ليست جزءا من اسبانيا .. واعترفت اللجنة فى نفس الوقت بممثل الحركة الوطنية فى الجزائر وهو محام اسمه انطونيو كوبيللو ..

السبت ١٣ يوليه ١٩٦٨	١٧ ربيع الآخر ١٣٨٨	Samedi 13 JUILLET 1968
٦ أبيب ١٦٨٤	مواقيت الصلاه بالزمن الافرنجى	١٧ تموز ٥٧٢٨

الانسان الحر هو اساس المجتمع الحر وهو بناؤه القشر

١٧ يوليو = ١٣ تموز فى نتيجة هيئة المطابع .. !

●● اكتشفت (آخرساعة) خطا مطبعيا فى النتيجة الرسمية التى تقوم هيئة المطابع الاميرية بطبعها .. والخطا المطبعى فى الورقة المخصصة ليوم ١٣ يوليو سنة ١٩٦٨ ، وفى هذه الورقة كتب يوم ١٧ تموز بدلا من يوم ٢٣ .. وكما هو معروف يقابل شهر (تموز) شهر (يوليو) ولا فرق فى الايام بينهما !

ابنة شارلى شابلن تتزوج شابا يونانيا من مواليد القاهرة!

●● جوزفين .. الابنة الثانية للممثل الهزلى العالمى شارلى شابلن .. اعلنت خطبتها الى شاب يونانى من مواليد القاهرة . والشاب اسمه نيكولا سستوفاريس .. ويعمل تاجرا للفراء فى جنيف فى سويسرا .. وكان والده من اشهر تجار الفراء فى القاهرة ثم هاجر الى اليونان حيث افتتح لنفسه محلا لبيع الفراء فى اثينا .. اما ابنه فقد اشتغل بتجارة الفراء فى سويسرا .. وترى جوزفين فى الصورة ومعها خطيبها عند وصولها الى مطار اثينا لتقضى اجازة فى ضيافة عائلة خطيبها !

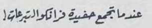


ملكة جمال سوريا ترقص فى لندن!

●● الهام شوقى .. ملكة جمال سوريا سنة ١٩٦٢ التى عملت راقصة وتزوجت منذ عدة اسابيع امريكيا فى البترول تطير هذا الاسبوع الى ولاية اريزونا فى امريكا لتقضى مع زوجها اجازته السنوية .. تلقت الهام قبل مغادرتها القاهرة .. عرضا للرقص فى احد نوادى لندن المشهورة لمدة اسبوع مقابل ٣٥ جنيها استرلينيا فى الليلة الواحدة ، فى طريقها الى نيويورك. وقد وافقت الهام ، واتفقت مع زوجها على ان تتخلف فى لندن لمدة اسبوع للرقص فى لندن ..

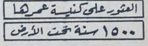


عندما تجمع حفيدة فرانكو التبرعات!



●● هكذا ظهرت ماريولا مارتنيز بورديو حفيدة الجنرال فرانكو رئيس دولة اسبانيا فى احدى الحفلات الرسمية التى اقيمت فى مدريد .. والسبب ان الحفل كان مخصصا لجمع التبرعات لاحد المشروعات الخيرية ، وارادت ماريولا ان تلفت الانظار لنفسها على طريقة الهيبيز .. وماريولا عمرها ٢١ سنة ، وقد وافق الجنرال فرانكو على اشتراكها فى الحفل بهذه الصورة لان الحفل خيرى .. الهدف منه جمع التبرعات للاعمال الخيرية !

سفير جديد بدرجة نائب وزير



●● سفير جمهورية المجر الشعبية الجديد الذى سيحل مكان السفير الحالى كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية فى حكومته .. سفير تشيكوسلوفاكيا فى القاهرة كان ايضا يشغل منصب نائب وزير الخارجية فى بلاده .. نقل السفير المجرى الحالى الى وزارة الخارجية فى بودابست ..

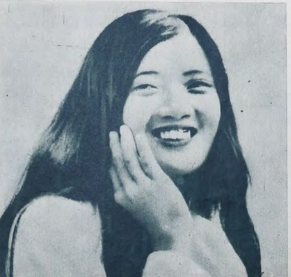
العثور على كنيسة عمرها ١٥٠٠ سنة تحت الأرض

●● لاول مرة يعثر رجال الاثار على كنيسة اثرية يرجع تاريخها الى ايام الرومان .. الكنيسة عثر عليها فى منطقة اتريب فى محافظة القليوبية . وهى مبنية تحت الارض .. والاعتقاد السائد انها بنيت فى عصر اضطهاد المسيحية ايام احتلال الرومان لمصر .. وعمرها حوالى ١٥٠٠ سنة !..



مقاييس الجمال عند ملكة جمال العالم الجديدة

●● ما هى مقاييس الجمال فى سنة ١٩٦٨ التى انتهت اليها لجنة التحكيم فى مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم التى اقيمت على شواطىء ميامى فى الولايات المتحدة .. ان ملكة جمال البرازيل التى اختيرت ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٨ واسمها مارتا فاسكونسيلوز عمرها ١٩ سنة ، وهى شقراء وعيونها خضراء .. وطولها بالضبط ٥ اقدام و٨ بوصات ، ومقاييس جسمها ٣٦ – ٢٥ – ٣٦ ..



المرأة التى ضربت سايجون بالصواريخ

●● هذه الحسناء .. كانت تقود الفرقة النسائية لضرب الاهداف العسكرية الامريكية بالصواريخ فى اقليم « لونج » فى الجنوب من سايجون .. ووقفت الحسناء ، وهى من جبهة تحرير فيتنام فى اسر الامريكيين لينظموا لها مؤتمرا صحفيا وطلبوا اليها التحدث الى الصحفيين ... وقالت الحسناء الفيتنامية واسمها تران تى هول ... انها لا تنكر انها تتزعم الفرقة النسائية .. وثارت عندما حاول احد الصحفيين الامريكيين اتهامها بانها كانت على علاقة باحد الشبان وقالت ان قيادة جيش التحرير لا تسمح بقيام اية علاقات بين الشباب المقاتلين والفتيات اثناء الحرب !..

عالم صغير .. صغير .. صغير

●● ماذا سيكون عليه شكل مدن المستقبل ؟.. ان خبراء شركة جنرال الكتريك الامريكية يقولون ان المدن فى المستقبل ستغطى بسقف من الزجاج بحيث ستبدو البيوت داخل فقاعة هواء .. وبذلك يمكن التحكم فى درجة الحرارة والضغط فيها .. ويقول هؤلاء الخبراء انهم بدأوا من الآن تجارب ودراسات على مدن المستقبل التى ستغطى تماما بسقف من الزجاج ليحميها من الاجواء الخارجية والاتربة !.

●● نيويورك :

استخدمت الفئران فى تجربة علمية للتعرف على تاثير التمرينات الرياضية على مادة الكولسترول التى يؤدى نقصها فى الدم الى الاصابة بالذبحة الصدرية .. واثناء هذه التجربة كانت الفئران وعددها ٢٢ فارا تجرى تمرينات رياضية معينة اربع مرات فى كل يوم.. ولمدة ٢٠ دقيقة فى كل مرة .. وتبين من نتيجة التجربة ان التمرينات الرياضية تتسبب فى نقص مادة الكولسترول .. وفى هذه التجربة استعين بـ ٢٢ فارا اخرى لم تكن تجرى اية تمرينات رياضية .. ولم يحدث لهذه الفئران اية تغيير فى مادة الكولسترول !

●● لندن :

قضية رفعتها شركة انتاج سينمائية هذا الاسبوع ضد الممثل ريتشارد بيرتون لتسببه فى تعطيل العمل فى فيلم جديد . وقالت الشركة فى دعواها ان كسل بيرتون ادى الى تعطيل العمل فى العمل مما ادى الى ان تتحمل الشركة نفقات مالية لاداعى لها ..

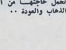
ورفع بيرتون قضية يطالب فيها بتعويض عن الاهانات التى وجهتها اليه الشركة فى دعواها !

●● واشنطون :

فوجىء الرجل الذى اختاره جونسون ليكون كبيرا للقضاة بتحويله للتحقيق ! كان آب فورتاس قد رشح لمنصب كبير قضاة المحكمة العليا خلفا لايرل وارين الذى استقال منذ شهرين .. ولكن فورتاس فوجىء بتحقيق يجريه معه رجال مجلس الشيوخ .. ومع هذا التحقيق ارتفعت آراء كثيرة تطالب بعدم ترشيحه لمنصب كبير القضاة .. والتحقيق يدور حول دور فورتاس فى الحرب الفيتنامية وصلته بالبيت الابيض منذ عدة سنوات .

رحلة واحدة ذهابا وايابا إلى المريخ !





●● هكذا سيبدو شكل اول سفينة فضاء ليغزو بها الانسان كوكب المريخ عندما يصبح فى اقرب نقطة من الارض .. اى على مسافة ٣٥ مليون ميل تقريبا ...

وسفينة المريخ التى تجرى الآن دراسات على تصميمها تسع اربعة ركاب وهى تزن ٨٨٠ الف رطل..

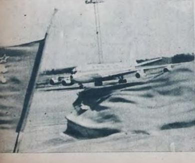
ويمكنها ان تقطع المسافة من الارض الى المريخ ذهابا وايابا دون ان تحتاج الى التزود بوقود جديد اثناء الرحلة .. اى انها تستطيع ان تحمل حاجتها من الوقود لرحلة الذهاب والعودة ..

●● نيويورك :

زى جديد للمضيفات يتم صنعه من الورق .. والفكرة ليست لتخفيف حمل الطائرات ولكنها تقليعة بدأتها شركات الطيران الامريكية هذا الاسبوع !.

●● لندن :

صفق مجلس العموم طويلا لمشروع جديد حول زيادة المساعدات المالية لمن يعانون من عاهات مستديمة .. والشخص الوحيد الذى لم يستمع الى التصفيق هو رئيس المجلس جاك آشلى .. والسبب . عاهة مستديمة افقدته السمع بعد اصابته منذ عام فى حادث!



●● شهد مطار شيرميتيفو فى موسكو فى الاسبوع الماضى وصول اول طائرة امريكية من طائرات شركة بان امريكان فى اول رحلة لها فى خط الطيران الذى تقرر افتتاحه بين موسكو ونيويورك .. وفى الصورة طائرة الركاب الامريكية عند وصولها الى مطار موسكو .. وفى نفس الوقت شهد مطار نيويورك وصول احدى طائرات شركة الطيران السوفيتية فى اول رحلة لها من موسكو الى نيويورك !

أبو عمار يتكلم:

سوف تزداد ضربات المقاومة الفلسطينية

ماهى الخطوة القادمة للمقاومة الفلسطينية ؟ وماهو التخطيط المرسوم للعمل الفدائى داخل الارض المحتلة ؟ ولماذا اختار الفدائيون طريق الموت ..؟ وكيف يعوضون خسائرهم فى العمليات ضد العدو الاسرائيلى .. ؟ كلها اسئلة محددة ناقشها ابوعمار – الممثل لقيادة فتح – بصراحة تامة خلال هذا الحوار الخاص مع محمد وجدى قنديل فى المقر السرى للعاصفة

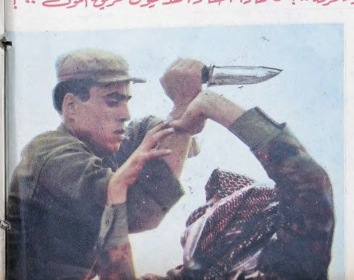
● لماذا اعترضت على قرار قيادة فتح باعلانى ممثلا للحركة ..؟ ● لماذا اختار الفدائيون طريق الموت .. ؟

● واحد منهم : فى مقر القيادة السرية للعاصفة.. الكوفية الفلسطينية تلثم وجهه واصابعه على زناد مدفعه.. وعيونه على العدو الاسرائيلى فى الناحية الاخرى من النهر .. !

تصوير : فاروق ابراهيم



● لقاء الفدائيين : عندما وصل ابو عمار الى القيادة ومن حوله بعض المسئولين السياسيين والعسكريين فى ((فتح)) .. وهو يغير مقره وسيارته باستمرار بعد المطاردات الاسرائيلية الاخيرة !



● هكذا يواجهون الموت : فى كل لحظة خلال عملياتهم الجريئة داخل الارض المحتلة وكان ابرزها ضرب مؤخرة طابور العرض العسكرى فى القدس ونسف مصنع دودج .. !

محمد وجدي قنديل

يكتب من قيادة العاصفة

تصوير : فاروق ابراهيم

● حوار صريح مع ياسر عرفات عن طريق العمل الفدائي داخل الأرض المحتلة ..

فجأة برز من وسط الضباب المتكاثف .. ومن غياهب القضية الفلسطينية ..

واندفع من متاهات الضياع والنكبة .. وارتفع فوق التمزق والالم .. واصبح الأسطورة التى تتحدث عنها الصحف العالمية وترصد تحركاتها المخابرات الاسرائيلية .. فقد كان ابو عمار واحدا من الوف الشباب الفلسطينى الممزق الذى فتح عيونه على التشريد ووعى المأساة بكل أبعادها .. وكان يتطلع من حوله فلا يجد سوى الفراغ الرهيب الذى يلف الفلسطينيين فى خيامهم الترابية وفى مواقعهم المتباعدة على امتداد الارض العربية ..

وكان أبو عمار يعمل مهندسا فى الكويت وأقام مشروعا خاصا للاعمال الهندسية وحقق أرباحا ضخمة .. ولكنه كان يستعد بينه وبين نفسه لعمل شيء معين له قيمته وله أثره فى قضيته المصيرية..وفكر طويلا..طويلا.. ثم وضع قدمه على نقطة البدء .. وعلى حد تعبير ماوتسى تونج :

« ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة » .. وبعدها اغلق أبو عمار مشروعه واستقال من وظيفته وأنهى أعماله الهندسية وجمع حصيلة جهده وعرقه وترك كل شيء .. بيته .. وعمله .. واستقراره .. وقرر القيام بالخطوة الاولى على طريق النضال الطويل ..

وهكذا بدأت قصة « حركة التحرير الوطنى الفلسطينى » - ذات الاسم الشهير فتح - وهكذا انطلق العمل الفدائى الفلسطينى من جناحها العسكرى « العاصفة » .. وطوال هذه المرحلة وهو يعمل مع رفاقه فى صمت وسرية مطلقة حتى قررت الحركة أن تخرج الى دائرة الضوء لكى تكون أكثر فعالية وأبعد تأثيرا ..

تلك المقدمة لا بد منها قبل الدخول فى الحوار الطويل الذى جرى بينى وبين أبو عمار - أو ياسر عرفات كما تقول شهادة الميلاد - بجوارجذع شجرة زيتون فى منطقة الاغوار ثم امتد بعد ذلك الى ربوة عالية فى وادى شعيب ..

وحينما التقيت مع ياسر عرفات لا أدرى لماذا تذكرت على الفور جيفارا كوبا وهوشى منه فيتنام وغيرهما من أساطير المقاومة الوطنية التى تفرض نفسها على القلب والعقل فى وقت واحد .. وتشد اليها العين والاذن معا ..

ولاول وهلة لا يمكن أن تعرف أبو عمار .. أو تميز ملامحه ..

ومن أول نظرة لا يمكن أن تصدق أن هذا الوجه الوديع .. الهادىء .. وان ذلك الانسان البسيط .. المتوسط القامة بذاته ياسر عرفات - الممثل الرسمى الناطق بلسان فتح - وذلك لان الصورة التى ارتسمت فى خيال الكثيرين له ربما تشكل ملامح العملاق .. الضخم .. الغاضب .. اذا وصفت على أساس العمل الخطير والمصيرى الذى يمارسه لاستعادة الحق والارض والوطن .

.. ..
.. ..

كانت الشمس تميل على الافق نحو الغروب وترسم بأشعتها ظلالا سوداء - كظلال الخامس من يونيو - على تراب الوادى المطل على نهر الاردن

وكان أبو عمار - وهذا هو اسمه المتداول بين رفاقه - عائدا لتوه من جولة خاطفة بين المعسكرات الخلفية لرجال المقاومة .. ووقف يلقى بتعليماته وملاحظاته للمسئولين العسكريين والسياسيين الملتفين من حوله .. على رأسه الكوفية الفلسطينية وعلى جسده اللباس الكاكى للفدائيين وعلى عينيه النظارة السوداء ..

وأخيرا صعدت معه الى ربوة عالية وتحت جذع شجرة زيتون وارفة افترشنا الارض واتكأ أبو عمار على صخرة بارزة بجوارنا وبدأ الحوار بصوته الهادىء :

هل تعرف شيئا .. ؟ انهم جميعا افضل منى .. ان الواحد منهم بمئات الرجال ..

بل اننى أعتبر أصغرهم قائدى .. لان ايمانه وشجاعة قلبه تمدنى بطاقة روحية هائلة .. ولان اصراره وثبات عقيدته يشحن نفسى ويدفعنى الى عمل المستحيل ولو كان مستحيلا .. انهم ليسوا جنودا نظاميين تفرضهم التعبئة العامة أو التجنيد الاجبارى ولكنهم مجاهدون ثوار تشدهم ارادة الموت ..

● ممنوع التصوير : بحكم العمل السرى الطويل لحركة ((فتح)) فان ياسر عرفات - أبو عمار - قليل الكلام .. حريص على عدم التصوير ..ولذلك اضطر فاروق ابراهيم - مصور آخر ساعة - الى التقاط هذه الصور بدون اذن لابو عمار اثناء لقائه مع قائد العاصفة بين اشجار الزيتون .. !



● قلبى مع القدس : قالها أبوعمار لاحد القادمين من هناك وكان يستمع الى صورة حياتها تحت الاحتلال الاسرائيلى وتصل ايضا باستمرار اخبار الضفة الغربية وغزة .. !

● كيف يعوض الفدائيون خسائرهم خلال عملياتهم ضد العدو الإسرائيلي..؟

● عمليات مشتركة : بين قوات العاصفة وقوات التحرير تتم ضد العدو الاسرائيلي داخل الارض المحتلة خلال الفترة الاخيرة ..



من هو القائد الحقيقي لرجال المقاومة ؟ وماهو معنى البلاغ رقم ١١٣ ؟

ومن نفسي فانني لست قائدا لهم .. ولكنني مناضل منهم وربما يجيء موقعي في آخر الصفوف .. ولذلك حينما أتكلم عنهم فانني أعتبرهم جميعا قادتي لان كلامي باسم الثورة الفلسطينية العربية يجب أن يكون معبرا عنها وناطقا بارادة كل واحد من ثوارها ..

الهدف فلسطين .. والطريق الموت

● قاطعت حديثه بسؤال له اهميته : اذن .. من هو القائد .. ؟

ومضى أبو عمار يتكلم بنفس النبرات الهادئة : ان قائدنا واحد هو فلسطين .. وهدفنا واحد هو فلسطين .. وطريقنا واحد أيضا هو الموت.. وليس معنى ذلك اننا نسعى الى الموت حبا في الانتحار .. ولكن طلبا للحياة .. حق الحياة لشعب ممزق مسلوب الارض .. حق الحياة للاجيال القادمة من الفلسطينيين الذين يفتحون عيونهم على الخيام وعلى الغربة بعيدا عن الوطن .. ومعنى ذلك ببساطة : الموت من أجل الحياة .. والصمود حتى الموت .. وذلك لا يكون الا باقتناع تام وبايمان مطلق لكل مجاهد من الثوار

.. ومن هنا كانت نقطة التحول فقد أثبت الفلسطيني انه صاحب الحق الاول والاخير في تقرير مصيره .. وعادت بالتالي قضية فلسطين الى أهلها .. الى طلائع ثوارها .. الى طلاب الموت والحياة !..

● **قلت له : على هذا الاساس لابد ان يكون هناك تنسيق بينهم وتكامل لقواهم اذا لم يكن من الممكن توحيد قياداتهم .. ؟**

واخذ أبو عمار يتحسس بيده تراب الارض وكأنما يعكس حنينه الى الضفة الاخرى من النهر الواقعة في قبضة الاحتلال الاسرائيلي ثم قال :

– هناك تنسيق قائم بالفعل بين قوات العاصفة وقوات التحرير الشعبية .. وهناك عمليات مشتركة بينهما داخل اسرائيل.. ومعظم الضربات التي وجهت الى العدو خلال الفترة الاخيرة ، وكان لها أثرها البالغ ورد فعلها العنيف ، تمت بوحدات متكاملة من العاصفة والتحرير .. ولكن هناك نقطة هامة في هذه المسألة بالذات حتى يكون كل شيء واضحا وظاهرا للعيون..

والتفت أبو عمار الى الناحية الاخرى وأشار بيده في اتجاه القدس وارتفعت نبرات صوته وقال :

– هذه الارض راحت بأرخص الاثمان ولكننا لن نستطيع استردادها الا بأغلى الاثمان وباعظم التضحيات .. وكلما ازداد رصيد الدماء .. زاد ارتباطنا بالقسم الذي نأخذه على أنفسنا .

ولذلك يجب أن يكون التنسيق والتكامل قائما على هذا الاساس .. ونابعا من العمل الحقيقي على أرض المعركة ..

الاضواء للشهداء وحدهم

● **قلت له : هل هذا هو الطريق الى وحدة العمل الفدائي الفلسطيني في آخر الامر ؟**

وأطرق ابو عمار رأسه في لحظة تفكير خاطفة والتقط بأصابعه بعض شعيرات العشب الجاف من الارض وأطبقت يده عليه بتصميم وهو يقول :

– لا نريد وحدة المكاتب .. ولا وحدة المناورات السياسية .. ولكننا نريدها وحدة حقيقية تستمد نبضها من ميدان القتال .. نريدها وحدة بسيطة وواضحة .. وحدة الموت . نريد الاضواء فقط على الشهداء الذين يصنعون الاسطورة ويعزفون الملحمة من فوهات مدافعهم ، وبرصاص بنادقهم .

وحدق أبو عمار بعينيه في السماء – من وراء نظارته السوداء – وكأنما يسترجع ذكريات قريبة ، وتهدج صوته بالتأثر والانفعال وهو يواصل حديثه :

– لن انسى أبدا ما قاله لي الشهيد الفوسفوري ليلة المعركة في الكرامة – حينما نزلنا الى قواعد العاصفة لكي نأخذ رأيها في قرار المواجهة للهجوم الاسرائيلي – ((لن أتحرك من هذا المكان .. أريد ان ألاقي ربي على هذه الارض .. هنا قبري وملاذي الاخير)).. وواجه الموت بشجاعة القلب وبطهارة الروح ..

وهكذا يفكرون جميعا .. وهكذا يتصرفون أمام الخطر . ولو أردت أن اروي أساطيرهم التي تحدث كل يوم لما وجدت الكلمات الصادقة والقادرة على التعبير .. والسبب ان طريقتهم واضحة المعالم .. ظاهرة الابعاد .. سالكة الهدف ولا ينقصها الا من يمضي عليها ، أما دروب التهرب فانها مظلمة وملتوية وضائعة !.

ليست صفقة مع الموت

● **قلت له : وهل الاسطورة لا يقدر على صنعها غير الشهيد وحده .. ؟**

وانطلقت الكلمات من ابو عمار كطلقات الرشاش وهو يقول :

– الاستشهاد في رأيي يمثل ذروة البطولة واكتمال الاسطورة لا يكون الا باستنفاد كل الطاقات حتى الموت .. وقد تكون الحياة في بعض الاحيان وفي مواجهة بعض الظروف نوعا من التقصير ، وقد يكون الموت نهاية بحكم المألوف والطبيعة ولكنه بداية عند الشعوب المناضلة .. وقد أحببت الاستشهاد حين سقطت يافا .. ووضعت حياتي وديعة عنده حين سقطت غزة .. وسعيت اليه وطلبته مع رفاقي حين سقطت القدس ..

وعلى حد تعبير الرئيس عبد الناصر ((ليست القاهرة أغلى من القدس)) .. وما من مدينة عربية عندي أفضل من صفد أو عكا أو رام الله لانها أرضي وموطني وكياني .. وسوف استرجعها وأستعيد بيوتها وترابها واذا لم أستطع ذلك فسوف يستطيعه أبنائي وأحفادي .. وأجيال وراء أجيال سوف تمرق على الطريق حتى تصل الى الغاية وتحقق الهدف .. وتدفع الثمن ايضا ..

ولذلك أقول لك انني لست أفضل منهم .. لانني لم أصل الى قمتهم .. وهذا هو السبب في أنني اعترضت على قرار قيادة فتح – اعلاني ناطقا وممثلا – لان الاضواء ليست من حقي ، ولست جديرا باهتمامها .. وانما التركيز لابد ان يكون على الشهداء – وحدهم – الذين يبذلون أقصى ما في طاقتهم ويقدمون أغلى ما عندهم .. وفي اعتقادي أننا لم نقدم حتى الآن الوقود الكافي للنضال .. ولست بذلك أتعطش للدماء او أعقد صفقة مع الموت .. ولكنني أطلب حياة فلسطين !

.. ..

.. ..

كان الضوء الاخير للنهار ينحسر عن السماء .. وكانت هناك مشاغل كثيرة تنتظر أبو عمار عن هذا الموقع من خط المواجهة ..

والظاهر ان الحوار امتص ساعات ضرورية من وقت المناضلين .. لانهم تتابعوا يتهامسون معه بين الحين والآخر ثم وصل اخيرا القائد العسكري لقوات العاصفة واستأذن ابو عمار لفترة قصيرة واختفى بحركته السريعة وسط اشجار الزيتون التي تغطي التل الصغير .. وتذكرت ساعتها ما رواه لي أحد المسئولين السياسيين في ((فتح)) خلال الطريق الى المقر المتغير لياسر عرفات عن المطاردات المثيرة والخطيرة التي يعيشها كل خطوة .. وكل ساعة من المخابرات الاسرائيلية .. أكثر من مرة حاولوا اصطياده .. مرة لصقوا لغما مغناطيسيا في سيارته واكتشفه رجال المقاومة .. ومرة أخرى وضعوا جهازا الكترونيا في المحرك لكي يحدد تحركاته لدوريات الهليكوبتر الاسرائيلية ... وغيرها وغيرها .. وفي كل مرة تنكشف الخطة ويتخذ تدبير مضاد لها ..

ويعود أبو عمار الى مكانه تحت شجرة الزيتون ويتصل الحوار من جديد – عن العمل الفدائي وأبعاده ووقوده – ويلتقط ياسر طرف الخيط ويقول :

– الذين سبقونا في النضال قدموا أكبر التضحيات .. وأروع النماذج .. الجزائر قدمت



● اجتماع مفاجيء : لمجموعة من المسئولين السياسيين والعسكريين يتم على الارض المواجهة للعدو الاسرائيلي من أحد المواقع الامامية بحضور ابو عمار لبحث الخطط والعمليات واحتياجات الفدائيين .. !



● بعد مواجهة الموت : توقف احد الفدائيين عند نبع المياه المتدفقة من نهر الاردن ومضى يروي ظمأه ويغسل وجهه . .

● على طول الجبهة : يتنقل ابوعمار طوال ساعات الليل والنهار بين رجال فتح ويناقش على الطبيعة كل المشاكل الطارئة ويقول لهم : ((خسرنا معركة وربما نخسر معارك أخرى ولكن لا بد من اســتعادة الارض والحق)) ..



المليون ونصف المليون شهيد .. فيتنام ما زالت تقدم كل يوم الالاف من الضحايا .. والشعب الفلسطيني لا يقل عن تلك الشعوب سـواء فى الصمود أو فى التضحية أو فى روح القتال ..

لماذا العمل الفدائي الآن ؟

● **قلت له : لكن هناك وجهة النظر التى ترى أن طبيعة فلسطين تختلف عن طبيعة فيتنام وعن طبيعة الجزائر .. ؟**

وهز أبو عمار رأسه بالموافقة وقال : انهـا وجهة نظر سليمة من النـاحية الاستراتيجية ، والذين يبدونها على حق .. ولكن هل اسرائيل مثل أمريكا .. ؟ وهل فى امكانها احتمال المقاومة طويلا .. ؟ وهل عندها القدرات والامكانيات المتوافرة فى أمريكا مثـلا .. ؟ ومع ذلك فان أمريكا غارقة حتى أذنيها فىفيتنام .. والحصيلة الاخيرة لكل ذلك .. أن كل نضال له ظروفه وله طبيعته وله رجاله .. والثورات لا تقلد بعضها ولكن روحها واحدة ولها أن تستفيد من تجارب الآخرين وتربط ما بين أساليبها ..

● **قلت له : وهناك وجهة نظر اخرى ترى ان العمل الفـدائى محدود الابعـاد وينتهى بتحقيق مهمته .. ؟**

وتلاشت الابتسامة الهادئة من ملامح أبو عمار وهو يقول : من قال ان عملنا يقتصر على الفداء وحده .. انه جزء من مهمتنا الشاملة .. ولابد ان يكون مفهوما أن ((فتح)) حركة ثورية قبل ان تكون منظمة فدائية ولكن التركيز على العمل الفدائى ـ فى الظروف الراهنـة ـ يعود الى اعتقادنا بأن القتال والمقاومة يدفعان الى الثورة الشعبية الشاملة .. ولابد أن يكون مفهـوما أيضا ان فلسطين راحت بالحديد والنـار .. ولن تعود الا بالحديد والنار وليس للحـديد فلـسفة وليس للنار نظريات .. لسـنا حفنة من الفدائيين ـ كما يتصور الاعداء ـ ولـكننا طلائع شعب ثائر على الخيام وعلى البطاقة وعلى الضياع خلال عشرين سنة ..

كيف يمـكن تعويض الخسائر ؟

● **قلت له : أليس الشعب الفلسطينى مسئولا ـ الى حد ما ـ عن ذلك .. وعن الركود الذى أصاب قضيته طوال هذا المدى .. ؟**

ولوح ياسر عرفات ـ ابن القدس ـ بقبضة يده وهو يقول : أبدا .. أبدا .. ان الشعب الفلسطينى لم يهمل قضيته على الاطلاق واذا كانت المقاومة المسلحة قد برزت أثناء السنوات الثلاث السابقة لاحداث الخامس من حزيران ثم اتخذت مبادرتهـا الايجابية للعمل بعـد النكسة ، فليس معنى ذلك أنها لم تكن موجودة من قبل او انها توقفت عن الحركة .. بل على العكس كانت المقاومة مستمرة بين العـرب الفلسطينيين داخل اسرائيل ولـكن بشكل غير منظم .. ثم يجب ان يوضع فى الحساب قـوة التشتيت وضراوة النكبة ولم يكن جمع الشمل المعنوى للالاف المتناثرة هنـا وهنـاك بالامر البسيط أو السهل .. وعلى كل حال فقـد أثبتت النكسة صحوة الشعب الفلسطينى فى الضـفة الغربية وفى قطاع غزة .. وبرز فى مواجهة جيـل الصبر والصمود الذى يعيش تحت الاحتلال الاسرائيلى جيل آخر .. جيل الفداء والتضحية ..

● **قلت له : شىء آخر .. أليست خسائر المقاومة ملحوظة بالقيـاس الى المدى الطويل المطلوب للنضـال .. ثم الى أى حـد يمكن تعويضها .. ؟**

وقال أبو عمار : أقولها بصراحة .. اننـا نخجل حتى الآن من ذكر رقم شهدائنا ونعتبر اننا لم نقدم شيئا للقضية .. اننا نتوقع المزيد من التضحيات والشهداء وبدون ذلك لا يمكن أن تتحرر الارض .. واذا كانت ظروف النضال تحتم اقليمية القضية فى مرحلة معينة فاننـا لسنا وحدنا فى الميدان ولكننا امتداد لمائة مليون عربى ، ونعتبر أنفسنا طلائع النضال العربى من أجل التحرير .. ومهما كانت أرقام الخسـائر المحتملة والمتوقعة فانهـا لا تكون شيئا بجانب الهدف الكبير .. وخذوا نموذجا .. فقـد وضعنا فى موجة استئناف العمل الفدائى بعد ٥ حزيران خيرة العناصر القيادية من المقاتلين ولكن التنظيم السليم للحركة أفرز بعـدها الكوادر الجديدة والصالحة لاستمرار النضال ولاتساع المقاومة الفلسطينية ..

معني البلاغ رقم ١١٣

● **قلت له : لقد سمعت مضمون ((البلاغ رقم ١١٣)) يتردد بين صفوف المقاتلين فىالعاصفة وعلى ألسنتهم .. هل هناك مفهوم معين له بالذات ..؟**

وقال أبو عمار : هذا البلاغ بالتحديد يكاد يكون نقطةتحول بارزة فىالعمل الفدائىالفلسطينى ـ بلاغ استشهاد الفدائىاللبنانى خليلالجمل ـ لانه كان يعنى المشاركة العربية فى مسئولية النضال وفتح الباب أمام الشباب العربى للعمل الفدائى .. وان كانت الظروف القائمة تستلزم اقتصار هذا العمل الآن على الفلسطينيين فقط حتى لا تتخذ منه سرائيل ذريعة للعدوان على الدول العربية المحيطة بها وتنفذ مخططاتهـا التوسعية تحت قناع ضرب قواعد المقـاومة الفلسطينية ..

ومن هنا يهمنى أن أشير الىنقطة هامة أخرى .. فان معظم العمليات الجريئة التى تتم داخل الأرض المحتلة يقوم بها رجال المقاومة الداخلية .. وعملية نسـف مصنع دودج للسـيارات ـ مثلا ـ نفذه فلسـطينيون لم يتركوا أرض فلسطين لحظة واحدة .. وبعـد عملية ضرب مؤخرة العرض العسكرى فى ٢ آيار عوقبت رام الله لان الفدائيين الذين قاموا بها كانوا من هناك .. وهذا هو الهدف المتصاعد الذى نبغى الوصول اليه حتى تنتقل جميع قواعد المقاومة الى الداخل وتتحول شيئا فشيئا الى ثورة شعبية مسلحة .. وقد طرحالبعض أمامى وجهة نظر ترى انا حينما ننسـف مصنعا اسرائيليا فانهم ينسفون فى مقـابلته قرية عربية بكاملها ويضطر أهلها الى النزوح والخروج من أرضهم بالتالى ويقع ذلك تحت قائمة الخسـائر .. وكان جوابى المحدد أنه فىثورات الشعوب ميزان للخسـائر والارباح .. ولكن المهم يتشكل فى البقاء والكيان واسـتعادة الحقوق وامام ذلك تهون جميع الاثمان .. واذا كنا نقدم الارواح وندفع بالدم فما أرخص أن نضحى بالمال والممتلكات فى أحيان أخرى ..

. . . .

جاء الليل وخيم الظلام وانطلق رجال المقاومة الفلسطينية من قواعدهم الى عمليـات محـددة وضربات مرسومة ..

وانتقل أبو عمار ـ كعادته ـ بقيادته السرية الى مقر آخر .. ولم يكن قد أكل شيئا طوال النهار ودعانى الى اقتسام العشاء معه ـ خبز وبطاطس وزيتون .. وبالمناسبة فقد لاحظت أن ياسر عرفات لا يدخن ولا يشرب الشاى والقهوة ويحرص على الصلاة فى أوقاتها .. ولا ينـام كثيرا ومع ذلك يتحرك كخلية نشيطة فى جسد العمل الفدائى .. وافترشنا الارض وعاد الحوار من جديد ولمس أبو عمار جانبا موضوعيا فى القضية لا يسمعه الرأى العام فى أوربا وأمريكا وقال : اننا لسـنا ضد السـامية ولسنا ضد اليهود .. ولكننا نعتبر اسرائيل حركة عنصرية تمثل المصالحالاستعمارية والاحتكارات الامبريالية فى المنطقة .. واسـتخدمت الصهيونية فيهـا اليهود كمخلب القط لاقتسـام غنائم الشرق الاوسط تحت شعار ((الدين اليهودى)) وبتآمر بعض قادة الصهيونية مع القوى الاستعمارية..

ودعونا نلقى نظرة الى الوراء عبر التـاريخ القريب والبعيد ونتساءل مع أنفسـنا : متى اضطهد الشعبالعربى اليهود أو وقف ضدهم.؟

لم يحدث على الاطلاق ويكفى أن العرب حموا اليهود من محاكم التفتيش وتعايشوا معهم طوال قرون وقرون ـ قبل الاسلام وبعده ـ ولكن ما ذنب شعب فلسطين حتى يسدد فواتيرالنازية لليهود ..؟

موقف الحركة في المستقبل

● **قلت له : الان .. كيف تبـدو صـورة العمل القادمة امام رجال المقاومة .. وما هى ملامح المستقبل ..؟**

وأشار أبو عمار الى مجموعة من الفـدائيين بالقرب من مكاننا وقال بنبراتالحماسالمتدفق : أنهم الذين يقررون ذلك انطلاقا من مسـيرة الكرامة الى مستقبل الدولة .. لان المناضلين فى رأيى المصدر الحقيقى لقوة الوطن وكيانه الثورى .. والتركيز على الاشخاص لا يفيد فى مرحلة النضال حتى لا تفقد الثـورة فعاليتهـا وتجددها وصوتها الحقيقى .. أما من ناحية العمل الفدائى فلابد من تصاعد المقاومةالمسلحة فى الارض المحتلة حتى لا تستقر اسرائيل ولايهدا كيانها ولا يطمئن سكانها .. والمقاومة عمـل مشروع مارسته جميع الشعوب ـ من قبل ـ ضد الاحتلال النازى والفاشى ..

● **قلت له :.. وما هو موقف الحركة من المشروعات المطروحة للقضية ..؟**

وقال أبو عمـار بصـوت الاصرار : الرفض بالطبع لكل مشروعات الاستسـلام .. لاننا لم نخسر الحرب ولكننا خسرنا مجرد معـركة من معاركها فى ٥ حزيران .. ولو عدنا الى تاريخ نضـالنا فى هذه البقعة ـ بالذات ـ ما هى الرؤية ؟ لقد ظل أجدادنا يقـاتلون الصليبيين مائة سنة وبعدهم وقفآباؤنا يكافحونالاستعمار العثمانى ثمالانجليزى والفرنسى سنوات وسنوات .. وعلينا أن نحمل علم النضال منهم ونسلمه نظيفا ومرفوعا لاجيال قادمة من بعدنا .. ولكننا لن نرتكب هذه الجريمة فى حقهم .. جريمة وجود دولة عنصرية فى قلب العرب ..

وسكت ابو عمار قليلا ثم تساءل : هل هذا العار ما نسلمه لاولادنا .؟ ابدا .. لن يكون .!

قالها واختفى من امامى فجاة .. كما ظهر فجاة من غياهب الضباب .. !

محمد وجدى قنديل



لماذا يطلبون العلاج .. فى الخارج ؟

وماهى امكانيات العلاج هنا ؟

دراسة حول ظاهرة طبية :

السفر الى الخارج من أجل العلاج .. هل هو ضرورة ؟ .. وفى جميع الاحوال؟ وهل هناك ضمان للمريض للعلاج الكامل فى مصر ؟ وماهى امكانيات العلاج الحقيقية عندنا سواء من ناحية الاطباء او الدواء او التمريض ... ؟

تحقيق : سالم عزام

● الدكتور سعد فؤاد

● الدكتور حمدى الحكيم

● الدكتور عدلى الشيخ

العلاج يعتمد على مثلث له ثلاثة اضلاع رئيسية تتشابك كلها لتكون هيكل العلاج فى بلادنا .. أو فى اى بلد آخر فى العالم .. والثلاثة اضلاع هى: الطبيب .. والدواء .. وهيئة التمريض .
وعندما ينقص اى ضلع من هذه الاضــلاع ،لا يكتمل المثلث .. اى يصبح العلاج ناقصا ..
ولمناقشة العلاج فى بلادنا .. يجب أن نناقش كل ضلع على حدة .. ولنبدأ الآن بالطبيب .. لنبدأ بثلاث حكايات لها دلالات عميقة ..

● الحكاية الاولى حدثت فى القاهرة .. كانت احدى رئيسات هيئة التمريض بولاية جورجيا الامريكية فى جولة سياحية ببلادنا .. واصيبت فجأة بمرض خطير ، حتى أن زميلاتها الممرضات فقدن الامل فى شفائها .. وتم استدعاء **الدكتور عباس الشربينى** أستاذ أمراض النساء والولادة لعلاجها .. وبعد مجهود استمر اكثر من ثمانى ساعات ، عادت دماء الحياة تدب فى عروقها ..

وبعد ذهاب هــذا الوفد الى امريكا .. جاء خطاب رسمى من **السناتور هيرمان تالماج** عضو مجلس الشيوخ الامريكى الى وزير الاعلام المصرى يهنىء فيها مصر على وجود طبيب قدير بهــا كالدكتور عباس فى هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. كما أرسل أيضا الى مدير جامعة القــاهرة خطابا رسميا يحمل نفس المعنى .. أما ممرضات ولاية جورجيا الامريكية فقد أرسلن خطابا الى وزير الاعلام المصرى يقــولون فيه (معلوماته فى الطب وقدرته على التشخيص وعلاجه الناجح كان بكل تأكيد هو الذى أنقذ حياة السيدة آرثر .. ونحن نذكر هذا كله على أساس خبرتنا سنوات طويلة فى التمريض بالمستشفيات الامريكية .. وان من حظ بلادكم أن بها كلية طب تستطيع أن تخرج مثل هذه الخبرة الممتازة .. ونحن جميعا مدينون لبلدكم وللدكتور عباس شخصيا) . .

● الحكاية الثانية يحكيها خطاب جاء من لندن الى الجمعية الطبية المصرية .. بريطانى اسمه « **فونز** » بعث برسالة من لندن الى الجمعيــة الطبية المصرية يطلب فيها علاج زوجته وولديه بالجمهورية العربية المتحدة .. قال أن أسرته مصابة بعمى وصمم وراثى حار فيه أطباء لندن .. بل وأطباء أوربا كلها .. وقد سمع عن تقدم الطب والاطباء فى الجمهورية العربية المتحدة .. ولذلك فانه يطلب ترشيح أحد الاساتذة المصريين .. أو اختيار أحد مراكز البحوث المصرية لعلاج أسرته ..

● والحكاية الثالثة حدثت مع أحد الكويتيين الذى كان مريضا بالقرحة .. وجاء الى **الدكتور عدلى الشيخ** أستاذ الامراض الباطنيــة بالقصر العينى الذى يؤمن ايمانا عميقا بأن هــذا المرض نفسى .. وان العلاج فى الطبيعة .. فى الهواء والماء وشرب اللبن .. مع بعض الادوية البسيطة التى تحتاجها كل حالة .. ولم يقتنع المريض وسافر الى لندن ، البلد الشهير بأطبائه وتقدمه فى الطب .. وعندما شاهدوا تشــخيص الدكتور عدلى ووصفه للعلاج لم يستطيعوا أن يضيفوا أى شىء .. وقالوا له ان هذا العلاج المثالى لك ..

وبالرغم من هذا التقدم .. تبقى هناك حالات دقيقة لا بد من سفرها الى الخارج .. فان هناك بعض العمليات يحتكرها بعض كبار الاطباء فى العالم .. عمليات خاصة بهم ، ولا يستطيع أن يجريها أى طبيب آخر فى العالم .. ويكون شأننا فى ذلك شأن انجلترا وأمريكا أو أى بلد آخر .

لذلك كله ، فان وزارة الصــحة – **كما يقول الدكتور سعد فؤاد مدير عام الامراض الصدرية وعضو لجنة السفر للخارج** – قد أصبحت نسبة الذين يسافرون الى الخارج من أجل العــلاج ضئيلة جدا بالنسبة لعدد المتقدمين .. مثلا .. **بالنسبة للامراض الصــدرية لم يسافر خلال العامين الماضيين الا واحد فقط .. كان مريضا بنوع من أنواع الامراض الخبيثة للصــدر .. وتصادف أن أحد علماء النمسا يقوم ببحث على هذا المرض .. وقال انه توصل الى بعض النتائج فيه .. وكنا هنا نشعر أن المريض لا أمل له .. ولكن ، وحتى لا نحرمه من أى فرصة للحياة .. وافقنا على سفره .. وسافر فعلا ، ولكن الطبيب الاجنبى لم يستطع أن يفعل له شيئا أكثر مما تم له هنا ..**

أما الدكتورة فاطمة الجمال مديرة القومسيون الطبى بالقاهرة فانها تقول ان الذى يريد السفر للعلاج عليه أن يتقدم بطلب أولا الى وزارة الصحة .. حيث تتم احالته الى لجنة من الاخصائيين فاذا رأت أن حالته خطيرة أحالته الى أحد المراكز العلاجية المتخصصة مثل معهد القلب بامبــابة ومستشفى القوات المسلحة بالمعادى .. فاذا كان له علاج هناك ، فيعالج ، أما اذا رأت المراكز المتخصصة انه لا بد من سفره للخارج فانها تكتب ذلك الى اللجنة التى توافق فى هذه الحالة فقط على سفره ..

التمريض .. ومشاكله الصغيرة

وبذلك .. يبدو أهم أضــلاع المثلث بقوته ونضجه اللازم ..

والآن .. ننظر الى الضلع الثانى .. التمريض.

ولفهم حقيقــة التمريض فى بلادنا ، يجب أن نلجأ قليلا للارقام ، فالارقام رغم جفافها الا انها دائما أكثر صدقا .. والارقام تقول : حتى عام ١٩٥٢ ، كان عدد الممرضات يقف عند ٨٨٠ ممرضة .. وصل بعد عشر سنوات فقط الى ٢٨٥ .. ومع نهاية عام ١٩٦٦ وصل العــدد الى ٣٨٨٧ ممرضة .. اى أن الزيادة تجاوزت ٤٠٠ ٪ ..

لكن .. ليس معنى ذلك أن التمريض يساير فى تقدمه تقدم الاطباء عندنا .. فالشىء الواضح ان هذه الزيادة الهائلة فى عدد الممرضات تحولت الى نقصان ظاهر اذا ما قورنت بالزيادة الهائلة فى عدد المستفيدين بالخدمة العلاجية .. حيث تسجل بيانات وزارة الصحة ارتفاع عدد مرات العلاج فى نفس الفترة من ١٤ مليونا و ٦٠٠ ألف الى ٤٣ مليونا و ٥٠٠ ألف ..

وهــذا النقص ليس سببه دائما قلة عــدد الممرضات .. وانما يتدخل فيه سوء التصرف الى حد كبير ..

نفى مستشفيات قصر العينى حــوالى ٦٠٠ ممرضة فى مقــابل ٢٤٠٠ سرير .. أى بنسبة ممرضــة لكل ٦ سراير تقريبا .. وهى نسبة معقولة جدا .. ومع ذلك فان هذه النسبة تتحول فى الواقع الى ١ – ٥٠

كيف يحدث ذلك ..؟

ان هذه القوة تتوزع على ثلاث فترات .. وهذا يغير النسبة طبعا .. ولكن ذلك ليس هو السبب فى كل هذا التغيير الكبير .. انما سببه هو سوء استغلال هذه القوة .. واستخدام جزء كبير منها فى أعمال بعيدة عن تخصصها النادر .

وممكن التغلب على هــذا النقص بشىء من التخطيط العلمى السليم .. ومحاولة حل المشاكل الصغيرة التى تعانى منها الممرضات فى محاولة لتشجيع الفتيات للعمل بالتمريض ..

الكم .. والكيف فى الدواء

ونصــل بذلك الى الضلع الثالث من اضــلاع مثلث العلاج . . اقصد به ضلع الدواء .. لقد ظلت شركات الادوية تعمل على زيادة الانتاج طوال سنوات الخطة الخمسية .. وقد تقفز نتيجة لذلك من ١٨ره مليون جنيه عام ٦١–٦٢ الى ٤٢٫٩ مليون جنيه سنة ٦٥–٦٦ أى مايوازى ٧٦٫٥ من قيمة الاستهلاك المحلى من الادوية .. ولكن .. هل معنى ذلك أنه كانت هناك محاولة لهذه القفزة الهائلة فى كمية الانتاج ، بدون النظر الى جودة الانتاج ؟

الدكتور حمدى الحكيم مدير عام الصيدلة بوزارة الصحة يقول بحسم : **لا .. ان هناك رقابة مستمرة على الادوية كلها تؤكد ان الدواء المصرى يقف من حيث الجودة جنبا الى جنب مع الدواء الاجنبى ..**

ولو استرجعنا **فكر الدكتور حمدى** فسنجد ان الدواء المستورد يمر بعدة تحاليل حتى يتم التأكد من ان الدواء له نفس التركيب الموجود فى اعلانه .. وأنه صالح للاستعمال .. بعدها يصرح له بالانتشار

أما بالنسبة للدواء المصنع هنا .. فانه يمر بعدة مراحل :

● **المرحلة الاولى فى الجمارك** .. حيث تأتى المواد الكيماوية ، وهناك يتم فحصها بواسطة أحد الصيادلة او الكيماويين .. واذا لم يكن حسب المواصفات فانه يعود من حيث أتى .. **أو يعدم فى الجمرك ..**

● بعد التصنيع ، هناك رقابة ومعامل ابحاث داخل كل شركة .. ثم .. هناك مركز رقابة على مستوى المؤسسة .. وبعــدها يطرح فى السوق ..

● هنــاك رقابة على الادوية تتبع وزارة الصحة .. لها الحق فى الكشف عن صــلاحية الدواء فى أى مرحلة من مراحل تصنيعه .. او حتى بعد ان ينزل الى الصيدليات والى الوحدات الريفية .. واذا وجدت انه غير صالح ، أعدم فى الحال ..

والدكتور حمــدى يقول اننا نصنع الآن ٤٣ مجموعة دوائية

هناك مجموعة المسكنات ومجموعة المضادات الحيوية .. وهكذا .. تغطى ٨٥ ٪ من الادوية المطلوبة للعلاج .. ويتبقى بعد ذلك ١٥ ٪ .. وهى غير اقتصادية فى انتاجها ، لذلك لا نصنعها هنا ..

مميزات كثيرة

ولكن هناك عدة ميزات للعلاج فى مصر :

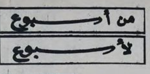
● **على المستوى الفردى** .. سيدفع المريض تكاليف اقل .. وعلى مستوى الدولة .. ستوفر العملة الصعبة التى تدفعها للمرضى .. خصوصا ان المريض لن يجد اى علاج فى الخارج احسن مما يتناوله فى القاهرة .. بل ان كثيرا من المرضى – كما يؤكد الدكتور عدلى الشيخ استاذ الامراض الباطنية – عادوا اليه بعد ان سافروا الى الخارج وساءت صحتهم هناك .

● **هناك عامل نفسى** فى شــفاء المريض .. فالمريض الموجود فى الخارج بعيدا عن أهله .. وبعيدا عن وطنه .. وفى جو غريب تماما عليه .. ستكون نفسيته بالتأكيد سيئة .. وهــذا يؤثر بلا شك على علاجه .. لذلك ، **نجد** ان أغلب ابناء الدول العربية يفضلون **العلاج** فى مصر بدلا من الخارج لانها وطن عربى شقيق .. تتكلم نفس اللغة ، ولها نفس العادات والتقاليد المتقاربة .

● **هناك ايضا المتابعة .. فمن المستحيل أن يمكث المريض سنة او سنتين بعد اجراء العملية او الفحص الطبى الشامل له . وهنــا تظهر اهمية العلاج فى بلد المريض .. فانه سيجد طبيبه على بعد غير بعيد عنه .. يتابعه ويعدل فى الدواء حسب سير المرض .**

تأكيدا لذلك ، فان الكثير من الجاليات الاجنبية فى بلادنا تعالج تحت اشراف **الاطباء المصريين** .. ويشهدون بالكفاءة النادرة لهم .. بل انه منــذ ايام ذهبت مريضة ســويسرية الى **الدكتور عباس الشربينى** أخصائى أمراض النساء والولادة ليجهضها .. وعندما سألها عن السبب قالت له انها مريضة .. وان اطباء سويسرا قالوا لها انها لن تنجب لأن هذا خطر على حياتها .. وقد سبق ان أجهضت فى سويسرا أكثر من مرة .. ولكن بعد التحاليل اللازمة طلب منها الدكتور عباس أن تستمر فى الحمل تحت اشراف طبى دقيق .. ثم .. رزقت بالطفل .. وهى تقول الآن : حتى لو كنت فى سويسرا .. فاننى ساحضر للعلاج هنا فى مصر !

سالم عزام





● بقلم: محمد التابعى

كتبت في العدد السابق الذي صدر في ١٧ يولية عن الذين زاروني في السجن وعن الموظف الكبير في ادارة السجن الذي كان يستدعيني كل يوم تقريباً ويناولني صحف الصباح لكي اقراها وكانت قراءة الصحف مثل التدخين ممنوعة منعا باتا – وكتبت كذلك عن (الكتاب الاسود) الذي نشره المرحوم السيد مكرم عبيد وهو الكتاب الذي تضمن جميع المخالفات الدستورية والقانونية وكل ما حسبه مكرم عبيد محسوبية او فسادا في حكومة المرحوم السيد مصطفي النحاس .. هذا الاخير اصدر بصفته الحاكم العسكري العام – وكانت مصر يومئذ تحت الاحكام العرفية خلال الحرب العالمية الثانية – اصدر امرا باعتقال السيد مكرم عبيد الذي كان قبل ذلك صديقا قديما وزميلا له .. وانا اكتب هذه المقالات وانا مدرك تماما انها سوف تثير ثورة غضب وسخط ضدي في صفوف (الوفديين) او من بقي منهم . ولكني اكتب للحقيقة وللتاريخ واعلن رايي صريحا .

ثم كتبت عن اقالة المرحوم السيد مصطفي النحاس في يوم ٨ اكتوبر عام ١٩٤٤ وان الذي خلفه في رياسة الوزارة كان المرحوم الدكتور احمد ماهر الذي لم يطل به العمر لأن احدهم اطلق عليه الرصاص في شتاء عام ١٩٤٦ .

من الذاكرة .. لا من المذكرات المكتوبة

الشهور الحاسمة قبل ٢٣ يوليو ..


احمد ماهر




حسين سرى


نجيب الهلالى

وصدر مرسوم ملكى بتكليف محمود فهمى النقراشى باشا بتشكيل الوزارة .. ولكنه هو الآخر لم يطل به العمر .. ذلك انه – رحمه الله – كان تولى منصب وزارة الداخلية مع منصب رئيس مجلس الوزراء .. وذات يوم من أيام شهر ديسمبر عام ١٩٤٨ .. وبينما هو فى طريقه الى المصعد الكهربائى فى وزارة الداخلية .. بين صفين من الجنود والضباط .. تقدم شاب من هؤلاء الضباط وأطلق عليه الرصاص وخر هو – مثل صديقه وزميله أحمد ماهر – مضرجا بدمائه وفاضت روحه .

وكان الشاب المذكور عضوا فى جماعة حلتها حكومة الثورة مع ما حلت من الاحزاب السياسية والجماعات .. وكان اشترى أو استعار سترة ضابط وارتداها .. وذهب الى وزارة الداخلية لكي يقتل عمدا محمود فهمى النقراشى يرحمه الله

وكان السيد ابراهيم عبد الهادى يومئذ رئيسا لديوان الملك فاروق الذى كان سمعه مرة وهو يخطب فى احدى جلسات مجلس النواب فاعجب به وعينه رئيسا للديوان بعد مصرع المرحوم أحمد محمد حسنين فى شهر مارس عام ١٩٤٦ يوم صدمت سيارة نقل بريطانية (لورى) سيارته فوق كوبرى قصر النيل وكان رحمه الله فى طريقه من مكتبه بقصر عابدين الى داره فى حى الدقى .. وأسعفه صديق له كان يمر مصادفة فى تلك اللحظة ونقله بسرعة الى مستشفى الانجلو – امريكان فى حديقة الزهرية .. ولكن روحه فاضت فى الطريق .

◎❖◎

ذكريات من فوق ذكريات ..

وتولى رياسة الوزارة بعد مصرع محمود فهمى النقراشى السيد ابراهيم عبد الهادى ..

ويومئذ بطش بأعضاء الجماعة التى كان ينتمى اليها الشاب الذى اغتال النقراشى رحمه الله .

ولم يهدأ بالا الا بعد أن استطاع أحد أنصاره – ولو بغير علم منه – استطاع أن يغتال زعيم الجماعة المذكورة عندما ذهب يزور جماعة الشبان المسلمين التى كان يراسها يومئذ السيد صالح حرب .. وكان ذلك فى المساء .

وفاضت روح زعيم الجماعة .. ولم يستطع الاطباء أن ينقذوه من الموت الذى هو حق لا ريب فيه .

◎❖◎

وفى عهد وزارة السيد ابراهيم عبد الهادى دخلت مصر الحرب ضد عصابات الصهيونيين لانقاذ فلسطين .

وللحقيقة والتاريخ أعلن – وأنا واثق مما اقول – ان ابراهيم عب الهادى لم يكن يريد دخول الحرب المذكورة .. ولكن الملك السابق فاروق طلب منه ان يدخل الجيش المصرى أرض فلسطين .. وأن يخوض المعركة ضد عصابات اليهود .. وقال ردا على اعتراض رئيس وزرائه السيد ابراهيم عبد الهادى (اننى قد أعطيت وعدا بان يدخل الجيش المصرى فلسطين وأن يقاتل عصابات الصهيونيين) .

وكان الملك السابق فاروق قد أعطى هذا الوعد لمفتى فلسطين يومئذ السيد الحسينى الذى كان لجأ الى المانيا الهتلرية فى عام ١٩٤٠ وأقام فيها الى ان انهار حكم هتلر والنازيين .. ويومئذ استطاع الهرب من المانيا الى فرنسا .. ومن فرنسا الى سويسرا .. الى ان أمكنه الحضور الى مصر فى عام ١٩٤٦ واستأجر دارا فى ضاحية الزيتون اقام فيها .

◎❖◎

وفى عام ١٩٥٠ – وقد هبطت شعبية الملك فاروق الى درك سحيق بعد ان عرف الشعب كل شىء عن فسقه وفجوره وسرقاته والرشاوى او العمولات التى تناولها عن صفقات الاسلحة والذخائر الفاسدة التى دفعت وزارة الحربية المصرية لتوصيلها الى الجيش المصرى فى فلسطين وبهذه المناسبة اذكر على سبيل المثال لا الحصر .. ان القيادة المصرية فى فلسطين ارسلت مرة تطلب رصاصا وقنابل يدوية .. ولكنهم أرسلوا لها صناديق مملوءة بعلب الحلاوة الطحينية !

كانت اذن عملية تخريب متعمدة .. القصد منها النيل من الروح المعنوية لجنود مصر ..

ولا عجب فقد كان الملك فاروق يجتمع فى كل مساء – فى نادى السيارات – بجماعة من اليهود يلعب معهم القمار !..

وكان يستشيرهم فى أمور عديدة !

◎❖◎

قلت ان شعبية فاروق هبطت الى الحضيض وأراد أن يسترد شيئا من شعبيته .. وكان يعرف أن حزب الوفد لا يزال له أنصار كثيرون بل ان أنصاره هؤلاء كانوا يكونون الاغلبية الكبرى بين الناخبين ..

ومن ثم فانه أوحى الى السيد ابراهيم عبد الهادى بان يستقيل .. وكان ذلك فى صيف عام ١٩٤٩ .

وسمعت الخبر يومئذ فى مدينة (فيشى) حيث كنت اعالج وأشرب من مياهها المعدنية المعروفة فى علاج الكليتين والكبد والامعاء .

وعدت الى مصر فى أواخر سبتمبر ١٩٤٩ .

وصدر مرسوم ملكى بتكليف المرحوم المهندس السيد حسين سرى بتشكيل وزارة تجرى الانتخابات .

وفى نفس الوقت صدر مرسوم ملكى آخر بحل مجلس النواب وكانت اغلبية أعضائه من النواب السعديين والاحرار الدستوريين .

وأجريت الانتخابات فى أوائل عام ١٩٥٠ وفاز حزب الوفد باغلبية ساحقة .

وعاد المرحوم السيد مصطفى النحاس وتولى الوزارة للمرة السادسة ..

الى أن كان حريق القاهرة فى يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ ..

وصدر مرسوم ملكى باقالة السيد مصطفى النحاس ..

◎❖◎

وكان الملك فاروق يوم حريق القاهرة قد اقام مادبة فى قصر عابدين ابتهاجا بمولد ولى عهده (احمد فؤاد الثانى) وكان دعا الى المادبة المذكورة كبار قواد القوات المسلحة .

أما المرحوم السيد مصطفى النحاس فكان يومئذ فى القصر الذى كان استأجره فى حى جاردن سيتى .. وكان القصر المذكور يواجه قصر السيد فؤاد سراج الدين .

وكان رحمه الله قد استدعى أخصائيا ليقص اظافر يديه وقدميه ..

◎❖◎

وأخيرا .. وبعد أن كان الحريق قد دمر مبانى عديدة منها مثلا فندق شبرد القديم ومحلات جروبى فى شارع عبد الخالق ثروت وميدان طلعت حرب (سليمان باشا يومئذ) بل ومطعم مصرى لصاحبه المرحوم على الدله .. كما دمر سينما ريفولى وسينما راديو .. ومحال أخرى عديدة .

أخيرا نزلت قوات من الجيش الى المدينة التى كان لهب الحرائق يضىء سماءها عند الغروب بلون احمر ولكنها لم تتعرض باى أذى أو سوء للمتظاهرين .

◎❖◎

أقيلت اذن وزارة السيد مصطفى النحاس .

وصدر مرسوم ملكى للمرحوم السيد نجيب الهلالى الذى كان هو الآخر قد انشق أو خرج من الوفد وأقام فى داره بالمعادى .. بتكليفه بتشكيل الوزارة .

وكان بين الذين اختارهم نجيب الهلالى عضوا فى وزارته السيد كريم ثابت رحمه الله ...

وكانت حجته فى هذا الاختيار .. أن كريم ثابت هو المستشار الصحفى .. بل والمستشار السياسى للملك فاروق .. ومن هنا فانه كان ينبغى أن يكون وزيرا مسئولا بدلا من أن يظل يعمل سرا وفى الخفاء ضد الوزارة !..

◎❖◎

وبقيت وزارة نجيب الهلالى فى الحكم الى أن قامت الثورة فى يوم الاربعاء ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ ..

ويومئذ رفع نجيب الهلالى استقالته الى فاروق ودعا الله في ختام خطاب الاستقالة (أن يكون فى عون الملك فاروق) .

◎❖◎

وعينت حكومة الثورة المرحوم الدكتور على ماهر رئيسا للوزراء ..

ولكنه لم يلبث أن اختلف معها حول قانون الاصلاح الزراعى .. وأوعز أليه ان يستقيل فاستقال ..

محمد التابعى

نفد .. ونفذ

من الاستاذ عيسى متولى :

يخلط الكثيرون بين الفعلين الماضيين (نفد) – بالدال – و (نفذ) – بالذال – رغم الاختلاف الكبير فى مدلول كل منهما . فالاول معناه (نضب معينه) اما الثانى فبمعنى (وقع) او (انطلق) .

ولو رجعنا الى كتاب الله العزيز – وهو دستور اللغة العربية الاسمى – لالتقينا فى رحابه بالفعل الاول فى قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا) .. وفى قوله الكريم (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) ..

اما الفعل الثانى فنلتقى به فى الآية الكريمة (يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان)

وعلى هذا الاساس نقول (نفد الماء) – و (نفذ الامر) – و (نفذ السهم)

وكم تغير النقطة الواحدة فوق الحرف من معناه .. ومن مدلوله !



نحن لا نزرع الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش المواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجة ابيها .. ومرت الايام، وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس.. وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجأة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان يأخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته ، واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملأ قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .. ولكن القدر عاجل حمدى بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبأ خطبتها ..

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها .. ولكن هل ستقتنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

واحس علام بانه لايستطيع ان يتحمل مسئولية الزواج .. رغم انه يريد سيدة .. ولكن هل تستحق سيدة ومصوغاتها مسئولية الزواج ؟..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم أصرت سيدة على ان تستقل فى بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واخيرا خضع علام لطلبها بعد ان استولى على مصاغها لرهنه وتأثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامرأة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ؟..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين



٢٩ صاحبة مهنة ..

تقدمت سيدة باصرار فى طريقها الخاص .. بعد ان خلصت من سجن الزوجية فى البيضة الذى نشدت فيه السيادة والحرية .. فلم تجد به سوى المذلة والاستعباد .. وبعد ان قررت الا تعود القهقرى الى لجام الخدمة مهما رق وحنا .

ذهبت سيدة مع لواحظ الى بيت الشغل .. لتجرب حظها وحملهما ترام نمرة ٨ من حدائق شبرا .. عبر المحطة الى الشارع ذى البواكى والاعمدة الضخمة وتوقف الترام فى احدى المحطات فجذبت لواحظ سيدة من رسغها قائلة فى عجلة :

– يالله ياسيدة

وهبطت سيدة من الترام وراء لواحظ، لتواجه السلالم المربضة التى تؤدى الى احد ازقة الشارع الطويل . وقد تربعت عليها احداهن تعرض ساقيها البيضاوين المكتنزين . وتدعو المارة بالتفضل للمعاينة .

واحست سيدة لفترة بانقباض ..

الي اين تذهبين ياسيدة .

تبحثين عن الحرية .. والسيادة .. اللتين عجزت عن الحصول عليهما في كل ما مر من سنوات عمرك ؟

تبحثين عنهما .. هنا ؟ . وباي ثمن

لا يهم المكان يا سيدة .. ولا يهم الثمن .

المهم ان تجديهما ..

فاي مكان .. تجدين به حريتك في التصرف .. وتمارسين فيه قدرتك على السيادة .. سيكون مكانك المفضل ومقرك المختار ..

واي ثمن تدفعينه يا سيدة .. لن يكون كثيرا .. من اجل الحصول على الحرية والسيادة حتي ولو كان الثمن جسدك يا سيدة ؟ ؟

جسدك ؟!! ولم لا ؟ . واى شىء تملكين سواه .. حتي يكون لك الخيار في التعامل ؟

ثم انك تعاملت به من قبل ..

مرة .. بقرش .. دون أن تدركى .. قيمته الحقيقية .

ومرة .. بعد ان عرفت قيمته الحقيقية .. ورايت الان تقديره بقدره بعقد الزواج.. فدفعت به الى علام فلطشه .. ولطش الصيغة ..ولطش معهما .. كل أمل فى الحرية والسيادة . والقى بك الى امه تسومك الهوان .

ماذا اذن فى أن تتعاملى به .. من اجل .. امل جديد .. فى الحرية والسيادة .

ولكن هل ستحصلين عليهما .. هذه المرة حقا ياسيدة

هل تضمنين ؟

واى ضمان هناك فى هذه الدنيا .. لاى شىء.

ليس عليك الا ان تجربى ..

جربى حظك كما قالت لواحظ .. وياطابت – على راى المثل – ياذتنين عور

تقدمى ياسيدة ..

ماذا وراءك حتى تخشى عليه

ومن وراءك حتى تخشى منه ..

ليس لديك ياسيدة سوى هذا الجسد .. فخوضى به المعركة . معركة الحرية والسيادة . لقد فرضه القدر عليك ..

تومك بجاذبيته ..

تعلقك الابصار به فى الطريق .. برجرجة صدره .. واهتزاز ردفيه .. فرضت عليك .. جلابيته .. ولم يعد الناس يرون من قدرك غيره

فلماذا لاتتعاملين به ..

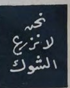
صاحب ماكينة الطحين .. وصاحب عربة التاكسى . يتعاملان بما يملكان .. ولو كانت لك ماكينة طحين او عربة التاكسى .. لتعاملت بهما مع الناس .

ولكنك يامسكينة لاتملكين غير هذا الجسد .. وسيلة للتعامل .

وتعالى من جوارها صيحة تهليل وتصفيقة اعجاب ..

– يابت باللى زى اللبن

وجاوبه صوت اخر



● لماذا لم تستطيعي أن تحبي عملك يا سيدة .. ؟ ألم توهمي نفسك أن هذا الجسد

– اموت فى الكوارع

ودلفت بها لواحظ من زقاق الى زقاق .. واسفل البيوت الضيقة التى آنسمت جدرانها قامت دكاكين .. قد غطت واجهتها ستائر وجلست امامها نسوة لايستر اجسادهن سوى قميص رقيق شفاف يتبادلن الحديث والنوادر .. وانتشرت المقاهى والحانات .. ينشاغل اصحابها برص المقاعد ورش الارض وبباب بعضها جلس بعض الرجال والنسوة ينهدل شعرهن وتملا الاصباغ وجوههن .

وملأت انف سيدة رائحة خليط من العفن والانفاس والعرق والخمر والدخان .

ومن جديد عاودها الانقباض

أهنا تجدين الحرية والسيادة ياسيدة وكرهت ان تعود مرة اخرى الى الحلقة المفرغة التي لا تنتهي .

هنا .. او في اي مكان ..

انت التي ستاخذين الحرية .. وستفرضين السيادة .

فاقدمي يا سيدة ...

وتوقفت لواحظ امام احد البيوت . حجرى الجدران يشرف على فسحة عريضة .. إعرض من الزقاق .. ويشغل طابقه السفلى مقهى تنتشر المقاعد فيه بعرض الفسحة حتى تكاد تسد الطريق .

وصعدت لواحظ الدرج . وتبعتها سيدة . وقبل أن تصلا الى باب الشقة فى الطابق الثانى اعترض طريقهما رجل طويل القامة عريض المنكبين والفكين . يغطى جسده الضخم جلباب بلدى ينبعج امامه كرشه البارز ويلف راسه بلاسة بيضاء صفراء النقوش ومن فتحة الجلباب يبدو الصديرى المخطط وتدلت فيه كتينة ذهب تحمل ساعة الجيب .

وسحل الرجل سحلة اصطناع القوة والرجولة ثم القى التحية بطريقة متعالية :

– صباح الخير ياست لواحظ

– خير عليك يامعلم ابو زيد

واخذ الرجل يحاول اطالة الحديث ليلقى مزيد من النظرات الفاحصة على وجه سيدة وجسدها

– أين كنت ليلة امس .

وردت لواحظ باقتضاب وهى تحاول ان تفسح الطريق الذى سده الرجل بجسده .

– كان عندى شغل

– بهاى !!!

– اجل ..

وعاد الرجل يتحسس جسد سيدة بعينين نهمتين

– ومن هذه

واحست بنظرات الرجل الى سيدة فردت محاولة ان تنهى الحديث

– صاحبتى

– تشرفنا

ومد يده يحاول أن يصافح سيدة

ومدت سيدة اليه يدها . فابقاها فى يده .. وقال متلطفا

– أهلا وسهلا .. اسم الكريم ..

– سيدة ..

– عاشت الاسامى ياست سيدة . نورتى المحل

وسمعت لواحظ صوتا يعلو من داخل الشقة متسائلا :

– من تكلم ياابوزيد

وصاحت لواحظ فى قلق وهى تدفع ابو زيد من امامها

– افسح الطريق يامعلم .. ودع البنت فى حالها .. المعلمة توحيدة ..

وقاطعها ابو زيد فى غير اكتراث

– مالها المعلمة توحيدة ..

– ستخرج لتراانا .. و ..

– وماذا إذا راتنا .. نحن لم نكفر .. هل تحية الضيوف ممنوعة ؟

ومرة اخرى تعالى صوت توحيدة من الداخل

– ابوزيد ..

وصاح ابوزيد فى غيظ

– ماذا تريدين من ابوزيد ياولية .. كان عليك طربت اسمه ابو زيد

وسمع وقع خطوات زاحفة متثاقلة ومالبثت ان بدت المعلمة توحيدة .. كتلة شحم بيضاء . يحد أسفلها خلخال دخل فى طيات لحمها السمين ويحد اعلاها كوم من الشعر المصبوغ بالحنة الحمراء .

لم يكد يقع بصرها على لواحظ حتى انطلق من شفتيها سيل من الاسئلة لاينتظر جوابا :

– اهى انت ! اين كنت حتى الان ! .. ومن التى معك ! وماذا اوقفكما مع بسلامته ؟.. مالك بهما ياابوزيد ! ..

وهبط ابوزيد الدرج وهو يبرطم قائلا :

– يابلى .. هو الكلام حرم ! .. لقد اصبح الانسان يعيش فى سجن !

وصاحت توحيدة ناهرة

– الا يعجبك السجن ياابوزيد

واجاب ابوزيد وهو يندفع هابطا الدرج ليتخذ مكانه المعتاد فى ركن المقهى .

– انتهينا ..

واستدارت توحيدة الى الداخل تتبعها لواحظ وسيدة . والقت سيدة نظرة خاطفة على المكان .. فوجدت صالة فسيحة تتوسطها كنبة وبضعة مقاعد اسيوطى وفى الواجهة نافذة تطل على منور وضعت على حافتها صينية قلل تناثرت فى قاعها بضع ليمونات وبجوار الصينية وضعت بعض اصص ريحان وعتر ونبتت فى احداها لبلابة تسلقت حافة النافذة

وتربعت المعلمة توحيدة على الكنبة وطقطق خشب الكنبة تحت ثقلها ونظرت الى سيدة نظرة فاحصة وعادت تسأل

– تبقى مين بسلامتها !

وردت سيدة ببساطة

– اسمى سيدة

ولم يعجب الرد المعلمة توحيدة ونظرت الى لواحظ كأنما هى المعنية بالسؤال

– حكايتها ايه ؟

– عايزة تشتغل

وعادت توحيدة تتفحص جسد سيدة ثم قالت وهى تهز راسها

– وماله

ثم وجهت السؤال الى سيدة

– سبق لك الشغل ياشابه

– لا ..

– يعنى خشيمة !

واجابت لواحظ

– لايامعلمة .. دى تعجبك

ونظرت توحيدة الى سيدة وافسحت لها مكانا بجوارها قائلة :

– قربى ياشابه .. اقعدى

واتخذت سيدة مكانها بجوار توحيدة . ومدت توحيدة كفها تتحسسها .. كأنها بضاعة تتفحصها .. وقالت متباسطة

– احكى لى يا ... قلت لى اسمك ايه ؟

– محسوبتك سيدة

– خليكى نرجس احسن .. والاايه ..

– امرك يامعلمة

– تعجبينى .. قولى لى .. ايه بقى حكايتك ؟

وقصت عليها سيدة حكايتها ..

وفى النهاية هزت المرأة السمينة راسها ومصمصت بشفتيها فى اسف وقالت ..

– عيشة غلب ..

وتنهدت ثم أردفت تتمتم

– كله محصل بعضه .. المثل بيقول نام على الجنب اللى يريحك .. والواحد بيتقلب على الجنب ده مرة .. والجنب ده مرة .. لكن الارض هى اللى مابتريحش .. عمر البنى ادم ماحايستريح فوقها ابدا .. حايفضل تعبان لغاية ماتلمه جواها .. وبعدين .. اى جنب .. حايريحه

كلام لا يريح يا سيدة ..

ومع ذلك .. فعليك أن تجربي الجانب الاخر .. فلعله يكون افضل من الجانب الذي جربته .

واستقرت سيدة على الجانب الجديد .. باسم نرجس .. في بيت الشغل .. مع زميلات لها . زوبه .. وعليات .. وتحيه وروز .. واخريات – جئن وذهبن ..

ومع الايام ذهبت عنها ما كانت تستشعره من استحياء .. او استغراب واتخذ الامر طابع العمل البحت .. بكل ما فيه من سيئات وحسنات .

استخرجت ترخيصا رسميا من الحكومة .. كصاحب اي حانوت .. او مقهي .. او عربة .. وأصبحت تمارس مهنتها كاي صاحب مهنة .. وبكل ما في المهنة من متاعب التعامل مع الناس .. بما يحملون من متناقضات .. ومساويء .. وغرائب في أعماقهم .. ونجحت في مهنتها ..

لقد مارستها بخير ماتملك من مواهب .. بجسدها – الذى حملت عبئه منذ ان نبتت بروزاته وهى بعد طفلة تعدو فى ازقة السيدة بين المدبح والخليج والسد البرانى .

ومع ذلك .. فكثيرا .. ما سالت نفسها وهى ترقد فى احدى حجرات ست توحيدة .. فى آخر الليل .. على فراش خلا .. من العملاء ..

كيف اصبحت ياسيدة ؟ .. بثوب نرجس الذى احكمته على جسدك .. لتخلعيه .. لكل طالب .

اين انت من الحرية .. والسيادة ؟ ..

الحرية !! والسيادة !! ..

انك لم تعودى تملكين من نفسك ومن وقتك .. مايمكنك حتى من التفكير فيهما ..

طوتك ايامك التى تعدو فى اعقاب لياليك .. ولياليك التى تطويها ايامك .. حتى لم يعد بك ما يهفو الى الحرية .. او يتوق الى السيادة.. حتى ساعات الرقاد التى كنت تملكينها .. فى اشد ايام الاستعباد فى حياتك .. مع ام عباس .. حيث كنت لا تلتقين مع نفسك الا وانت على فراشك فى ارض المطبخ .. حتى هذه الساعات قد حرمت منها ..

ليس عندك ساعات محددة للرقاد ..

ليس لك فراش خاص ياسيدة .. ولاحتى فى مطبخ .. لان فراشك .. هو مكان عملك .. هو ملتقى زبائنك .. ليس من حقك أن تخلى فيه الى نفسك .. فقد اضحى مكانا عاما .. من حق الزبائن التعامل معك فيه، فى اية ساعة من ساعات الليل او النهار ..

وبضاعتك .. جسدك .. نفسك..لا تستطيعين التصرف فيه بارادتك او التحكم فيها حسب رغبتك ..

بت وجبة .. لكل من يشتهي ..

من حق الزبائن ان يختاروك .. وليس من حقك اختيارهم .. او المفاضلة بينهم .. او رفض من تعافه نفسك .. وقبول من يروقك ..

لا خيار لك في الامر مادام قد انتقاك ودفع الثمن – فالمسالة معاملة – وعليك ان تسلمي البضاعة .

ومع ذلك فقد سارت الامور طبيعية . واعتدت عملك .. كما يعتاد كل انسان عمله .. بكل ما فيه من مشقة وتسلية ..

وحياتك الجديدة .. على كل ما فيها من غرائب لم تعد مع الايام غريبة بعد ما عرفت كل ما فيها ومن فيها .

عرفت أن ابو زيد هو رفيق المعلمة توحيدة .. وان عمله هو الجلوس نهارا على المقهى اسفل البيت الذى فتحته توحيدة له لكى يصبح معلما .. على أن يمارس عمله الحقيقى ليلا مع المعلمة. والمعلمة تصرف عليه كل مايدخل لها..ولاترفض له طلبا مادام لايلعب بذيله .

فاذا مالعب .. فعينه لاترى الا النور ..

وابو زيد عينه فارغة وراسه فارغ .. او كما تقول تحية وروز .. انه بقدر ما أعطاه الله فى جسده .. اخذ من راسه ..

ومن اجل هذا تعودت المعلمة ضبطه بين آونة واخرى متلبسا بعمليات قفش او تحسيس .. أو محاولات التهام لنسوة البيت ولاسيما الجديدات منهن .

ولقد كان اول ماقدمت لواحظ لسيدة من تحذيرات هو

– خدى بالك ياسيدة .. قصدى يانرجس.. من المنيل على عينه ابوزيد .. اصله واجل عينه فارغة .. ويهبش .. والمعلمة ممكن تسامح فى اى شىء .. الا فى ابوزيد .. يعنى تسمسرى فى الفلوس .. ممكن .. تاخدى موعد من زبون بره .. ولاتعطيها العمولة ممكن .. لكن ابوزيد لا ..

ولقد حاول ابوزيد معها مرارا

قفشها من صدرها مرة وهى فى السلم .. واحتضنها مرة اخرى وهى فى الصالة .. ودفعته بعنف وفرت منه فى جزع قائلة :

– حل عنى يامعلم .. بلامصايب .. احنا مش حمل المعلمة

ورد عليها ابو زيد فى غيظ

– ومن سيعرف المعلمة ..

ثم يتركها ساخطا ليهبط الى مقره فى المقهى.. يدخن الشيشة ويلعب الطاولة

وعرفت سيدة المعلمة توحيدة .. بكل مافيها من متناقضات المراة .. سرعة الغضب وطيبة القلب .. والغباء والمكر .. والحنان والكراهية

وعرفت سيدة الكثير من الزبائن .. تلاميذ وجنودا وموظفين وتجارا .. عزابا ومتزوجين .. والتقت ضمن من التقت .. بعباس .. ابن ام عباس :

سمعت على الباب خبطا فقامت لتفتح ووجدت امامها عباس براسه الصغير وشعره الاكرت وشارب رقيق على بروز شفته العليا

وفغر عباس فاه من الدهشة وهو يصيح :

– من .. سيدة ..

وهتفت سيدة صائحة :

– عباس !!

– مش معقول .. ماذا تفعلين هنا

ونظرت اليه سيدة واجابت فى تحد متسائلة:

– وماذا يعملون هنا ياسى عباس !

وهتف عباس ضاحكا وقال فى حماس ..

– حلو .. درت ياسيدة كما حلالك .. ثم استقررت اخيرا فى موضعك الحقيقى

وصمت برهة وهو يحدق فيها واردف قائلا :

– كنت اعرف .. ان المقام لابد ان يستقر بك هنا .. اجل ياسيدة هنا مكانك – حرام ان تضيعى حياتك سدى

وتنهدت سيدة ثم قالت له فى هدوء

– وبعدين .. ماذا تريد الان

– ألن تدخلينى

– لماذا !

– لافعل مايفعله الناس

– هل معك نقود

– معى بونات

– من اين حصلت عليها

– اشتريتها بفلوسى .. انتحى ياسيدة وبلاش لماضة

وافسحت له سيدة الطريق فدخل وهو يقول

– ملاّ تظنينى .. عفيه .. انالااقلا عينى المعلمة بحالها

– اذن انتظر حتى تاتى المعلمة

– ليس لدى وقت للانتظار .. تعالى بنا

– اين البون

ووضع عباس يده فى جيبه واخرج دفترا صغيرا لوح لها به . وكانت سيدة تعرف أن المعلمة توحيدة قد طبعت دفاتر بها بونات مخفضة للزبائن المستديمين .. ولكنها لم تكن تعرف ان عباس من هؤلاء الزبائن المستديمين وان أدركت من طريقة اقباله على المكان انه ليس غريبا عنه .. ولا سيما عندما اقبلت تحية وروز لتهنئا به

– ينيلك ياعبس .. اين كنت خلال هذه الغيبة الطويلة ؟

ورد عليهما عباس فى صدالة وبغير كلفة :

– الدنيا تلاهى يالوحة

وردت تحية وهى تغمز بعينها :

– ماحنا كمان من تلاهى الدنيا ياعبس .. !

وراته يقبل على سيدة فتساءلت :

– انت تعرف نرجس

– نرجس من ؟

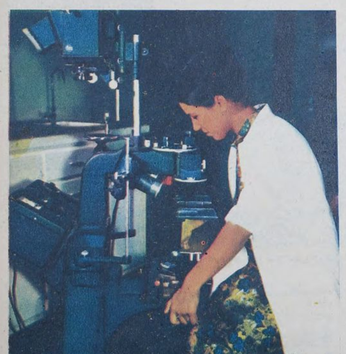
واشارت تحية الى سيدة واردفت قائلة :

– امال يعنى داخل حدف عليها ليه . من غير لاحم ولادستور

وتساءل عباس فى دهشة :

لغز الخيط الرفيع .. الذى يطارد المجرمين !

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : محمد سعيد





نقطة دم تسقط على الارض .. بصمة صغيرة على الجدران .. ذرة من تراب تسقط من حذاء قديم .. رائحة عرق تفوح من اى مكان لمسته يد آثمة .. اى شىء صغير يجده رجال البحث الجنائى فى مكان الجريمة يقود بسرعة الى معرفة الخيط الرفيع الذى يؤدى الى المجرم الحقيقى .. مع هذه المفاتيح الصغيرة التى تقود رجال الامن الى العدالة والقصاص .. امضت « آخر ساعة » اياما لتقدم صورة عن التطور العلمى فى مطاردة الجريمة . . .



لغز الخيط الرفيع (تابع)

الدليل الوحيد الذي يكشف الجريمة بعد ٢٠ سنة ..

الخبراء الجدد يتلقون دروسا فى كيفية تصوير مسرح الجريمة

كانت البداية هكذا ..

اخذ رجال الشرطة يطرقون بعنف باب الشقة الصغيرة .. كانت رائحة كريهة تنبعث من خلف الباب الذى فتح تحت ضرباتهم القوية . ودخل رجال البحث الجنائى الشقة ليجدوا منظرا بشعا .. جثة ملقاة على الارض فى حالة تعفن

.. تغرق فى بركة من الدماء وبسرعة انتشر رجال تحقيق الشخصية داخل الشقة التى تبعثرت محتوياتها على الارض يبحثون عن اى دليل يكون الجانى قد تركه فى مكان الجريمة

.. المصور الجنائى اخذ يسجل حالة الشقة كما تركها الجانى .. بالصور . خبير البصمات عكف على التقاط البصمات الموجودة على امل ان تكون بصمات الجانى من بينها .. بينما انتشر رجال المعمل الجنائى لاخذ عينات من الدماء والآثار الموجودة داخل الشقة .

.. بعد مدة قصيرة خرج خبير البصمات يحمل بصمة غريبة التقطها من فوق زجاج لمبة جاز وقرر انها لا بد ان تكون للجانى وفى مكتبه استطاع بعد عملية فحص دقيقة أن يقرر أنها لشخص خطير معروف لرجال الشرطة وبعد نصف ساعة كان هذا الشخص يقف امام رجال المباحث ليعترف بجريمته .

وقصة اخرى كان أبطالها خبراء تحقيق الشخصية أيضا تبدأ وقائعها عندما تلقت شرطة مصر الجديدة بلاغا بسرقة مسكن شخصية هامة موجودة وقت الحادث بالخارج وان اللصوص حملوا المصوغات والتحف النادرة وفروا هاربين بعد ان كسروا زجاج أحد الابواب .. وصل رجال الشرطة ومعهم خبراء تحقيق الشخصية الذين عثروا على نقطة دم صغيرة عالقة بالزجاج المكسور وفى الحال التقطت هذه النقطة واجريت عليها تحاليل داخل المعمل المتنقل الذى يصاحبهم فى كل الحوادث .. وخرج بعدها الخبراء ليضاهوا فصيلة ونوع هذه النقطة على عينات الدم التى اخذت من المشتبه فيهم .. وفعلا توصلوا لمعرفة الجناة الذين انهاروا واعترفوا بتفاصيل الحادث ..

مطاردة وراء الجريمة

والآن لعلك تتساءل من هم خبراء تحقيق الشخصية وما هى مهمتهم على وجه التحديد ؟ كيف يعملون والى اى مدى يساهمون فى كشف النقاب عن الجرائم الغامضة .. انهم مجموعة من الخبراء تضمهم مصلحة تحقيق الشخصية التابعة لوزارة الداخلية مهمتهم البحث وراء الآثار التى يتركها الجانى أو الجناة فى كل جريمة مهما كانت ضئيلة ومهما تفنن مرتكبوها فى اخفائها .. انهم يستطيعون دائما الوصول اليها ..

ومن اهم واقدم اقسام هذه المصلحة قسم يطلق عليه ((خبراء البصمة)) وهذا القسم يعتبر النواة الاولى لتلك المصلحة حيث ان تاريخ البصمة بدأ منذ القرن الماضى وتطور حتى أصبح العماد الاول فى الكشف عن أغلب الحوادث واكثرها غموضا .

ولكن ما هى البصمة ؟ .. انها عبارة عن خطوط دقيقة مرتفعة تحاذيها خطوط منخفضة تكسو راحة اليد وباطن القدم تتكون بالجنين منذ الشهر السادس من الحمل وتظل ثابتة دون أن يعتريها اى تغيير حتى سن الشيخوخة .. سوى ما يطرأ عليها من الاتساع فى حجمها وما ينشأ بها من آثار الالتحامات الناشئة من جروح أو حروق .. أو ما يعتريها من النعومة بسبب تقدم السن ولكنها لا تزول ابدا الا بعد اضمحلال انسجة الجسم !

والبصمات ظاهرة طبيعية فى الانسان ويشترك معه فيها القردة وبالاخص الانواع الراقية مثل الشمبانزى والاورانج أوتان ..

وتاريخ البصمة طريف .. فقد اكتشف علماء الحفريات فى القرن الماضى بصمات أصابع على الالواح الطينية التى وجدت بمدينة بابل واستنتجوا من ذلك ان أهل هذه المدينة كانوا



لم يعد الكشف عن البصمة واظهارها يعتمد على الطرق البدائية .. بل اصبح يعتمد على احدث الوسائل العلمية



التصوير الملون دخل ايضا معامل تحقيق الشخصية ليكون فى خدمة العدالة .

يحمون انفسهم ضد التزوير فى الايصالات والعقود الهامة بوضع بصمة اصبعهم على الطين الذين كانوا يكتبون عليه صكوكهم . والتاريخ يقول ايضا انه كان من عادات الصينيين والهنود التى ترجع الى ما قبل الميلاد وضع بصمات أصابعهم على العقود التى تتم بها معاملاتهم .. وفى عام ١٨٨٢ وجد الدكتور هنرى فولدز حدوث سرقة بمستشفى اليابان ووجود بصمات على الصماد الاسود الموجود على جدرانها البيضاء فعكف على دراستها ومضاهاتها ببصمات عدة اشخاص الى أن نجح فى الكشف عن السارق من بينهم !

دليل بعد عشرين عاما

.. وفى عام ١٩٠٠ قرر المجمع العلمى فى لندن ان البصمة اصبحت وسيلة علمية تصلح لتحقيق الشخصية ويمكن الاستعاضة بها من الوسائل الاخرى التى كانت تعتمد على تقاطيع الوجه واشكال ومقاييس الجسم .. ومنذ هذا التاريخ انشىء قسم تحقيق الشخصية الذى اعطى نتائج مشرفة شدت أنظار العالم حتى أن خبراء سكتلانديارد شهدوا بكفاءته كما اكتسب ثقة القضاة والراى العام بينما أخذ العاملون به يطورون وسائلهم من كيماويات واجهزة حتى انه يمكنهم اظهار بصمة عمرها ٢٠ سنة !

وفى لقاء مع **شفيق اسكندر** كبير خبراء البصمة عندنا والذى مثلنا فى عدة مؤتمرات دولية والمسئول عن هذا القسم قال : اننا نعتبر من ارقى دول العالم فى علم البصمة .. واننا لم ننجح فقط فى التقاط البصمة الكاملة بل استطعنا ان نلتقط جزءا صغيرا منها عن طريق تصوير فتحات مسام العرق فى البصمات وهى تعتبر كالبصمة الكاملة لان الجسم يفرز مادة حمضية دهنية تزيد كميتها فى أحوال الانفعالات النفسية ولهذا فانها تترك اثرا على المادة التى تلامسنا .. وهذا يكفينا .

معمل فى مكان الجريمة

اما العقيد **عبد الفتاح رياض** مدير ادارة الادلة القضائية والحاصل على درجة الزمالة من جمعية التصوير الملكية بلندن وصاحب المراجع الكثيرة فى علم التصوير فيقول أنه بمجرد وقوع اية جريمة ينتقل على الفور جيش من الخبراء داخل عربات مجهزة باللاسلكى تعتبر كمعامل مستقلة حيث يقوم الخبراء باخذ العينات والتقاط كل مايفيد البحث العلمى ثم تنتقل الى المعمل الجنائى الذى يعتبر من احدث المعامل الجنائية الموجودة فى العالم والذى يحوى الآلات الدقيقة التى تزيح الستار عن الغموض الذى يحيط بالجرائم . واضاف قائلا اننا استطعنا توفير جزء كبير من المعدات ايضا فى مديريات الامن المختلفة بالمحافظات وجار الآن استكمال معامل التصوير .

ومن رأى اللواء **يوسف بهادر** مدير عام مصلحة تحقيق الشخصية ان الجريمة عندنا عبارة عن نشاط فردى وليست ظاهرة اجتماعية كما هو معروف فى دول أوربا .. وان الجانى لا بد ان يترك اثرا او دليلا خلفه .. فالجريمة الكاملة الخالية من الادلة غير موجودة عندنا .. ومهمة رجال تحقيق الشخصية هى البحث عن هذا الدليل او الاثر المتروك .. حيث يمثل الخيط الاول من خيوط كشفها واضاف مدير عام تحقيق الشخصية قائلا : ان المصلحة لا تدخر جهدا فى سبيل اعطاء القضاء صورة كاملة للحادث .. ومن اجل ذلك أدخلت التصوير الملون لكى نجعل القاضى يعيش على مسرح الجريمة .

.. ان الاسلوب الاجرامى ـ دون شك ـ يتطور .. حتى لا يقع المجرم فى قبضة الشرطة ولكن الذى لا شك فيه ايضا ان تتبع المجرم والكشف عن طرقه تتطور ايضا ولكن بمزيد من السرعة .. والعلم .. والتكنولوجيا ..

رأفت بطرس



– قصدك سيدة ..
– هو أنت عارفها من ايام ماكانت سيدة .. يعنى ماتعطلكش .. من اذنك
واختفت تحية ونظر عباس الى سيدة متسائلا
– وكمان بقيتى نرجس
– ولبه لا
وهز عباس رأسه وقال ساخرا :
– والله أتنجرنا ياسيدة .. الله يرحم عشة الفراخ
وتنهدت سيدة فى صبر نافد وقالت :
– اسمع ياعباس . لادامى للكلام الذى ليس له لزوم ..
– اغضبت ياسيدة ! .. قصدى يانرجس
– ولماذا اغضب !
– حقك على .. طول عمرنا اصحاب .. هل تذكرين آخر لقاء لنا على باب حارة السيدة .
– عندما كنت اشترى الزبادى
– بالضبط .. لم تنسى يا سيدة ..
واقترب عباس منها ووضع يده على ساقيها فلم تحرك ساكنا وعاد يتساءل
– لم تقولى لى .. ماذا قذف بك الى هنا
– هم الدنيا
– كيف !
– حكاية طويلة ..
– احكى لى
– ليس هذا وقته .. وانت ماهى اخباركم.. كيف حال خالتى أم عباس
وبمنتهى البساطة رد عباس
– تعيشى انت
واخذت سيدة بقوله وضربت على صدغها وهتفت قائلة
– خالتى أم عباس ماتت
– منذ سنتين
– الله يرحمها ويحسن اليها ..

ام عباس .. بكل ما فيها من قوة وعنف وقسوة وجلد . قد انتهت هي الاخري الي لا شيء .. راحت كما راح ابوها .. وسي محمد .. ايا كانوا .. وكان خلقهم وقدرتهم .

ومهما كدوا ومهما جنوا فمآلهم الي لا شيء ..

وكل شيء .. حولك .. بما انت فيه مآله الي لا شيء !

ومع ذلك عليك ان تخوضى غمار الحياة .. وتحصدي شوكا لم تزرعيه . وتواصلي الحصاد .. باصرار .. ويدمي الشوك يديك وقدميك وتواصلين الحصاد .. وكأنك تسعين الي شيء .. وكأنك لاتعرفين ان كل شيء .. مآله في النهاية الي لا شيء .

ماتت أم عباس ..

وكم تمنيت لها الموت . في ساعات العذاب التي سامتك اياه .. كانت توقظك برفصة من قدمها في ظهرك .. او جذبة من يدها لضفائرك .. وكان النوم لذيذا وقتذاك ياسيدة .. كان نعمة تتمنينها وما زال حتي الآن .. النوم والراحة وان تسترخي .. دون ان تفعلي اي شيء .. متعة ما بعدها متعة ..

كم تصورت لام عباس شتى انواع الموت .. تصورتها مرة وهى تهوى من فوق السطح .. ومرة تضيع تحت عجلات الترام .. واحست براحة كبرى وانت تقتصين لنفسك منها بالوهم .. ومع ذلك كنت تخشين الا ينفع فيهما سقوط من السطوح ولادهس بالترام ..

ومع ذلك .. انقبض صدرك عندما اخبرك عباس أنها ماتت ..

الآن الزمن قد مسح سيئاتها من ذهنك .. ومحا ما كان من حقد عليها فى قلبك .

ام لان امنية الموت لاتعدو أن تكون امنية .. نفرج بها عن بغضائنا .. دون ان نجرؤ على قبول تحقيقها بالفعل .

رحم الله ام عباس .. لقد اذنبت فى حق سيدة .. ولكنها لاتملك سوى الترحم عليها ..

ورد عباس مرددا قول سيدة
– الله يرحمها .. ذهبت وتركتنى .. لابص .. فالحياة ..
وردت سيدة متسائلة
– كيف .. واين ابوك
– انت تعرفين ابى وسخافته .. يريدنى ان اعمل .. ويابى ان يعطينى مليما واحدا .. بلا عمل ..
– ولماذا لا تعمل
– اعمل ماذا ؟
– تعمل مايريد
– يريدنى أن اجلس فى المطبعة من طلعة الشمس الى المساء .
– ولماذا لا تفعل
ولماذا افعل ..
– لكى تحصل على النقود ..
– ولماذا ..
– لاجل أن تحيا
– ولكن لن يكون هناك وقت للحياة.. ساذهب الى البيت متعبا .. لانام ولكى استيقظ مبكرا .. وتصبح النقود التى آخذها بعد ذلك لاقيمة لها ..
– اليس لديك وقت للراحة
– ابى يعمل ليل نهار .. انه يحب المطبعة اكثر من اى شيء
– ولماذا لاتفعل مثله
– لانى .. لانى لااحب المطبعة
– هذه هى مصيبتك ياعباس .. قال لك ابوك مرة .. يجب أن يحب الانسان عمله .. لايكفى لكى ينجح أن يعمله .. بل يجب أن يحبه ..
ونظر اليها عباس متاملا وقال ..
– وهل تحبين أنت عملك ياسيدة
– احاول
– وهل نجحت
وهزت سيدة راسها بالنفى وقال عباس متسائلا
– ولماذا
– لانه لايحب
– كيف !
وصمتت سيدة برهة وبدت عليها الحيرة وهى تحاول ان تبحث عن الاجابة

لماذا لم تستطيعى أن تحبى عملك يا سيدة ..

الم توهمي نفسك .. ان هذا الجسد يمكن أن تتعاملى به كشيء منفصل عنك كماكينة الطحين او عربة الاجرة ؟ . . ولكنه يا سيدة ليس كذلك ..

انه شيء أعز.. شيء يستحق معاملة افضل ..

لا يمكن أن تعتادي مهانته ..

او تحبي مهنة عرضه ..

انه يحتاج الي تكريم .. وتدليل .. واعزاز ..

من اجل هذا لا تستطيعين أن تحبي عملك ..

تقبلينه للحاجة .. اجل .. ولكن تحبينه .. لا ..

لشدما خذلتك التجربة .. في الحصول علي الحرية .. والسيادة .. ما ابعد التجربة .. عنهما ..

انها تستطيع ان تحقق لك اشياء كثيرة الا الحرية والسيادة ..

ومع ذلك .. لا تملكين سوي الصبر ..

فلم يعد امامك الا مواصلة التجربة .. وهي بعد تمنحك النقود وتستطيعين ان تجمعي القرش فوق القرش .. لتصبحي مرة اخري صاحبة ثروة .. وهذه المرة .. ثروتك أكبر .. ولن يستطيع أحد بعد تجربة علام .. أن يخدعك ويلطشها منك .

ومد عباس يده يجذبها من ذراعها وهو يعيد تساؤله
– لم تقولى لماذا لاتحبين عملك
– لانه لايحب .. وكفى
– بل لانه ليس لك رجل ..
– ماذا تعنى
– كل امراة يجب ان يكون لهارجلها
– لقد خضت تجربة زواج .. لااريد ان اكررها
– لااقصد زواجا
– ماذا تقصد اذن ! ..
– اقصد ان يكون لك رجل يحميك كمايحمى ابوزيد توحيدة
– تقصد اصرف عليه كما تصرف توحيدة على ابوزيد !
– ليكن .. ماذا فى ذلك
– يفتح الله
– لماذا
– لانى لست كتوحيدة – توحيدة معلمة – وانا بادوبك جديدة فى الكار ..
– ولكنى سانفعك
ونظرت اليه سيدة فى سخرية وتساءلت
– انت !
– الا اعجبك ..
وردت سيدة ضاحكة وهى مستمرة فى سخريتها
– مكانش يتعز .. ياعبس
– طول عمرك .. ليس لك فى الطيب نصيب .. هيا بنا وسحبها الى داخل الحجرة
ومدت سيدة يدها قائلة
– ابدك
– على ماذا
– على البون
– بعدين
– لاياعبس .. ليس هناك بعدين .. الدفع مقدما
ومد عباس يده الى جيبه فاخرج الدفتر وقطع منه ورقة وسلمها اليها ودخل الاثنان الحجرة .

يوسف السباعى

البقية الأسبوع القادم



رسالة لندن يكتبها : سمير عبد القادر

دعوة إلى الفساد ..!

العالم علي حافة فساد جنسي رهيب.
ومع ذلك فصمام الأمان مازال في ايدينا .. يمكننا ان نضغط عليه قليلا ، فننقذ العالم .. ونتفادي هذه الثورة الجنسية التي تهدده ..
وفي سبيل انقاذ العالم يجب علينا ان نتنازل عن بعض القيم .. والمبادىء الاخلاقية .. والمثل العليا !!

وبعد ذلك .. ستستريح نفوسنا .. وستعيش حياتنا في هدوء .. ولن تهددنا اى ثورات جنسية في المستقبل ..

فأولا .. لكى نحقق كل ذلك .. يجب ان نترك لبناتنا شيئا من الحرية الجنسية .. ونضع اعصابنا في ثلاجة فلا نثور او نغضب او نحاول الثأر لشرفنا اذا اكتشفنا أن البنت ليست عذراء قبل الزواج !!

شيء آخر يجب علينا أن نفعله اذا اردنا انقاذ العالم من الثورة الجنسية التى تهدده .. وهو أن نترك لزوجاتنا أيضا الحرية الكاملة بعد الزواج .. فلا نمانع او نعترض .. او حتى نعلق بأى كلمة اذا اكتشف أحدنا أن لزوجته صديقا .. او عشيقا !!

ومقابل ذلك يكون من حقنا نحن الرجال ان نفعل ما نشاء علنا بعد الزواج .. بعد ان كنا نفعله سرا .. فكما تفعل الزوجة .. يمكننا نحن أيضا أن نفعل نفس الشيء !!

الجنس والمجتمع

هذه الآراء الجريئة قرأتها فى كتاب صدر اخيرا فى لندن بعنوان ((الجنس والمجتمع)) ((نظام جديد للعلاقات الجنسية)) ومؤلفة الكتاب دكتورة هيلين رايت .. وهى من اشهر طبيبات النساء .. وعمرها ٨٠ عاما .. ومازالت تمارس المهنة حتى الآن ..

والي جانب ذلك فقد يهمك ان تعرف انها مسيحية متدينة .. وعملت مبشرة لمدة خمس سنوات فى الصين لحساب الكنيسة الانجليزية.

وتؤكد هيلين رايت انها ليست اباحية .. ولم تفعل فى حياتها شيئا يخالف تعاليم الدين .. وانها وضعت فى كتابها هذا خلاصة تجربتها فى عالم النساء والطب طوال هذه السنوات الطويلة التى عاشتها .. والتى ما تزال تعيشها ..

هل انا مجنونة ؟

وتقول دكتورة هيلين فى جراة ان زيجات المستقبل لا بد ان تسمح للرجل والمراة بممارسة العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج .. ولكن هناك شرطا هاما .. وهو الا تكون هذه العلاقات سببا فى جرح النصف الآخر .. أو فى هدم العلاقات الزوجية ..

وتقول هيلين ان الفتيات اللاتى لم يتزوجن حتى الآن يمارسن الحرية الجنسية الكاملة بمحض اختيارهن ورغبتهن .. ويتخذن الاحتياطات اللازمة ضد الفضيحة .. وكذلك الرجال قبل الزواج وبعد الزواج .. يعطون لانفسهم هذا الحق .. ويحرمون منه النساء !!

فقد حان الوقت لكى نطرد هذه الافكار الغريبة من عقول الرجال .. لان هذا الذى يفعله الجميع شيء طبيعى ..

ان هذه الآراء قد تبدو للكثيرين مفزعة .. وقد يصفون صاحبتها بالجنون .. ولكن فى اعتقادى أنها لن تكون كذلك بالنسبة لعدد كبير فالمجتمع الآن يوافق على مسالة التقبيل والعناق قبل الزواج .. ولا يعتبر فى هذه التصرفات اى مساس بالشرف او الطهر ..

لماذا نتظاهر بالطهر

وتشير مؤلفة الكتاب الى بعض الاحصائيات لتؤكد ان العالم على حافة ثورة جنسية .. فتقول ان واحدة من كل ٣ من الفتيات الانجليزيات تكون حاملا قبل الزواج .. وطفلا واحدا يولد غير شرعى بين كل ١٢ طفلا !!

وهنا تتساءل هيلين .. لماذا نتظاهر دائما بالطهر والنقاء !!

اننا بدلا من ان نفعل ذلك .. يجب علينا أن نتخذ الاجراءات لانقاذهم ..

انكم لو علمتم عدد الطالبات اللاتى يحضرن الى عيادتى وهن حوامل لافزعكم العدد .. وستعرفون حقيقة المأساة التى نعيشها .. ان علينا أن نترك المثل العليا جانبا .. هذه المثل القديمة التى ما زلنا نتمسك بها .. ونعيش فى الواقع قليلا .. وبدلا من ان نقابل بناتنا بالشتائم والعتاب .. نأخذ بيدهن ونثقفهن جنسيا ..

ان الثورة الجنسية ستشتعل حتما اذا ظللنا نصر على بقاء الفتيات بين الجدران لا يتمتعن بالحرية .. وأصررنا على بقاء العلاقة الجنسية داخل نطاق الزواج فقط !!

ان هاتين النقطتين كانتا لهما الاهمية الكبرى قبل نشر الثقافة الجنسية .. وكانتا الطريق الوحيد للحفاظ على تماسك الاسرة .. فى الماضى ..

اما الآن وبعد أن اصبح الجنس شيئا طبيعيا يقرأ ويدرس فى الكتب وبعد أن تقدم الطب واكتشف حبوب منع الحمل وغيرها من الطرق التى يمكن بواسطتها اخفاء كل الفضائح .. اصبح هذان الامران اقل أهمية الآن .. فى مجتمعنا الحديث !!

وتقول هيلين رايت :

انه بفضل الطب الحديث تتم الآن ممارسة العلاقات الجنسية بين غير المتزوجين دون خوف من الحمل .. ودون الشعور بالذنب ايضا !!

ان هذه العلاقات فى نظر الدكتورة هيلين مفيدة قبل الزواج .. لانها تساعد الشبان والفتيات على التعرف على بعضهم جنسيا .. وهذا يقلل من المشاكل خلال الزواج ويجعله قائما على اساس متين ..

ساصاب بخيبة امل

ومرة اخرى تقول هيلين فى كتابها .. انا ساصاب بخيبة امل اذا الزمت اناسا كثيرين بهذه الآراء بما فيهم الكنيسة .. فان آرائى لا يوجد بها اى شيء يخالف الدين أو غير مسيحى خالص .. كما اننى لست اباحية على الاطلاق ..

وتقول هيلين رايت اذا اقتنعنا أن الافكار القديمة الخاصة بالاخلاقيات قد انهارت فيلزمنا افكار جديدة أو نظام جديد للعلاقات الجنسية تظلله الحرية ..

٦ قواعد جديدة

وتقدم هيلين هذه القواعد الست لتكون اساسا للنظام الجديد :

- لا يجب لاى علاقة جنسية جديدة ان تحطم علاقة جنسية قائمة ..
- لا يجب للعلاقات الجنسية لغير المتزوجين أن تكون قائمة اساسا على الفوائد المادية .
- بالنسبة للاشخاص الذين يعتمدون على الآخرين فى حياتهم يجب عليهم الا ينشئوا علاقة جنسية الا بموافقة المسئولين عنهم ..
- لا يمكن المطالبة بالوفاء لشخص واحد .. ونبذ كل العلاقات الجنسية الاخرى .
- لا يجب أن نترك للغيرة او الرغبة فى التملك أن تسيطر على اى علاقة جنسية .
- الزواج يجب أن يكون العلاقة الجنسية الوحيدة التى تخضع لملكية المجتمع وانظمته وهذا ضرورى لحماية الاطفال .. وكل العلاقات الاخرى يجب أن تكون من اختصاص الافراد المعنيين فقط .. ولا يحق للمجتمع التدخل فيها ..

وتحكى هيلين قصة سيدة متزوجة جميلة وشابة تؤيد نظريتها الخاصة بالسماح بالعلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج ..

تقول هيلين .. ذات يوم زارتنى سيدة صغيرة وكانت مضطربة اضطرابا شديدا .. لانها اصبحت غير قادرة على الاستجابة لرغبات زوجها الجنسية .. نتيجة للملل والمسئولية .. ووجدت هذه السيدة الصغيرة صديقا .. ثم اصبحت عشيقته ... وبعد فترة شعرت براحة نفسية .. وبدأت تتجاوب مع زوجها تجاوبا كاملا .. فى أول الامر شعرت بالذنب .. ولكن زوجها لم يعرف بهذه العلاقة .. وسعد سعادة كاملة بتجاوبها معه .. وظل الحال على هذا المنوال حتى الآن ولمدة ست سنوات .. وعلاقتها بزوجها وحبيبها فى منتهى القوة .. والجميع يعيشون فى سعادة !!

انا زوجة سعيدة .. ولكن

تقول هيلين ان هذه العلاقة قليلة جدا فى مجتمعنا الحالى الذى نعيشه .. ولكن اذا تخلصنا من الافكار القديمة ستصبح هذه الواقعة عائمة .. ثم تصبح شيئا طبيعيا..

وتؤكد دكتورة هيلين رايت أنها سعيدة فى زواجها الذى دام خمسين عاما .. ولكن اذا طلب منها زوجها فى يوم من الايام أن ينشىء علاقة جنسية مع امراة اخرى فلن تعتبر هذا غريبا .. بل سترحب به .. وستمسك سماعة التليفون فورا وتحجز له غرفة فى اجمل فندق فى لندن ..

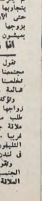
وتقول أن هذا يؤكد نظريتها .. فالعلاقة الجنسية الاخرى .. لا يمكن ان تحطم أو تهدم العلاقة الاصلية .. الاساسية ..

سمير عبد القادر

● صوره لعرض مكشوف فى احد الملاهى الليلية ..

● .. وصورة اخرى للتقاليع المكشوفة فى شوارع لندن .





ركوب الدراجات أصبح "ريجيم"!

هل تعرفين ان ركوب الدراجات رياضة حلوة في الصيف ..؟

وهل تعرفين - أيضا - انه وسيلة فعالة لازالة السمنة بدون كريم ..؟

وهل تعرفين اكثر واكثر انه طريقة للتسلية في الحر خصوصا ساعة العصاري؟

فى استطاعتك بفضل الدراجة ان تبتعدى عن جو المدن المشبع بالاتربة والجراثيم وفضلا عن ذلك فان الدراجة تمرن العضلات .. وتعتقد بعض سيداتنا بان الدراجة تقوى عضلات الساقين والفخذين على حساب بقية الجسم وهذا صحيح الى حد ما . ولكن يجب العلم بان عضلات البطن تستفيد استفادة كبيرة هى أيضا من هذه الرياضة وينصح الاطباء كل السيدات اللواتى لهن بطن كبير أو اللواتى قمن من الوضع قريبا أن يقمن بركوب الدراجة فهى لن تلبث أن تزيل هذا الكبر والتضخم . ويقولون انها تزيل اى امساك فى المصارين مهما كان مزمنا او اذا جلست على دراجتك جلسة معتدلة ليس فيها تراخ فان عضلات الذراعين لابد من ان تستفيد أيضا . ولسنا بحاجة الى القول عن عظيم الفائدة التى تجنيها الرئتان من هذه الرياضة .

ويدعى البعض أن ركوب الدراجات يضعف القلب وان كل مجهود جسمانى عنيف من شأنه ان يؤثر على القلب .. لهذا كان على كل من يرغب فى هذه الرياضة أن يتوخى الاعتدال حتى لا يرهق قلبه . واننا ننصح المبتدئات بالا يتمادين فى ركوب الدراجات أول الامر وأن يزدن ساعات ركوبهن بالتدريج لان هذا التدرج يمنع احتقان الدم فى الاوعية الدموية وبروز العروق فى الساقين .

وقد قيل ان الدراجة تضر النساء خاصة ولكن هذا القول ليس له نصيب من الصحة الا اذا كانت راكبة الدراجة تشكو من مرض نسائى . اما فيما عدا ذلك فان هذه الرياضة ذات فائدة صحية كبيرة للمرأة .

وان رياضة ركوب الدراجات تكسب جسم المرأة مرونة وجمالا .. انها دواء لاذابة الشحم المتكدس على الردفين والفخذين بعد سن الثلاثين فضلا عن أنها تنحف الكاحلين .

ويقول أطباء النساء .. ان كل سيدة تقود دراجة فى غير عنف وفى غير سرعة ملحوظة لا تضر بشئونها الجسمانية النسائية . بل على العكس فان الدراجة تزيد هذه النواحى النسائية قدرة على الاحتمال وتزيد رشاقة الصدر اذا عرفت السيدة كيف تركبها وتحسن قيادتها فان لذلك اثرا بديعا على الاحتفاظ بجمال الاثداء .

ويقول أطباء العيون .. من شأن راكبة الدراجة ان تنظر دائما الى بعيد .. وهذا يقوى حاسة البصر عند النساء ويعود الاعين على سرعة الرؤية من على بعد كبير .

ويقول أطباء الاعصاب .. ان ركوبها فى المساء فى مكان هادىء جميل من أحسن علاج المصابات بالارق فهى تساعد على سرعة الاستغراق فى نوم هادىء ..

ويقول أطباء الصدر .. ان الدراجة تستدعى شيئا من الجهد يفيد الرئتين اذا كانت راكبة الدراجة تسير فى طريق نظيف وفى جو خال من الغبار فان الرئتين تنشطان وتأخذان أكثر ما يمكن من الهواء .

ويقول أطباء الانف .. اذا قدت دراجتك فى هواء طلق صاف واستعملت أنفك وحده فى تنفسك ساعد ذلك على تسليك مجاريه والاحتفاظ بسلامتها ..

وعند شرائك الدراجة اختارى الخفيفة التى تناسب طولك وحجمك فان الدراجة الصغيرة تتعب الساقين وتسبب الما فى الركبتين من جراء اصطدامها (بالجادون) . كذلك يجب أن يكون الجادون أعلى من المقعد .

والآن يا سيدتى وقد عرفت الفائدة التى تعود عليك من ركوب الدراجة فنرجو أن تأخذى بالنصيحة وتخرجى بها مع صديقاتك أو بناتك فى نزهات خلوية بعيدة عن ضوضاء المدينة وجلبتها حيث تنعمين بهدوء شامل وبجمال الطبيعة بالنسيم العليل ..

وهناك ملحوظة .. لو أن كل فتياتنا تعلمن قيادة الدراجات كان ذلك من أسهل الامور للتغلب على صعوبة المواصلات فى ذهابهن الى الجامعة والعودة منها بدلا من انتظار الاوتوبيسات بالساعات والحشر كالسردين داخلها . واظن أننا قد تقدمنا للدرجة التى تجعل كل الناس يقبلون منظر فتاة تسوق عجلتها وتدخل بها الى ميدان الجامعة او الى معهدها أو حتى مدرستها !

نوال البيلى

الأطفال يجرحها هواء الصيف ..



هذه المخلوقات الصغيرة يؤثر عليها الصيف ويجرحها هواؤه .. انهم يتأثرون - كالخضراوات - بكل ما يطرأ على الجو من تقلبات .. يتأثرون بالرطوبة وبالجفاف وبالبرد .. وبالحر على السواء وبكل تغيير فى حالة الطقس ..

والصيف برغم كل ما فيه من دفء وجمال يعتبر مجرد تغيير فى حالة الجو بالنسبة للاطفال . وهذا التغيير يتعرضون بسببه لاكثر من مرض .. الا اذا كان الطفل تحت ملاحظة يقظة من الام الواعية التى تؤمن بأن الوقاية تسبق العلاج .. وخير من العلاج وتقول الدكتورة زهيرة عابدين الاستاذة المساعدة بطب الاطفال :

ان مظاهر الحساسية فى الاطفال كثيرة .. منها أكزيما الاطفال والارتكاريا وكلاهما يكون مصحوبا بطفح جلدى مع رغبة شديدة فى (الهرش) كما أن كليهما يسبب للطفل الارق الذى يسبب له توعك المزاج .

والربو .. من أمراض الحساسية .. وهو بما يصاحبه من ضيق التنفس والسعال الشديد يرهق الطفل الى حد الخطورة .

والرمد الربيعى .. ينشط فى موسم الزهور وينتهى بانتهاء فصل الربيع . وهو مظهر للحساسية فى ملتحمة العين وقرنيتها .

وبعض الامراض المعدية تستغل جراثيمها جو الربيع اللطيف لتنمو وتنتشر كمرض الحصبة .. والسعال الديكى .. والتكاف الوبائى الذى يسببه الغدة النكافية ويسمى «أبو اللطيش» وقد تصحبه مضاعفات خطيرة كالحمى المخية والتهاب البنكرياس وغيرها . لهذا كله يجب أن نبعد الاطفال عن الاماكن التى تكثر فيها الزهور لنجنبهم أمراض الحساسية خصوصا اذا لاحظنا أن وجودهم بجوار الزهور يحدث لهم أعراض هذه الحساسية كالعطس واحمرار العينين والسعال وضيق التنفس . كما يجب أن نمنع وضع الزهور فى غرف نومهم .

والى جانب كل هذا يجب أن نبحث عن العوامل الداخلية المنشطة للحساسية فى جسم الطفل . كالاسنان واللوزتين . واستئصال أى بؤرة صديدية فى أجسامهم وحقنهم « بفاكسين » مستحضر من نفس الميكروبات المسببة للمرض . أما الامراض المعدية . فأحسن وسيلة للوقاية منها هى ابعاد الطفل عن المصابين بها .

ويقول الدكتور عبد الغنى الوشاحى اخصائى امراض الاطفال :

ان حر الصيف يغرى الكثيرات من الامهات باستبدال الملابس [redacted] .. بالملابس الصيفية الخفيفة .. [redacted] كثيرة كالحصبة . والتهاب اللوز والسعال الديكى .. والحمى التيفودية .

والحصبة مرض ينتشر بسرعة عن طريق الزيارات بين الاطفال .. وتبدأ أعراضها بسوء الهضم والاسهال .. ثم يظهر طفح فى الفم .. عبارة عن ميكروبات تؤدى الى التهابات رئوية .. أو التهابات فى الاذن . ولذا تلزم العناية بنظافة أيدى الاطفال وأفواههم .. وتجنب الوصفات البلدية كلبس الاحمر أو حقنة العسل الاسود .

والحصبة مرض يجب مقابلته بالعلاج السريع فان لم تسعف بالعلاج فقد تؤدى الى التهابات وشلل فى المخ .

والسعال الديكى .. أيضا من أمراض الربيع وهو عبارة عن سعال شديد تعقبه شهقة متقطعة كشهقة الديك .. وسببه انتقال العدوى من طفل الى آخر أو أكل الخضراوات قبل غسلها جيدا .

والتهابات اللوز .. ظاهرة منتشرة كذلك واهمالها يجلب الحمى الروماتيزمية ويعوق نمو الطفل .. كذلك يسبب التهابات فى الصدر والاذن .. وأحسن وسيلة لتجنيب الاطفال هذا المرض .. أن نعودهم على عدم اللعب بأدوات بعضهم البعض . كما نعودهم الجلوس فى الاماكن الصحية التى تدخلها الشمس ويتجدد فيها الهواء .

ومن أمراض الربيع أيضا النزلات المعوية التى تصيب الاطفال فى سن الرضاعة بسبب عدم العناية باللبن . كما تصيب الاطفال عموما بسبب الخضراوات غير المغسولة جيدا . والطفل الذى يتعرض لمثل هذه النزلات يجب المبادرة بعرضه فورا على الطبيب .

والحمى التيفودية .. أعراضها ارتفاع حرارة الطفل .. وعادة تعطى الام طفلها المريض الاسبرين .. فاذا لم تذهب الحرارة عنه خلال يومين فيجب أن يعرض فورا على الطبيب ..

والايس كريم الذى يباع فى الشوارع من أخطر ما يكون على الاطفال لانه مصدر هذا المرض اللعين .. كلمة أخيرة حافظى على طفلك من هواء الصيف !

عواطف نشأت

خطة عربية لمواجهة الدعاية الصهيونية..



احمد خليفة السويدى رئيس وفدامارة ابوظبى فى مؤتمر الاعلام العربى

مندوب أبوظبي يقول: الإعلام العربي فى حاجة إلى سياسة مستقلة

انتهت اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربى . ترأس اللجنة على خشبة وكيل وزارة الارشاد القومى ، وممثل الجامعة العربية يحيى أبو بكر مدير ادارة الاعلام بالجامعة ، وحضر الاجتماعات الاستاذ احمد بهاء الدين ممثلا عن اتحاد الصحفيين العرب ، كذلك حضر مديرو المطبوعات والاعلام لحكومات الدول الاعضا في جامعة الدول العربية .

ممثلو حكومات الدول الاعضاء فى الجامعة العربيةوممثلو امارات الخليج اثناء انعقاد مؤتمر الاعلام العربى .



على خشبه وكيل وزارة الاعلام ورئيس المؤتمر ويحيى ابو بكر مدير الاعلام فى الجامعة العربية

وقد حضر الاجتماع لاول مرة ممثلون عن امارات الخليج العربى ، وقد رأس وفد امارة ابو ظبى احمد خليفة السويدى مدير الديوان الملكى فى الامارة ورجاء مكاوى المستشار الصحفى .

وقبل عقد المؤتمر ، سافر يحيى أبو بكر مدير الاعلام الى امارات الخليج للدعوة ((لصندوق الدعوة العربية)) ، واجتمع بحكام امارات ابو ظبى وقطر والبحرين ودبى والشارقة وعجمان وام القوين ، كما اجتمع فى دبى بأمير رأس الخيمة .

وبعد عودته ، قدم تقريرا الى الجامعة العربية جاء فيه :

● **أصدر مجلس جامعة الدول العربية فى دور اجتماعه التاسع والاربعين فى ٧ مارس (آذار) ١٩٦٨ القرار التالى :**

((رغبة فى دفع خطوات تمويل المرحلة العاجلة من مشروعات صندوق الدعوة العربية وتجاوزا لاى عقبات قد تعترض هذه الخطوات ، توصى اللجنة بأن يتابع الامين العام لجامعة الدول العربية هذه الخطوات بالصورة التى يراها مناسبة للاسراع فى توفير المبلغ اللازم لهذه المرحلة العاجلة))

((تنفيذا لهذا القرار قام مدير الاعلام بزيارة لامارات الخليج من ٢ الى ١٠ مايو (آيار) ١٩٦٨ ، زار اثناءها ابو ظبى وقطر والبحرين ودبى والشارقة وعجمان وام القوين كما اجتمع فى دبى بأمير رأس الخيمة)) .

((أبدى صاحب العظمة حاكم ابو ظبى تقديره لمشروعات صندوق الدعوة العربية وتأييده الكامل لجهود الجامعة ورغبته فى المشاركة فى نشاطها وتسلم مدير الاعلام اثناء الزيارة شيكا بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه استرلينى قيمة مساهمة ابوظبى فى صندوق الدعوة العربية)) .

● أثناء شرح الموضوع للمسئولين فى حكومة قطر ابدى سمو نائب الحاكم ملاحظة على تأخر الدول العربية فى سداد انصبتها فى هذا الصندوق وقال ان الاولى ان تبادر الدول الاعضاء فى الجامعة الى سداد انصبتها قبل ان تطلب الى امارات الخليج المساهمة فى الصندوق . وتلقى السيد الامين العام بعد ذلك كتابا من حكومة قطر بأن موضوع المساهمة لا يزال قيد البحث .

● أعرب صاحب العظمة حاكم البحرين عن تأييده للصندوق وللمشروعات التى تضطلع بها الجامعة العربية وموافقته على المساهمة فى الصندوق بالقدر الذى تسمح به الظروف المالية لامارة البحرين ووعد بموافاة الأمانة العامة بعد اتمام دراسة الموضوع فى الدوائر المختصة بشيك بالمبلغ الذى تساهم به امارة البحرين .

حكام الخليج

● أثناء مقابلة عظمة حاكم الشارقة لعرض مشروعات الدعوة العربية ابدى تأييده للجهود التى تبذلها الجامعة ومساندته لكل تعاون عربى بناء فى سبيل التقارب والتآخى والوحدة. ورغم أن قرار مجلس الجامعة لم ينص على دعوة امارة الشارقة الى المساهمة فقد قرر حاكمها أن يسهم فى صندوق الدعوة العربية بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه استرلينى ارسل شيكا بها الى الامانة العامة .

● تم فى اللقاءات مع بقية حكام الخليج شرح أهداف الدعوة العربية فى محاولة لاقامة صلة وثيقة بين امارات الخليج وبين النشاط الذى تقوم به الجامعة فى هذا الميدان وقد وعدوا جميعا بأن يتابعوا هذا النشاط ويشاركوا فيه بايفاد مندوبين لحضور اجتماعات اللجان كلما أمكن ذلك .

● كان صدى الزيارة لدى المسئولين فى جميع امارات الخليج طيبا وأبدوا رغبتهم فى ان تقوم صلة مستمرة بينهم وبين جهاز الاعلام العربى ليشاركوا فى نشاطه مشاركة ايجابية .

أستخدام ماتوافر من اموال

ترى الامانة العامة (ادارة الاعلام) التعجيل باستخدام مبلغ الثلاثمائة ألف جنيه استرلينى فى تنظيم حملات اعلامية تستغرق نحو ستة اشهر ، حتى اذا توافرت بقية ميزانية المرحلة العاجلة من مشروعات صندوق الدعوة العربية نظمت حملات اخرى تكون مع هذه الحملات الاولى حلقات فى سلسلة متصلة تحقق التأثير الذى يكفل انتظام النشاط الاعلامى واستمراره

وبناء على هذا التقرير وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة للدول الاعضاء لحضور المؤتمر ، كما وجهت الدعوة لحكومات امارات الخليج .

وبدات اللجنة اجتماعها . وافتتح الجلسة وكيل وزارة الارشاد القومى فى الجمهورية العربية المتحدة ورئيس المؤتمر ، وشرح للحاضرين اهداف الدعوة العربية ، ومواجهة الاعلام الصهيونى ، ثم رحب بوفد امارات الخليج ، كذلك تحدث يحيى ابو بكر مدير الاعلام فى الجامعة العربية ، واوضح للحاضرين ان ليفى اشكول قد طلب رفع ميزانية الاعلام الاسرائيلى من ثلاثة ملايين ليرة الى اربعة ملايين لمواجهة الدعاية العربية ، وقال ان هذا الرقم رمزى فان ميزانية الدعاية الاسرائيلية أضخم من ذلك بكثير . وبعد الكلمة التى القاها شكر امارة ابو ظبى على مساهمتها فى صندوق الدعوة العربية .

كلمة ابو ظبى

ثم تحدث احمد خليفة السويدى .. وقال :

سيادة الرئيس

حضرات السادة رؤساء واعضاء الوفود .

تحية لكم من ابو ظبى وتمنيات مخلصة بان يوفقكم الله فيما أنتم مقدمون عليه من عمل لخدمة قضية الانسان العربى .

واود ان أؤكد لحضراتكم ان ابو ظبى ترى ان ما اسهمت به من اجل تنفيذ برامج الاعلام العربى هو جزء مما تؤمن به ، كما انها فى نفس الوقت تؤمن ايمانا صادقا ان ثروتها ليست ملكا لها وحدها ، وانما هى ثروة عربية يجب ان تستفيد منها المنطقة ، كما يجب أن تسخر لخدمة الامة العربية وقضاياها العادلة .

وعلى هذا فان ابو ظبى رغم التزاماتها العديدة فى الداخل والخارج ترى من واجبها ان تساهم فى كل جهد عربى مشترك وتدفع بكل طاقاتها اى عمل تتفق عليه الدول العربية من خلال الجامعة العربية ومنظماتها .

ولقد اثبتت الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسط ، أن الاعلام العربى فى حاجة ــ على الاقل ــ الى سياسة منسقة بين الدول العربية والى خطة واسعة لتعريف الرأى العام العالمى بحقيقة ما يجرى فى منطقتنا ..

ولقد استغلت الدعاية الاسرائيلية المثل القائل ((ان الكذبة الشائعة ألصق بالاذهان من الحقيقة الضائعة)) ولقد كان الحق العربى فى فلسطين ضائعا فى كل شىء سياسيا ، واقتصاديا ، واعلاميا كذلك .. ومن واجبكم ايها السادة فى هذا المؤتمر أن تستعيدوا للعرب حقا واحدا من هذه الحقوق . فقط علينا ان نستعيد الرأى العام العالمى الى صفنا . فقط نريد أن يعلم الرأى العام العالمى حقيقة ما يجرى فى هذه المنطقة . الحقيقة فقط لا أكثر من الحقيقة .

ومن اجل هذا فان أى جهد عربى وأى مال وأى وقت يجب ان يسخرمنا جميعا



● اعضاء مؤتمر الاعلام العربى الذى عقد فى القاهرة وانتهت اجتماعاته يوم الخميس الماضى ، وقد القى احمد خليفة السويدى كلمة حكومة ابوظبى التى ساهمت بـ ٣٠٠ الف جنيه لصندوق الدعوة العربية .



● يحيى ابوبكر مدير الاعلام وممثل حكومة ابوظبى فى الطريق للمؤتمر



● احمد بهاء الدين ممثل اتحاد الصحفيين العرب ونقيب الصحفيين مع احمد خليفة السويدى قبل المؤتمر .

● ممثلو حكومة امارة الشارقة فى مؤتمر الاعلام

دعوة ممثلين عن أمارات الخليج لحضور المؤتمر لأول مرة

لخدمة هذا الهدف الكبير حتى لا يضيع لنا حق .

أيها الاخوة الكرام

ان ابو ظبى يسعدها أن تضع امكانياتها مثلما تضعون امكانياتكم فى خدمة الحق العربى الذى تبحثون من وسائل إعلامه للعالم . وان ابو ظبى ستساهم فى كل جهد عربى مشترك يكون من شأنه ولو خطوة واحدة الى الامام للقضية العربية العادلة .

والله يوفقكى ..

والسلام عليكم .

تقرير ادارة الاعلام

وبعد الرسالة التى وجهها احمد خليفة السويدى ممثل امارة أبو ظبى فى المؤتمر ، رفعت الجلسة العلنية ، وبدأ بحث الموضوعات المقدمة (كجدول أعمال من ادارة الاعلام) الى المجتمعين .

وكانت ادارة الاعلام قدمت تقريرا الى المجتمعين لتوزيع الحملة الاعلامية ، بحيث تشمل هذه الخطة العالم كله ، الصديق والعدو .

وقد اتضحت من المناقشات النظرية التى حدثت فى المؤتمر امور هامة .. منها :

● أن العرب ينشدون السلام .

● ان اسرائيل لها موقف متعنت من قضية السلام فى الشرق الاوسط .

● ان مأساة اللاجئين تشكل مأساة هذا العصر التى خلقتها اسرائيل ، ابتداء من حرب عام ١٩٤٨ الى حرب عام ١٩٦٧ .

● ان الدور الاعلامى الذى تقوم به جامعة الدول العربية دور هام وتنقصه الاموال الكافية التى يمكن عن طريقها القيام بحملة اعلامية كبيرة .

● ان كثيرا من الدول الاعضاء لم تساهم حتى الآن فى الصندوق بخلاف ((بعض)) امارات الخليج .

● أن هناك شخصيات عالمية يمكن كسبها الى الصف العربى ويجب العمل على فتح حوار بينها وبين المفكرين العرب .

● ان الاعلام العربى يجب أن يتجه أيضا الى الدول الصديقة على المستوى الرسمى والشعبى ولا يكتفى فقط بالعمل فى الدول التى تؤيد اسرائيل .

هذه هى اسرائيل

● أنه يجب استغلال الفهم البسيط الذى اكتشفه العالم على اثر عدوان الخامس من يونيو (حزيران) وظهور اسرائيل بمظهر الدول الفاشستية التوسعية .

● وجود الكثير من دول العالم وقد تحررت تماما من عقد معاداة السامية وهى الورقة التى حاولت اسرائيل أن تلعب بها خلال العشرين سنة الماضية بين استغلالها لبشاعة الارهاب النازى لليهود وغير اليهود ، وبين تحولها الى ورقة ارهابية صهيونية تشير بها الى كل محاولة لكشف اسرائيل ، تقول أن ((هذا نازى)) هذه العقد قد تحررت منها جماعات واحزاب وحكومات .

● ان الصراع العربى الاسرائيلى بدأ يجذب الكثير من المفكرين والشخصيات التى لها ثقل فى العالم الغربى ، وهؤلاء بدأوا يكتشفون كل يوم بشاعة الاستعمار الاسرائيلى فى المنطقة بل وعدم شرعية وجود هذا الكيان .

حرب يونية الماضية

● ان حرب يونيو قد قامت بعملية تعرية كاملة لاسرائيل وأهدافها ، فلم تعد أمام العالم بصورة ((الحمل الوديع)) الذى يريد أن يعيش وسط ((ذئاب جائعة)) ، ولم تعد هى الدولة الصغيرة التى لا تجد مقومات الحياة ، ولم تعد هى الدولة التى تريد أن تعيش فى سلام .. لقد اتضحت الصورة الآن .. ظهرت اسرائيل بوجهها الحقيقى .. دولة عسكرية قوية ، لا ترغب فى السلام ، أملها التوسع ، والاستيطان فى الاراضى التى احتلتها كمرحلة لكى تثب من جديد على أراضى جديدة حتى يتحقق حلم ((من النيل الى الفرات)) .

هذه الصورة قد اتضحت تماما .. وكان على المؤتمر أن يتحرك فى هذا الاتجاه ، لتعميق هذا المفهوم عند الرأى العام العالمى ، ولكن المال وحده هو الذى ينقصه .

اهداف الخطة

وقد استغرقت اعمال اللجنة خمسة ايام ناقشوا خلالها ١٧ موضوعا :

تهدف الخطة الى القيام بحملات اعلامية عربية فى الولايات المتحدة الامريكية وفى الامم المتحدة وفى دول أوربا الغربية ، وحملة فى دول آمريكا اللاتينية للاتصال بالدوائر الحكومية والسياسية والاعلامية لايضاح الموقف العربى . ثم حملة الى دول اوربا الشرقية لمواجهة الدعاية الصهيونية التى بدات تتسلل الى هذه الدول، وتنظيم حملات الى الهند ومنطقة الشرق الاقصى .

كما تتضمن الخطة ايفاد ٣ فرق للفنون الشعبية العربية الى مناطق دول الشمال وأوربا الغربية وامريكا اللاتينية . وانتاج فيلم عربى مشترك يعالج موضوع القضية الفلسطينية ثم تنظيم حملات اعلامية فى المناسبات القومية

حملة الشتاء

وتتضمن الخطة اعداد حملة اعلامية واسعة النطاق باسم ((حملة الشتاء)) هدفها تحريك الوجدان العالمى بمأساة اللاجئين العرب الذين يواجهون أسوأ الظروف ، ودعوة الرأى العام العالمى الى الاسهام فى حل هذه المشكلة الانسانية التى ترتبت على العدوان ولا تزال قائمة بسبب موقف اسرائيل التعسفى .

اتجاهات الرأى العام

وتستهدف الخطة ايضا دراسة اتجاهات الرأى العام العالمى وما حدث فى هذه الاتجاهات من تغيير لصالح القضية العربية ، وعوامل هذا التغيير والوسائل التى تنميه .

انتهاء الاجتماعات

وقد انتهت اجتماعات اللجنة يوم الخميس الماضى وقد اصدرت عدة قرارات هامة منها العمل على دعم صندوق الدعوة ، ليكون منطلقا للحملة الاعلامية الكبيرة التى أعدتها ادارة الاعلام بالجامعة العربية ، كذلك شكر المؤتمر امارة ابو ظبى للمساهمة الكبيرة التى بذلتها فى الصندوق .

الصمود الاقتصادى والدعائم التى ارتكز عليها

إذا كانت الصناعة دعامة من أهم الدعامات الأساسية التى يرتكز عليها اقتصادنا القومى .. فإن الصناعات الكهربائية والالكترونية تمثل عنصراً حيوياً يقوم عليه تقدم البلاد بحركة صناعتها الوثيقة بجميع المشروعات الصناعية فى مختلف القطاعات ومساهمتها بالوسائل العلمية الحديثة فى رفع مستوى المعيشة للمجتمع .
وعلى الرغم من التخلف الذى أحاط بهذه الصناعات لفترة طويلة فما أن انطلقت الثورة بآمالها العريضة لدفع عجلة التقدم فى البلاد حتى أولتها ما هى جديرة به من أهمية بالغة .. وجاء إنشاء المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية من أهم القواعد لإرساء القواعد الثابتة لمسايرة التقدم التكنولوجى العالمى ولتحقيق أهداف خطة التنمية تدعيماً للاقتصاد والأمن القومى .

والمؤسسة المصرية العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية وشركاتها

يسرها بمناسبة عيد الثورة

السادس عشر

أن تعاهد الوطن وقائد ثورته الرئيس

جمال عبد الناصر

على مواصلة الجهد فى سبيل اللحاق بركب أحدث التطورات العالمية فى هذا الميدان بما يتفق مع احتياجات البلاد والتصدير من المنتجات والخدمات التى تتضمن فى الوقت الحالى :

- أجهزة التليفزيون والراديو والأجهزة الالكترونية
- أجهزة التكييف والمصاعد الكهربائية
- المحولات والعوازل الكهربائية ولوحات التوزيع وأجهزة التحكم والحماية
- أجهزة التليفونات والسنترالات
- البطاريات السائلة والجافة

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكهربائية والألكترونية

وشركاتها

- الشركة العامة للبطاريات
- شركة بنها للصناعات الكهربائية والالكترونية الحربية والمدنية
- شركة المعصرة للصناعات الحربية والتليفونات
- شركة النصر للتليفزيون
- شركة النصر للهندسة والتبريد (كولدير)
- الشركة العربية للراديو الترانزستور والأجهزة الألكترونية
- شركة النصر للأجهزة الكهربائية والالكترونية (فيليبس)
- شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية



صباح تفتح قلبها:

لماذا تزوجت رشدي ؟
ولماذا اختلفت مع هويدا ؟

هل تغيرت صباح ‥ ؟ هل تغير وجهها وعقلها وقلبها ‥ ؟ وكيف تعيش في بيروت ‥ ؟ وكيف توزع وقتها بين الحازمية والجبل ‥ ؟ ولماذا وقع الخلاف بينها وبين هويدا ‥ ؟ والى اى مدى وصل الخلاف القضائي بينها وبين زوجها الاخير رشدي اباظة ‥ ؟

رسالة خاصة من بيروت
تكتبها : ايريس نظمي
يصورها : فاروق ابراهيم

● أشعر بالحنين إلى القاهرة .. ولا أسمع إلا أم كلثوم .. !

● كنت أتوقع أن أجدها قد تغيرت بعض الشيء ... كنت أتوقع أن أرى بعض التجاعيد .. أو أي علامة من علامات خريف العمر . لكنني وجدت نفس الملامح الشابة الجميلة .. ونفس الوجه المريح .. ونفس الإبتسامة .. ونفس الحيوية ..

لم تتغير صباح أبدا .. انهـا تضحك .. وتغنى .. وتمثل .. بنفس الحماس . وتبدو منطلقة كما لو كانت فى العشرين .. ويبدو انه ستمر فترة طويلة قبل أن تعرف الخريف

ان صباح هى فعـلا نجمة مجتمعات بيروت الاولى .. التى تتابعها الانظار باعجاب فى كل مكان – والتى تغمرها كل الاضواء فى لبنان . وهذا شيء طبيعى – لانها ما تزال تتمتع بجاذبية وحيوية غريبة .. ولانها تبـدو دائما انيقة وجميلة .. ولانها حريصة دائما على متابعة أحدث الموضات .. ليس فى الازياء فقط .. بل ايضا فى السيارات .. فسيارتها لا بد ان تكون مثل ملابسها من أحدث الموديلات ! !

لكنها مع ذلك مشغولة .. مشغولة جدا .. ليس بأفلامها فقط .. او بمهرجان بعلبك الذى ستغنى فيه . ولكن بشيء آخر اهم .. رشدى اباظة – أو على الاصح مشغولة بقضيتها مع رشدى أباظة .. فقد تحولت العلاقة بينهما الى قضية مرفوعة .. ومحامين .. ومحـاكم .. وكلام عن بيت الطاعة .. اصبحت مشكلة فعلا .

والمشكلة بدات ذات يوم فى بيروت – عندما اختير رشدى اباظة ليمثل دور البطولة امام صباح فى فيلم ((ايدك عن مرائى)) !

كانت المرة الاولى آلتى تحدث فيها مواجهة بين الاثنين . ولاول مرة يمثلان معا – فى الفيلم طبعا – بدات الإبتسامات والنظرات .. حدث نوع من ((الاستلطاف)) او على حـد تعبير صباح وجدت انه ((انسـان لطيف .. وابن ناس)) ..

وذات ليلة – لا تنسى – تحـول هـذا ((الاستلطاف)) الى أجراء رسمي مكتوب على ورق .. وأمام شهود .. تم الزواج ..

وتمر الايام .. وينتهى العمل فى الفيلم .. ويعود رشدى اباظة الى القاهرة .. الى بيته وزوجته .. وابنته . ويصدر التصريح الاول من رشدى أباظة ينفى زواجه من صباح .. ليقضى على الاشاعات ..

وبمجرد ان يصل التصريح الى مشـارف لبنان .. حتى يصدر فى الحال تكذيب رسمى من صباح – يؤكد ان خبر الزواج صحيح .. وتنشر مجلات بيروت التصريح فى الصفحات الاولى .

صباح تؤكد ان واقعة الزواج صحيحة ..

ورشدى اباظة يقول – ان هـذا الحادث وقع له وهو فى ((غير وعيه)) . ومعنى انه لم يكن وقتها فى وعيه .. انه خدع .. وانه غير موافق .. وغير مقتنع بما حدث ! !

ولكن الانباء تأتى من بيروت – من صباح طبعا – تؤكد انه كان فى وعيه .. وتطالب بشدة بالطلاق .. ولا شيء غير الطلاق ..

ويصدر تصريح آخر عنيف من رشدى أباظة يقول : ((مفيش طلاق .. فيه بيت طاعة)) !

وهكذا – كانت نظرة فى بيروت .. فابتسامة .. فمأذون .. فمحكمة .. فقضية .. وانتظار لحكمها النهائى .

والناس – حتى الآن لا يفهمون الحقيقة .. بعضهم يصدق صباح ليقف فى صفها – والبعض الآخر – يصدق رشدى اباظة – ويقف فى صفه .

وهناك مجموعة ثالثة – لم تفهم شيئا حتى الآن من ذلك الموضوع الغريب .

وقلت انها فرصة – لاعرف حقيقة ماحدث – من أحد أطراف القضية .. المطربة صباح ..

وفى منزلها الصيفى بعاليه .. الذى يطل على بيروت بكبرياء من فوق الجبل .. كان اللقاء ..

وحشتني مصر

استقبلتنى صباح انا وزميلى المصور فاروق ابراهيم بابتسامتها المعهودة . وكانت ترتدى احدث مبتكرات الموضة .. وقادتنا الى حجرة صالونها .. وبادرتنا بقولها :

– أهلين .. ازى مصر .. وحشتنى كل حاجة فى مصر ..

.. ولكنى رأيت أن أؤجل هذا الحديث للنهاية لكيلا تنزعج ورأيت أن أبدأ أولا بنشاطها فى لبنان هذه الايام وقالت صباح :

– بعد أيام .. فى اوائل شهر اغسطس .. سأبدأ مع فرقة الفنون الشعبية اللبنانية فى احياء مهرجان بعلبك . سـأغنى أوبريت من كلمات فليمون وهبه وتلحين وليد غلميه ... يبدأ هكذا ..

يدوم عزك يابو العز
العز بليق لاصحابه

اما بالنسبة للافلام فآخر افلامى هو ((رحلة السعادة)) آلذى صورناه فى تونس بالاشتراك مع المرحوم عبد السلام النابلسى الذى كان يقوم بدور سكرتيرى التركى . وكان يبدو على عبد السلام فى هذا الفيلم الارهاق الشـديد ..

ولكنه كان يقامر بحياته .. كان دائما يقول لى :

– نفسى أموت .. وأنا باعمل !

قلت لها :

– وبالنسبة لاغانيك ؟

– اغنية من تلحين عبد الوهاب هى اغنيـة كرم الهوى

ع صوت الطير وعينا
نحنا والحب مشينا
مرقنا على كرم الهوى
لقينا العنقود استوى
عبينا السلة وجينا

واغنية اخرى لعبد الجليل وهبى هى :

جارى انا جارى
والباب جنب الباب
وما بنسمع الاخبار
يا ملوع الاحباب

وكانت آخر اغانى صباح آلتى سمعناها فى اذاعة القاهرة هى الاغنية الفولكلورية ((يا عزيز عينى))

ورايت ان اسألها :

– ما رأيك فى اتجاه المطربين الى الفولكلور ؟

قالت :

– لا شك ان هذه الاغانى نجحت .. ولكن هذا دليل على افلاسنا .. فنحن لم نأت بشيء جديد .. ولكننا ماذا سنفعل بعد ذلك ؟

سأمثل في فيلم مصري

ومنذ اقامت صباح فى لبنان .. لم تقم ببطولة فيلم مصرى .. والافلام التى رأيناها لهـا فى القـاهرة لم تلق نجاحا كأفلامها الغنائيـة الاستعراضية آلتى كانت تقوم ببطولتها .

وسألت صباح :

– لماذا لا تعملين فى افلام مصرية ؟

قالت :

– لا مانع عندى أن اشترك فى افلام مصرية اذا عرض على هذا . وفعـلا لقد اتفقت مع رمسيس نجيب على تمثيل فيلم من انتاجه .

– وما رأيك فى مستوى الفيلم اللبنانى ؟

– الافلام العربيـة كلها محتاجة الى تغيير وتجديد .. لا يوجد الآن اى فيـلم عربى له سوق الا افلام فريد وعبد الحليم . وهـذه الافلام يظل عرضها اسابيع فى البلاد العربية ولكن اى فيلم آخر يمر دون أن يحس به احد .

ويجب ان تدرس هذه الظاهرة فى مصر .. وفى لبنان .

– وما هى آخر افلامك ؟

– ((أهلا بالحب)) ، وفيلم مع فيروز اسمه ((سفر برلك)) . (برلك بلدة فى تركيا) والافلام اللبنانية عموما فى أول الطريق .. اما الافلام المصرية فهى مدروسة أكثر .. والمخرجون المصريين أكثر بكثير من اللبنانيين .

– وهل تقدمين حفلات على مسارح لبنان ؟

– لا .. انا لا أعمل هنا على المسرح .. فالبلد صغير .. ويجب الا يظهر فيه النجم كثيرا .. وموضة الحفلات لا تظهر كثيرا هنا .. فهنـا وسط معين هو الذى يحضر هذه الحفلات . ولا شك أن قيمة الفنان تكون أكثر احتراما اذا اقتصر نشاطه على مهرجانات بعلبك !

– وماذا عن التليفزيون ؟

– اظهر فيه مرة كل عام !

وفي الصيف بالجبل

وسألت صباح :

– كيف تعيشين .. وكيف تقضين اوقاتك هنا فى لبنان ؟

قالت :

– فى الشتاء أعيش فى بيروت .. وفى الصيف بعالية فى الجبل . وانا دائما عندى شغل . واذا لم يكن لدى عمل فانا بين الاصحاب .. واهلى واخوتى .

– من هم أصدقاؤك من الوسط الفنى ؟

– فريد الاطرش ، وفيروز ، وعبد السـلام النابلسى رحمه الله . وهذا غير الذين يأتون دائما من مصر .. فكلهم اصدقائى ..

وانا أعتبر الفنـانين الذين يأتون من مصر بالنسبة لى كالدواء .. فوجودهم معى يعوضنى ترك مصر . وفى اول عام تركت فيه مصر .. تعبت جدا . فمصر فضلها على .. وعلى كل الفنانين العرب . مصر بلدى .. نشأت فيها .. واصبحت نجمة مشهورة .. وليس هنـاك اجمل من مصر . اما بيروت فوطنى .. وفيها اهلى !

– وما هو الشيء الذى افتقدته فى مصر ؟

– انني اشتاق لكل شيء .. لحفلات مصر .. لجمهور مصر .. فأى اغنية ناجحة لا أحس بها الا اذا كنت فى مصر . وهذا عامل مهم بالنسبة للفنان . وخاصة ان اذاعة مصر مسموعة فى كل مكان .

واحن لاضواء المدينة فى مصر .. واذكر كل الفنانين الذين تعاونت معهم .. وعملت معهم .

وفى مصر ((يوحشنى)) عبد الوهاب . وانا اعتقد اننا اسـعد ناس لاننا نعيش فى عصر ام كلثوم وعبد الوهاب .

– كيف يتم اللقاء بينك وبين عبد الوهاب فى أغنية ؟



صبـاح

– ان عبد الوهاب يلحن لى بمعدل اغنيـة كل عام وهو يفاجئنى بها . ويقول لى مثـلا ((سأعمل لك حاجة تجنن))

ان عبد الوهاب انسان .. وصديق !

لا أحب الا صوت ام كلثوم !

وسألت صباح عن احسن ممثل فى لبنان فقالت :

– احسان صادق .

– ورأيك فى فهد بلان ؟

– له لون معين ناجح .. هو اللون الذى يغنيـه .. اما كممثـل فلا اطلب من مطرب ان يكون ممثلا !

– ما هى احب الاصوات الى قلبك ؟

– ام كلثوم طبعا .. انا شخصيا اقـدر ام كلثوم بشكل غير طبيعى . وقد رأيتهـا فى تونس .. وكنت معها اغلب الاوقات .. واذا قلت لك اننى لا أحب ان اسمع الا صوتها تقولين اننى أبالغ . اننى احس وهى تمشى امامى .. انهم يجب أن يحملوها من على الارض . اننى اطلب من الله ان يعطيها الصحة .. ويطيل فى عمرها . فانا لا استطيع ان اتصور الدنيـا بغير ام كلثوم .

لماذا وقع خلاف بيني وبين هويدا

– وماذا عن هويدا ؟

وابتسمت صباح ابتسامة ام فرحة بابنتها عندما جاء ذكرها .. وقالت :

– هويدا اصبحت اطول منى .. وجميلة جمالا غير عادى .. ولقد قرأت فى احدى المجـلات اننى اعطيها كل ليلة ٢٠٠ ليرة لتصرفها . وهذا غير صحيح بالمرة . فهويدا تسهر مرة او مرتين كل شهر بصحبة اخيها صباح .

اما الخلافات التى حدثت بينى وبينها فهى تحدث بالنسبة لاى ام مع ابنتها .. ولـكن بسبب شهرتى وشهرتها انتشر موضوع الخلاف. والذى حدث فعلا أن هويدا ارادت الزواج بزميل لها فى لندن اسمه رياض حنبلى . ولكنى رفضت لانى رأيت انه لا يصلح لها . واتضح بعد ذلك اننى على حق واقتنعت هويدا بعد ذلك بعد ان اكتشفت انه غير مناسب لها . وهويدا تدرس الآن فى لندن وستحصل على شهادة الـ G.C.E بعد عامين .

– وما آلذى تتمنينه لابنتك ؟

– ان يكون لها حظ فى الزواج .. وتعيش حياة زوجية سعيدة . وان كانت امنية هويدا تختلف فهى تريد ان تكون فنانة . وهذا عكس ما اتمناه لها .. ليس لاننى غير راضية عن الفن .. فالفن أجمل شيء فى الدنيا .. ولكنى لا اريد لها ان تتعب !

– هل تريد الاشتغال بالغناء ام التمثيل ؟

– هى تريد ان تمثل على مسارح لندن .. لان المسرح العـربى محدود .. وهى تريد ان تصبح ممثلة عالمية !

وتسكت صباح ثم تعود وتقول :

– وربنا يحقق أملها !

الواحد دايما يريد آن يكون ابناؤه احسن منه !

– وماذا عن ابنك صباح ؟

– صباح يدرس الطب فى جامعة لبنان .. وهو طالب مجتهد بالسنة الاولى من الاوائل .. واسمه معلق على لائحة الشرف . انه يكبر هويدا .. ولكنه يشبهنى اكثر من هويدا !

اتمنى الصحة والستر

وسألت صباح :

– وما هى امنيتك بالنسبة للفن ؟

– نفسى افلامنا تخرج الى الخارج .. ان تصبح افلاما عالمية .. كما اتمنى ان تخرج الاغنية العربيـة وتكون مسموعة فى كل بلاد اوربا .

– وما الذى تتمنينه لنفسك ؟

– الصحة .. والستر ..

فالذى لا توجد عنده صحة .. لا يوجـد عنده شيء ..

كما اتمنى ان يوفق الله أولادى .

وقد قلت فى بداية حديثى أن صباح تبدو الآن وكأنهـا فى العشرين .. ممتلئـة نشاطا وحيوية ورأيت ان اسألها عن سر شبابها الدائم فقالت :

– السبب فى ذلك .. اننى لا أعرف الحقد .. كما اننى اتمتع بالشهرة والنجاح .. وحب الناس لى !

لماذا تزوجت رشدي ؟ !

وفى نهاية حـديثى رأيت ان الوقت مناسب لكى أسأل صباح عن زوجها رشدى اباظة فقلت لها :

– ما آخر أخبار رشدى ؟

وابتسمت صباح نصف ابتسامة وقالت :

– انه لا يريد الطلاق ..

– لماذا ؟

– يمكن له وجهة نظر .. يجوز له الحق فيها !

– كيف تزوجته ؟

– كنا نعمل فى احد الافلام .. احببته .. واحبنى .. وتزوجنا .

انه شاب للذا .. للذا .. وابن ناس .. ومتعلم .. وتتوافر فيـه كل الصفات التى احبها .

هذه هى وجهة نظر صباح الزوجة ..

ترى ما هى وجهة نظر الجانب الآخر .. الزوج رشدى اباظة .

لقد التقيت صدفة فى بيروت بمحاميه لبيب معوض الذى جاء خصيصا من أجل القضية .. وقال لى :

– ان رشـدى اباظة سيطلب صباح لبيت الطاعة فى القاهرة يوم ٢٥ اكتوبر .. وقد أعد لها شقة فى مصر الجديدة .

ان رشدى اباظة لم يكن حريصا على ان يتزوج اصلا بصباح . ولكن الذى حدث على حد قول رشدى انه ((حكم عليه بالزواج)) .

وكان الزواج قد صدر بحكم من قاضى صيدا بلبنان .. حينما أقر القاضى الزواج الحاصل قبلها بـ ١٥ يوما حينما قالت له صباح انه ((دخل بى)) منذ ١٥ يوما .

وانصرف رشدى اباظة بعد الزواج الى مصر للعمل فى فيـلم ((حـواء على الطريق)) .. وذهبت صباح لاحياء عدة حفلات فى المغرب .

فى هذه الاثناء ارسلت سـعاد آخت صباح محاميـا يطلب الطلاق فى مصر .. فلم تعجب رشدى الذى لم يكن حريصا على الزواج هذه ((الحركة)) . فرفض الطلاق .. خاصة بعد ان عرف انها انكرت عند ظهورها فى احـد برامج تليفزيون لبنان انها تزوجت .. فأصر رشدى على العناد !

فى هذه الاثناء رفعت صباح دعوى امام محكمة صيدا التى اصدرت حكمها بصحة الزواج .. تطلب فيها الحكم ببطلان الزواج . وقالت انها كانت قد اسلمت فى القـاهرة .. ثم ارتدت مارونية لما عادت الى لبنان .. وحتى ابنتها هويدا اصبحت مسيحية .. فاصدر قاضي صيدا حكما غيابيا ببطلان الزواج لان الزوجـة وقت الزواج تعتبر مرتدة .. والمرتد أعماله باطلة !

واستأنف لبيب معوض محامى الزوج الحكم قائلا :

– لا يصح لمحكمة سبق لها آن اصدرت حكما بصحة الزواج ان تأتى بعد ذلك وتبطله . ثم ان نظام الردة يعمل به فى بلد دينه الاسلام .. اما فى لبنان حيث تتعدد الشرائع وتتساوى فلا يعمل بنظام ((الردة)) !

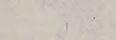
ان صباح واسـمها جانيت جرجس فغالى شهرت اسلامها فى الشهر العقارى فى الجيزة . الا ان هـذا الشهر لم يقيد فى دائرة النفوس اللبنانية .. المماثلة للسجل المدنى .

من كل هذا يبدو ان رشدى اباظة يصر على عناده . فهو يعتبر ان صباح جرحته فى كبريائه. ويقول انه كان غير مقبل على الزواج .. وانه حكم عليه بالزواج .

لذلك اعد شقة مفروشة بمصر الجديدة .. سيطلب صباح فيها للطاعة يوم ٢٥ آكتوبر المقبل .

ايريس نظمي

الثقافة





ثروت عكاشه

* شيء رائع فعلا .. ان تخصص جوائز سنوية للعاملين في مجال الفن السينمائي .. ولكن الاروع من ذلك - ان تخصص جوائز للعاملين في مجال الفن المسرحي .. فمن غير المقبول والمعقول - ان نحرم فنان المسرح من التحية .. من التقييم .. من كلمة التقدير.. مع انه في الحقيقة صاحب الحق الاول في هذه الجوائز . اولا - لان الجزء المادي الذي يحصل عليه فنان المسرح اقل بمراحل من الجزء المادي لفنان السينما . والسبب الثاني - ان الفنان على المسرح يبذل في عمله اضعاف الجهد الذي يبذله الفنان في السينما .

فالفن المسرحي - فن حي ومباشر .. ومرتبط بالجماهير بشكل اعمق .. ومن هنا كانت صعوبته - ومن هنا كان الجهد الذي يبذله ممثل المسرح مثلا اضعاف جهد ممثل السينما .

والكتابة للمسرح اصعب بكثير من الكتابة للسينما - سواء من الناحية الفنية او الفكرية .

ان المسرح هو مركز كل الفنون. فيه تتلاقى وتتشابك كل انواع الفنون .. ومع ذلك كله - نتجاهل جهود العاملين فيه .. وبدون مبررات معقولة ..

لماذا مثلا - لا تخصص جوائز تشجيعية وتقديرية سنوية للعاملين في الحقل المسرحي - جوائز لاحسن نص مسرحي ... ولاحسن عرض مسرحي - جائزة الاخراج - وجائزة لاحسن ممثل .. واحسن ممثلة.. وجوائز للديكور والموسيقى - على ان توزع هذه الجوائز في نهاية الموسم المسرحي - وفي عام ١٩٦٣ - نفذت هذه الفكرة - لكنها توقفت بعد ذلك - لاسباب غير مفهومة؟!

ان من حق فنان المسرح الذي يبذل جهدا فنيا وفكريا اكبر .. ان يسمع كلمة تحية .. كلمة تقدير ... في نهاية كل موسم . خصوصا ان فناني المسرح قد ظلمتهم السينما وتجاهلتهم حتى في جوائزها - ان احدا لا يستطيع ان ينكر الجهد الملموس غير العادي الذي يبذله فنانو المسرح على شاشة السينما - اذكر على سبيل المثال - سناء جميل وعبد المنعم ابراهيم وعبدالله غيث وشفيق نور الدين وسهير المرشدي .

تجاهلتهم السينما حتى في جوائز الادوار الثانية ..

ان ابسط واقل تحية نقدمها لفناني المسرح - ان نخصص لهم جوائز تشجيعية وتقديرية سنوية للتاليف .. والاخراج .. والتمثيل .. ولتصميم الديكور. وللموسيقى المسرحية .. بهذا فقط - نرد للفنان المسرح اعتباره .. وعلى الاقل - نساويه بفنان السينما .. عندما نجعل هذه الجوائز تقليدا سنويا دائما ..

نبيل بدران

تليفزيون

* لم ينس ابدا انه كان قاضيا .. ورغم انه ترك منصة القضاء منذ سنوات طويلة ، فهو مازال ينظر الى كل شيء بعين القاضي وعقله ووجدانه . بل ان اسلوب حياته التي يستغرقها العمل الدائب في اخلاص ، يجعلك تتساءل : لماذا لاينظر كل انسان الى عمله كما ينظر القضاة ! .. وهو الان مسئول عن اضخم قلعة للثقافة في بلادنا .. قلعة شارع ماسبيرو : التليفزيون !

وقاضي شارع ماسبيرو ، بدأ طريقه على سلم الوظائف خطوة خطوة منذ تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٣٦ كان معاونا للنيابة في منيا القمح . وكان مساعدا للنيابة في شربين .. كان وكيلا للنيابة في سمنود وملوى والازبكية . وكان قاضيا للامور المستعجلة .. وكان مديرا للمكتب الفني بمحكمة النقض والابرام .. وكان نائبا لادارة قضايا الحكومة وكان مديرا للرقابة على النشر

ومع الثورة جاء ليتولى مسئولية تنظيم اهم جهاز اعلامي وهو الاذاعة . وادى مهمته لسنوات ، قبل ان ينتقل من شارع الشريفين الى شارع ماسبيرو .. التليفزيون ..

وككل الوظائف التي تولاها .. جعل من التليفزيون بيته وعمله واهله .. لاشيء يشغله عنه . لاشيء يصرفه عنه .. فهو يقضي ثلاثة ارباع حياته في مكتبه ، والربع الباقي في بيته ، او في الطريق بين بيته ومكتبه ..

وهو يدخل الى مبنى التليفزيون ويخرج منه دون ان يثير التفات أحد . ومع ذلك فالجميع يحسون بوجوده في كل مكان ، وفي كل لحظة .. بانه معهم مع كل واحد منهم . وان انفاسه تتردد في كل ستوديو ! .

وهو يتابع كل كلمة . كل صورة . كل وجه . كل عمل يقدم على الشاشة .. انه يصدر كلمة فيه قبل ان يواجه الكاميرا . ثم يرقبه وهو يواجهها . ثم يشاهده بعد ذلك متفرجا مع الناس . وهو اول من يقول كلمة التشجيع في حماس وابتهاج لصاحب العمل الجيد . واول من يقول كلمة النقد اذا جاء العمل على غير مايجب ان يكون .

وقاضي شارع ماسبيرو لايحب الكلام .. العمل فقط . . وهو يلتقي بالصحفيين ، ويتحدث اليهم طويلا . ولكن احاديثه دائما ليست للنشر ! .

وقد حدث مرة واحدة ان تكلم في الاذاعة .. وكان ذلك منذ سنوات .. ولمدة دقيقتين في افتتاحية مجلة الهواء . ولعله مازال يراجع نفسه للان في هذا الحديث .

وعندما تدق الطبول لاي عمل تليفزيوني يتلقى غيره التهنئة . وعندما يكون هناك نقد يتحمل هو وحده النتيجة وهو لا يضيق بالنقد . فقط يطلب النقد البناء ..

ومنذ ايام اتم التليفزيون عامه الثامن واستقبل عاما جديدا .. ومع العام الجديد تشغل ذهن الرجل افكار ومشروعات عديدة .. كلها تدور حول هذا الجهاز الذي يعد اخطر وسيلة اتصال جماهيرية . جهاز التليفزيون . وهو لايتحدث عن مشروعاته كعادته . لكنه يضعها الان موضع التنفيذ على خريطة البرامج . هذا الرجل .. هذا القاضي .. هو محمد امين حماد ..

سعيد أبو العينين

محمد امين حماد





في معرض ناجي

فنون تشكيلية

بين اشجار الليمون .. وشجر البرتقال ... والارض التي قد كستها شجيرات الورد والزهور بالوانها الجميلة يطل علينا متحف للفن الجميل .. هو متحف الفنان المرحوم محمد ناجي الذي افتتحه الدكتور ثروت عكاشة هذا الاسبوع في احد الشوارع التي تشق مزارع منطقة الاهرام .

الطريف ان مدير المتحف سعد الدال دعا شيخ البلد ليحضر هذا الاحتفال فجاء ، ومعه مزيكة حسب الله .. وفرقة لعازفي الربابة والمزمار

والذين يعرفون الفنان ناجي ويعشقون فنه يعلمون ايضا انه كان يحب الفن الشعبي فجاءت هذه المصادفة تعبيرا صادقا لمزاج هذا الفنان في حفلة افتتاح متحفه ..!

والمتحف يضم من اعمال المرحوم ناجي حوالي ٥٠ لوحة زيتية و٢٠٠ سكتش ودراسة عن الشخصيات او الطبيعة في مصر واليوبيا واليونان او قبرص .. وكلها رسمت اما بالقلم الرصاص او الالوان اوالوان المياه والجواش او الباستيل .

والجدير بالذكر ان مقر هذا المتحف هو نفس المكان الذي كان يقبع فيه الفنان ليعكس احاسيسه وانفعالاته ليترجمها الى لوحات في الفن الرفيع .. انه مرسمه ..!

ومن أروع الاعمال التي يتصدر بهامتحفه صورة للامبراطور هيلاسلاسي امبراطور الحبشة رسمها عندما زار الحبشة ولوحة تمثل اسلوب المحاكمات في هذه البلاد، « والراس كاسا » يمتطي حصانه وفي خلف الصورة الناس والطبيعة التي تتميز بها بلاد الحبشة

كذلك وضح في المعرض اهتمام الفنان بالعازف والمنشد الشعبي في ريف مصر واهتماماته بالنهر الخالد الذي تحف به طبيعة حياة الفلاحين .. وايضا اهتمامه بحياة الحيوان كالجاموس خصوصا الحمير ..!

وكانت شقيقة الفنان وهي الفنانة المعروفة عفت ناجي تتصدر قائمة مستقبلي الوزير والزوار ، وقد تحدثت عن اعمال شقيقها الفنان الراحل في كلمة موجزة .

والفنان المرحوم ناجي ولد بالاسكندرية في ١٧ يناير سنة ١٨٨٨ ، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة ليون بفرنسا في سنة ١٩١٠ ، ثم انتقل الى ايطاليا ليلتحق في نفس السنة باكاديمية فيرنسا للفنون الجميلة حيث انتهى من دراسته للرسم والتصوير الذي كان يتعشقهما منذ صغره في سنة ١٩١٤

ولقد عين ناجي في السلك الدبلوماسي سنة ١٩٢٤ حيث عمل بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالبرازيل ثم بباريس حتى سنة ٩٢٩ .. ثم انتقل الى الحبشة سنة ١٩٣٢ حيث أمضى هناك عاما حيث تجلى نضوجه الفني في اللوحات التي نفذها هناك

شغل بعد ذلك منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة العليا ثم مدير متحف الفن الحديث .. ثم مديرا للاكاديمية المصرية بروما .. وهكذا حتى استقر بمصر وتوفي بمرسمه او متحفه الان في سنة ٩٥٦

عزيزة ثابت

ناس تحت الأضواء

وداعا..

للإبتسامة.. للزهرة.. لفاتن..

كالزهرة الجميلة .. تذبل بسرعة .. كالشهب للمعوتقي. لحظات ثم تضيع في الظلام.. كالابتسامة الحلوة عندما تطاردها الاحزان - ككل شيء جميل - تفاجئه أحداث الحياة غير المعقولة! اختفت فاتن الشوباشي .. في لحظات .

كان كل شيء يبدو عاديا .. عندما ذهبت الى الاسكندرية مع أسرتها .. تبحث عن الراحة والهدوء .. عن نسمة هواء لطيفة تخفف من حر الصيف الملتهب .

وكان كل شيء يبدو عاديا .. ابتسامتها الجذابة لا تفارق وجهها الذي تنطق كل ملامحه بالطيبة ..

وكان كل شيء يبدو عاديا .. وهي تتلهف العودة الى القاهرة .. الى زوجها - عبد الرحمن الخميسي - الذي كان مشغولا باعداد فيلم جديد ..

وكان كل شيء يبدو عاديا .. وهي تعد الطعام - كاي ست بيت تقف في المطبخ - امام البوتاجاز .

وفي تلك اللحظة انطفأ موقد الغاز في يد الشغالة الصغيرة - واخذت فاتن شعلة من البوتاجاز لتوقد موقد الغاز . وفي نفس اللحظة التي اندفعت فيها الشغالة تصب الغاز على الموقد من صفيحة كبيرة .. وبدون حساب .. ومع اشتعال عود الكبريت يحدث صوت مخيف .. وتنتقل النار بسرعة .. وتصرخ فاتن الشوباشي .. لكن النار تتزايد مع صراخها .

ولم يعد كل شيء عاديا .. في تلك اللحظة التي وقع فيها شيء غير معقول .. وغير مفهوم .. وغير متوقع .. كالكوارث التي تفاجيء الناس بدون سبب .. وبدون ذنب - سقط الجسد الفارع على الارض .. غير قادر على الحركة .. او حتى على الاستغاثة .

ودق التليفون بعنف في الاستديو .. في القاهرة .. وتسقط السماعة من يد عبد الرحمن الخميسي - بينما غطى وجهه تعبير من الحزن العميق .

وانطفأت الاضواء في الاستديو .. وتراجعت الكاميرات وساد الصمت الحزين .. ولم يعد في العيون نظرة اسى تبللها الدموع ..

ووقف عبد الرحمن الخميسي أمام الجسد المشوه الذي كان وجها جميلا وشابا .. وتطلع الى الوجه المخيف الذي كان طيبا وبريئا .. بحث عن ابتسامتها المعهودة فلم يجدها .. انتظر صوتها .. لكنه لم يجد سوى الصمت .. ولم يتمالك نفسه.. وبكى .. بكى بشدة .. وبالم .. وكما لم يبك من قبل ..

ففاتن الشوباشي لم تكن مجرد زوجة بالنسبة له .. لكنها كانت كل شيء .. الزوجة .. والتلميذة .. ورفيقة الكفاح . عرفها لاول مرة في بيت والدها - اقرب اصدقائه الى نفسه - وكانت وقتها قد تخرجت في الليسيه فرنسية وتستعد للامتحان بالجامعة .. ولاحظ الخميسي حبها للمسرح وللثقافة .. كان في ذلك الوقت يستعد لتشكيل فرقته المسرحية - ورغم انها لم تكن قد وقفت على خشبة المسرح من قبل الا انه شعر انها يمكن ان تكون ممثلة ناجحة ..

ووافقت فاتن .. واصبح الخميسي استاذها .. وعاشا معا اياما قاسية .. في زحمة العمل اليومي الشاق .. عاشت معه التجربة كاملة .. حتى ارتفع الستار .. ونجحت الفرقة .. .. وبدات فاتن حياتها كممثلة على مسرح الخميسي في مسرحيات « نجفة بولاق » و « عزبة بنابوتي » .. ثم قامت ببطولة « المطلقة » و (عقدة نفسية) في التليفزيون .. ثم مثلت دور البطولة في (الرمال الناعمة) التي اكدت فيها انها ممثلة موهوبة تتقدم بسرعة نحو الصف الاول .

وآخر ماقدمته في التليفزيون دورها الناجح في (قصة وعشرة مؤلفين) .. والغريب انها في هذه الحلقات - ماتت بشكل غير طبيعي !

وقد كانت فاتن الشوباشي من اكثر الفنانات ثقافة .. وكانت اكثرهن احتراما لنفسها ولفنها .. كانت هادئة ... وطيبة .. وبعيدة عن القيل والقال .. بعيدة عن الاشاعات.. لانها كانت انسانة طيبة تحترم نفسها وفنها ..

عاشت في هدوء .. وماتت ايضا في هدوء .. كزهرة جميلة .. امتدت يد الموت لتقطفها فجاة وهي في اشد لحظات جمالها وشبابها !

أيريس نظمي



على أطراف الأصابع
إلى الصفوف الأولى



●● فى عز الحر .. وبعد تدريب عنيف وقفت ماجدة وقد وضح عليها الارهاق الشديد لتجفف حبات العرق .. وتتلقى ملاحظات كبير الخبراء قنسطنطين شاليلوف

●● ان ماجدة تتدرب الآن وزميلاتها .. انها ستقوم ببطولة باليه جديد اسمه كسارة البندق الذى سيقدم فى الموسم القادم مع باليهات قدموها فى موسم سابق .

● الأصرار العجيب الذى قاد ماجدة صالح

رسامة .. وراقصة باليه من الدرجة الاولى .. ومدربة رقص .. وعن قريب ستسمع أنها اصبحت استاذة فى الجامعة !!! فما هى قصتها ؟!!

راقصة الباليه .. التى صعدت مع مرتبة الشرف فى الجامعة .. ما حكايتها ؟

● تحقيق : عزيز سيداروس ● تصوير : يحيى شفيق





●● وماجدة قارئة من الدرجة الاولى ... انها تختلس اوقات الفراغ لتعيش فى قراءاتها فى مختلف فروع الفن والادب .. انها شعلة متوقدة لا تهدأ .



● تدريب على الحركة مع كبير الخبراء من اجل عمل جديد ..

من معهد الباليه إلى كلية الآداب إلى مسرح البولشوى

صاحبة هذه القصة هى **راقصة الباليه ماجدة صالح** التى تخرجت من المعهد العالى للباليه ، وحصلت على جائزة عيد العلم الماضى بمناسبة تخرجها بدرجة الامتياز ، وكانت الاولى على دفعتها .. وحصلت فى نفس الستعلى وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة مع زميلاتها ..

الغريب انها فى هذا العام ايضا ، ستكون فى مقدمة موكب المتفوقين الحاصلين على جائزة عيد العلم ، وبهذا ستكون قد حصلت على هذه الجائزة لعامين متواليين ، وهو مالم يسبق ان حدث قبل ذلك ! ..

وجائزة هذا العام ستكون بمناسبة تخرجها من كلية آداب جامعة عين شمس قسم الانجليزى بدرجة الامتياز ، مع مرتبة الشرف .. ولدخولها هذه الكلية حتى تخرجها قصة كفاح ! ..

شىء آخر يستحق منا التقدير وهو ان هذا القسم ، لم يمنح درجة الامتياز سوى لاثنين فقط من خريجيه وكانت ماجدة صالح الثالثة !

والاعجب من هذا كله أن ماجده حتى حصولها على شهادة التوجيهية كانت ثقافتها فرنسية وتلميذة بمدرسة الليسيه .. وكانت دائما الاولى على فرقتها الدراسية ! ..

الطريف ، انها فى سنة دراستها للحصول على التوجيهية ، كانت مشغولة دائما بدراستها أيضا فى معهد الباليه ، وعندما كثر تغيبها الذى شمل معظم أيام السنة الدراسية ، رفضت مدرسة الليسيه أن تقدم لها ضمن تلاميذها للحصول على التوجيهية خشية أن ترسب فتسىء الى سمعة المدرسة .. فتقدمت هى من « منازلهم » .. وظهرت النتيجة فكانت هى الاولى لا على طالبات مدرستها فقط ، بل على تلميذات المنطقة كلها ..!

وقد كانت ماجدة طالبة منتسبة بكلية الاداب ولذلك فقلما حضرت المحاضرات .. بل كانت تنقلها من مذكرات الزميلات ولم تعكف على الاستذكار سوى فى فترات ضيقة .. وقبل امتحان الليسانس بأيام .. !

فلقد كان وقت ماجدة — كما قلنا — كله مشحونا بالعمل والتدريب القاسى المستمر فى معهد الباليه ، وفى الفرقة منذ الصباح ، حتى المساء عندما كانت تعود الى فراشها ..!

اصرار عجيب !

وفى الموسم الماضى بالذات .. وهو الموسم الذى كان المفروض أن تتفرغ فيه للاستعداد لليسانس .. كان أول وأكبر موسم لفرقة باليه أوبرا القاهرة التى تكونت أخيرا ، وكانت ماجدة تضطلع بالادوار الاولى فى عملين من أكبر وأصعب الباليهات العالمية ، هما باليه « نافورة بختشى سراى » ، وباليه ((جيزيل)) بخلاف « المنوعات » .. وكلها اقتضت منها طوال الموسم الماضى ، التدريب القاسى طوال عامين متواليين .

وماجدة صالح تتقن من اللغات الاجنبية ، اللغة الروسية ، والانجليزية والفرنسية بطلاقة .. فاللغة الروسية تعلمتها فى الاتحاد السوفيتى عندما سافرت الى البولشوى تياتر مع خمسة من زميلاتها فى بعثة دراسية للباليه ، وانقطعت عن دراستها بكلية الآداب لمدة سنتين ، ثم عادت من بعثتها هى وزميلاتها بعد أن حصلت على شهادة التخرج من معهد البولشوى ، وشرفن بلادهن هناك بالسمعة الطيبة والعمل المستمر .. والنجاح المتفوق بدرجة الامتياز !

والآن .. ترى ماذا ستعمل هذه الفتاة الموهبة التى لم تتجاوز الرابعة والعشرين من عمرها .. والمتلئة بشحنات متوقدة من الذكاء ، والاقبال على العلم .. والفن ! ..

هل ستستمر فى عملها كباليرينا فى فرقة الباليه وقد تفوقت فى هذا الفن .. وشهد لها الخبراء بانها طاقة فنية كبيرة يجب رعايتها .. أم انها ستترك هذا الفن .. وتعمل معيدة فى الجامعة ؟!..

وهل يمكن أن تجمع بين عمليها ؟! ..

ان عملها كمعيدة سيحتم عليها أيضا الدراسة للماجستير .. ثم الدكتوراه .. وهو ما تحتمه لوائح الكلية للاستمرار فى التدريس بها ..

رأيها .. ورأي والدها .. وأستاذها !

ان ماجدة تقول ، انها تفضل عملها كباليرينا .. لكنها تفكر فى المستقبل ، وهى حائرة بين ضمان المستقبل الذى يؤكده عملها كمعيدة فى الجامعة ، ولا يؤكده عملها كراقصة باليه .. !

أما والدها الدكتور احمد عبد الغفار صالح ، الذى كان وكيل جامعة عين شمس وانتدب أخيرا ليعمل نائبا لمدير الجامعة الامريكية فيقول : لقد اشترطت منذ بداية إلتحاقها بمعهد الباليه أن تسير دراستها فيه جنبا الى جنب مع دراستها فى مدرسة الليسيه .. ثم الجامعة ، وقد تم لى ماأردت ، والآن اننى اعترض أن تترك دراستها الاكاديمية بالجامعة وتتفرغ للباليه فقط وهى التى تخرجت فى كلية الاداب بدرجة الامتياز على ٢٣٠ طالبا وطالبة يمثلون دفعتها .

ويضيف والدها : وليس معنى هذا اننى لا احب أن تكون ابنتى راقصة باليه ، فالباليه أرفع الفنون .. ولكننى انظر الى مستقبل ابنتى كوالد يهمه تأمين حياة ابنته ..

ترى أيضا ماهو راى أساتذتها فيها .. وماذا يفضلون لها .. ؟

ان **الدكتور لويس مرقس** رئيس قسم اللغة الانجليزية بالكلية هو الوحيد الذى رأينا أن يحدثنا عنها .. ولعله يمثل رأى باقى الاساتذة فى الباليرينا الموهوبة ..

انه يقول : بالرغم من المهمة الشاقة التى كانت تقوم بها ماجدة فى معهد الباليه كطالبة .. ثم مساهمتها فى تدريب طالبات وطلبة الباليه بعد عودتها من بعثتها فى معهد البولشوى تياتر وتخرجها ، فقد اهتمت بدروسها فى قسم اللغة الانجليزية وادابها بالكلية بصورة جعلتها تمتاز امتيازا واضحا خلال السنوات الاربع التى قضتها كطالبة ، والتى تخللها سفرها فى بعثتها الى البولشوى لفترة عامين .. وهى تتميز بحرصها على الاطلاع ، والرجوع الى المصادر المختلفة فى جميع فروع دراستها ، بالرغم من اضطرارها للغياب بعض الوقت بسبب عملها فى معهد الباليه ، وقد أسعدنى أن الاحظ امتياز ماجدة فى اللغة العربية والمواد القومية الى جانب امتيازها الواضح فى اللغة الانجليزية وادابها .. ولاشك **ان دراسة ماجدة للشعر والدراما والمسرح فى كلية الاداب ستساعدها بلاشك مساعدة كبيرة فى عملها كراقصة باليه !**

ويختتم الدكتور لويس مرقس حديثه قائلا : واننى أذكر اننى سألت فى إمتحان الشفهى فى الليسانس عن مدى امكان عرض مسرحيات شكسبير كباليه، فأجابتنى اجابة نابهة ممتازة .. واستمرت مناقشتنا أكثر من نصف ساعة ، وخرجنا من الموضوع انه من العسير تنفيذها .. ثم قال أننى أفضل أن أرى ماجدة أستاذة فى الكلية على أن تمارس فنها كهاوية .. !

وعدت لاتحدث الى الموهبة الراقصة .. سألتها عن رأيها فى نفسها ..

فقالت : انا لااتحدث عن نفسى .. ومع كل فاننى احب ان اقول لك اننى لم استكمل شيئا بالنسبة للصورة التى اتمناها لنفسى .

قلت : وهل نجحت كراقصة باليه؟

قالت وهى تبتسم : اننى أعتبر نفسى خامة لم تستكمل نضجها بعد !؟ ..

قلت : الان ماهو رأيك فى زملائك من الراقصين والراقصات ؟

قالت : على مستوى عالمى !

قلت : ومارأيك فى فرقتك ككل ؟

قالت : يمكن أن تكون على مستوى افضل .. وهذا يتطلب الاهتمام باستكمال عوامل النقص فيها .

قلت : هل يجب ان يكون الفنان على مستوى معين من التعليم والثقافة؟

قالت : طبعا فان خبرة الفنان فى مختلف فروع الفن والحياة تساعده على استكمال شخصيته الفنية .

قلت : ماهو نوع قراءاتك ؟

قالت : متنوعة .. من القديم الكلاسيك ، والحديث .

قلت : ماالذى تهتمين به فى القديم؟

قالت : مسرحيات شكسبير ، والادب الفرنسى .

قلت : وماالذى يعجبك فى مسرحيات شكسبير ؟

قالت : اهمها (هملت) ثم ماكبث والملك لير وعطيل .

قلت : ومن يعجبك من ادباء فرنسا؟

قالت : اميل زولا لانه يتميز بالطبيعية .

ولفت نظرى أن بأصابع ماجدة بعض آثار الوان .. وقبل أن أسألها السبب ابتسمت قائلة : كنت ارسم الآن لوحة لوجه (جيرى) .. و (جيرى) هذا هو دور الخان فى باليه نافورة بختشى سراى!

ولولا الصدفة لماعلمت أن الراقصة الموهوبة تضم الى مواهبها المتعددة موهبة الفن التشكيلى !!

عزيز سيداروس

كلاكيت

اول مره

● من المعروف ان اليوغوسلاف فقدوا في الحرب العالمية الثانية ٢ مليون شهيد .. وقد انعكس هذا على عدد كبير من أفلامهم السينمائية التى تمثل بطولة الرئيس تيتو ورجال المقاومة في الحرب .. والذي أعلمه أن شركة القاهرة للتوزيع لديها ٦٠ فيلما يوغوسلافيا تضم عددا كبيرا من هذه الافلام العسكرية .. ولم يعرض من الافلام الستين سوي فيلمى «دوسيه الحب» و «الانسان ليس طائرا » في نادي السينما وجمعية الفيلم .. أما الافلام العسكرية فلم يعرض منها شيء .. واذا لم تجد هذه الافلام فرصتها في دور السينما العامة بحجة انها ليست تجارية .. فليس أقل من أن تعرض في قصور الثقافة في أنحاء الجمهورية .. خاصة أن هذه الافلام مفيدة في مثل الظروف التى تمر بها بلادنا اليوم ! ..

● أحيانا تكون الضحكة صادرة من مرارة النكتة .. فما بالكم لو ان النكتة المرة تحولت الي حقيقة واقعة ؟ . والذي حدث ان المغنواتي الشعبي محمد طه قد تحول الي « محمد طاهوفسكي » .. نسبة الي طيب الذكر « دستو يفسكي » .. وان اعماله الروائية الشامخة — أقصد أعمال سي محمد طبعا — قد قدمتها السينما المصرية علي شاشتها الفضية تحت اسم « ٦ بنات وعريس » .. وأن الذي اكتشف سر هذه العبقرية الروائية : هو المخرج الذائع الصيت السيد زيادة .. الذي اكتشف من قبل عبقرية أخري في فيلم أسماه « خضرة والسندباد القبلي » !!

ياسي سيد زيادة .. والنبي بزيادة ! !

● مجلتان أحرص علي قراءتهما .. فلا اتمكن ! .. مجلة « المسرح والسينما » .. ومجلة « كتابي » .. والسبب انهما يصدران حسب التساهيل .. وعندما تأتي التساهيل تنتهي النسخ من السوق في ساعات !. لكن الصديقين سعد وهبه وحلمي مراد .. يصران ان تتميز مجلتاهما بميزة ينفردان بها عن كل الصحف والدوريات التي تصدر في العالم .. وهي ان تبقي المجلتان بلا موعد ! .

● بعض الاعمال الثقافية الجادة تظهر فى صمت .. ولكنها تستحق التقدير .. وآخر هذه الاعمال مجلة ((بريزم)) التى اصدرتها باللغات الاجنبية العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة لتعكس صورة الحياة الثقافية المصرية بكل فروعها للقارىء فى بلاد العالم .. فقط وددت أن أهمس فى أذن الدكتور مصطفى منير المشرف على المجلة .. ان النجاح الحقيقى لها . هو فى انتقال الجهد الضخم الواضح على صفحاتها الى القارىء فى أنحاء العالم .. ولذلك لا يكفى — فى اعتقادى — أن يقتصر على ارسالها لسفاراتنا لتوزيعها بمعرفتها .. وانما لابد من موزع عالمى أيضا . وكم أتمنى أن توزع داخل الجمهورية كذلك .

● مثل « سيد الرحيمي » بطل « طريق » نجيب محفوظ .. الذي ظل يبحث عن أبيه .. راحت الاغنية المصرية تبحث عن أصلها حتي ضاعت .. رغم ان هذا الاصل تعزفه كل أسبوع فرقة الموسيقي العربية بقاعة سيد درويش .. فتعيدنا الي جذورنا بصورة علمية نقية خالية من التهريج التجارى والابتذال الرخيص .

● ● خاص ومستعجل :

● الفنان احمد مظهر ..

((لا أكتمك القول اننى تفاءلت عندما علمت ان فنانا كبيرا فى السينما المصرية مثلك .. قد قرر أن يتمسك بسينما المؤلف — ذلك الاتجاه السائد فى السينما المتقدمة فى العالم — فيمسك بالعمل الفنى من كل أطرافه ، ويصبح هو صاحب الفكرة الدرامية وكاتب السيناريو والحوار لها ، وهو مخرجها ومنتجها ايضا .. وان كان عباقرة السينما فى العالم يقومون بدور المصور أيضا وهو أهم ما فى الموضوع .. وما لا اطالبك به بعد !

((والذى لاحظته .. أنك فى فيلمك الذى نتحدث عنه الان : ((نفوس حائرة)) .. كنت مليئا بالحساسية الفنية التى انعكست على استخدامك للضوء والتشكيلات الموحية .. وانك حاولت ان تقدم جديدا فى الفكرة والاسلوب .. مما يطمئننى الى أننى ساجد منك فى أعمالك القادمة مزيدا من التطور الفنى الذى ينبىء به طموحك !

((ولكنك أخطأت فى اختيارك للنص الدرامى نفسه .. فالقصص الثلاث ليست أعمالا درامية بحال من الاحوال .. بل هى مجرد افكار سريعة جدا .. لا تحتمل ان تتحول الى سيناريو سينمائى يستغل ما فى صناعة السينما من قدرات خاصة وهى التى تدفع المتفرج لان يترك جهاز التليفزيون فى بيته ويذهب الى الشاشة الكبيرة

((وهذا هو السبب الذى جعل المتفرج المصرى — الذى أصبح حساسا بالفعل يشعر انك قد ضحكت عليه وجرجرته من بيته لتقدم له ٣ تمثيليات تليفزيونية شبع من رؤيتها فى تليفزيون بيته؟!))

احمد صالح



نظرة على أخطاء حكم كرة القدم .. !

بقلم : جهينة



ان قانون لعبة (كرة القدم) يجيز للحكم ان يصحح اى سهوا او خطا فى حدود نصوص هذا القانون ما دام هذا كان بحسن نية . وتصحيح الخطا لايعيب هذا الحكم ولاينقص من اهليته الا اذا كان التصحيح هو الاخر خطا متعمدا كان او غير متعمد . فان كان متعمدا وجبت المؤاخذة ، اما اذا كان غير متعمد فان ذلك يدل على عدم كفاية ثقافة هذا الحكم . ومن مصلحة هذا الحكم نفسه ان يكمل ثقافته ويزيد اطلاعه وتجاربه حتى لايكون معرضا للمؤاخذة وخطورته على مايحكم من مباريات .

يتبين هذا من واقعة عرضها علينا المواطن الليبى (سليمان ابراهيم عبد الله) من بنغازى للاستفتاء . وملخصها ان احد المدافعين ركل الكرة طويلا لتصل الى حارس المرمى المضاد داخل منطقة الجزاء . امسك هذا الحارس الكرة حين وصلت اليه ووضعها على الارض (وشاطها) اى ركلها فما كان من الحكم الذى كان فى منتصف الملعب الا ان صفر واوقف اللعب ظنا منه ان الكرة خرجت عن خطوط الملعب . ولما اتضح للحكم ان الكرة لم تخرج من الملعب عاد فاستأنف اللعب بتسليم الكرة لحارس المرمى وفى يده ليستمر اللعب بها .

هذه الرواية ، والعهدة فى صحتها على الراوى لها ، تعتبر اجراء خطا من هذا الحكم - مع احترامى له الا انه صحح الخطا او السهو بخطا آخر اذ كان عليه ان يستأنف اللعب باسقاط الكرة من المكان اللى كانت فيه وقت وقفه للعب .

وهنا يسال الراوى عن قيمة هذا الخطا فى نظر المشرعين وهل يجوز للاتحاد المختص اعادة المباراة لهذا السبب - علما بانه لم يؤثر على النتيجة - والرد على هذا انه لا يجوز مؤاخذة الحكم عن تصحيح سهو او خطا ، وانما الواجب اخذ الحكم بتصحيح الخطا بخطا ، واعتبار هذا نقصا فى كفاية هذا الحكم وضرورة لعدم تكليفه بادارة المباريات بعد ذلك الا اذا اعيد امتحانه للتاكد من اهليته للحكم .

اما اعادة المباراة فلا يبررها الا خطا الحكم المتعمد وبسوء النية ، واثر ذلك فى النتيجة .

ان ماتعرفه عن (اتحاد ليبيا) انه حريص جدا على القوانين وعلى تاهيل الحكام بصفة خاصة ، وانه لهذا سينظر فى مثل هذا بعين الحرص والعدالة لانصاف القانون وحماية نصوصه .

« جهينة »

من .. الملاعب

الجمباز رياضة الشيوخ والشباب

●● لم تعد الرياضة وقفا على الشباب فقط بل ان الشيوخ ينافسونهم فيها .. فى القاهرة نجد ان هناك من الشيوخ من يزاول الرياضة حتى بعد سن الستين ومنهم محمود فهمى وزكى الفرنساوى .. ومنهم من قارب هذه السن ومع ذلك يزاولها كل صباح مثل المهندس احمد الدمرداش تونى عضو اللجنة الاوليمبية الدولية ..

ومن المانيا وصلت صورة لشيخ فى سن ٧٢ عاما يزاول رياضة المتوازين وهو (كارل هانسلمان) من مدينة شتوتجارت فى دورة للشيوخ اشترك فيها الجنس اللطيف والجنس الخشن .. وكارل لم يكن اكبر المشتركين سنا بل كان احسنهم ، وقد اشترك فى المسابقة ١٢ شيخا جاوزوا سن الثمانين. اكبرهم يوجو فيجيت وسنه ٨٦ عاما .. كلهم امتازوا بالخفة والمقدرة على اداء التمارين بروح رياضية عالية ومقدرة فنية ..

ومن استراليا جاءت الصورة الثانية وهى لـ (كورالى هيل) البالغة من العمر ١٩ عاما انها احدى المرشحات لتمثيل استراليا فى دورة المكسيك لتستعد للدورة الاوليمبية ..



●● قرر مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال بالاجماع ترشيح « محمد نصر » رئيس الاتحاد العربى لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولى .. ستعقد الجمعية العمومية للاتحاد الدولى لرفع الاثقال اثناء دورة المكسيك الاوليمبية لانتخاب مجلس ادارة الاتحاد الدولى ..

●● تقرر ايفاد ٢٠ مدربا فى كرة القدم والسلة والطائرة والجمباز والسباحة والعاب القوى الى معهد ليبزج للدراسة عام ١٩٦٩ على ان تقوم الاتحادات بترشيح المدربين ويعد لهم المعهد الاوليمبى دراسات فنية للمختارين ..

●● ستتكون بعثة مصر الى دورة المكسيك من ٥٠ لاعبا واداريا ومدربا فقط .. آخر موعد لوصول الاسماء الى المكسيك منتصف ليلة ١٦ اغسطس

●● وافقت اللجنة الاوليمبية على مد عقد خبير الطب الرياضى الالمانى « ميركر » الى عام ١٩٧٠ .. على ان تعمل معه لجنة الطب الرياضى وهى المسئولة عن وحدة الطب الرياضى الموجودة حاليا بمركز شباب الجزيرة.

●● فريق العاب القوى المكون من ١٥ شخصا سيسافر الى المانيا الديمقراطية ليلعب هناك عدة مباريات خلال المدة من ١٦ الى ٢٦ سبتمبر القادم ..

●● أهم ما يبحثه المهندس احمد الدمرداش تونى نائب رئيس اللجنة الاوليمبية العربية فى اجتماعات (كمبالا) تنظيم الدورة الافريقية التى ستقام فى باماكو خلال العام القادم .. وتأجيل مباريات التصفية الى شهر ديسمبر بدلا من اكتوبر الذى ستقام فيه دورة المكسيك الاوليمبية ..

مجرد كلام

● قرار اشتراكنا فى دورة صوفيا بفريق الآنسات لكرة السلة بعشر لاعبات فقط .. قرار حكيم ، لا يقل روعة عن قرارات شركة الترام (٢١ جلوس - ١٤ وقوف) !!

● يا رفعت .. يا طه .. يا شربينى .. يا طارق سليم .. يا عادل هيكل .. يا .. يا .. حضرت جميع مبارياتكم على الاضواء السهارى بالنادى الاهلى .. حضرت ولم اجدكم !

● كلمة مخلصة لاندية العاصمة .. اينما تقل الممنوعات ينمو الالتزام التلقائى ... الذوق !!

● ونحن ننتظر بدء النشاط الكروى الصيفى دعاؤنا الا يكون مناخنا الدائم .. حارا نشيطا صيفا .. دافئا راكدا شتاء ! !

● انا لست ممن حزنوا على من تحطمت الكراسى على رؤوسهم من اللاعبين والمتفرجين فى مباريات الملاكمة .. انا من الذين حزنوا على الكراسى !

● بنات نادى الجزيرة لا يفرقن بين ما هو فوق الركبة .. وما هو فوق الرقبة .. مجرد ضعف فى اللغة ! !

ح ح

هل تعود مباريات الدورى العام لكرة من جديد بعد ان توقفت عاما كاملا .. ومتى تعود .. وعلى اى اساس تستأنف مباريات الدورى العام فى الموسم القادم .. وما هو المفهوم الجديد كشرط اساسى لعودة الكرة ؟ كل هذه الاسئلة تتردد فى ذهن الجمهور وستكون الاجابة عليها فى الاسكندرية وراس البر والقاهرة .. ان الاختبار الحقيقى لمعرفة مدى صلاحية عودة الكرة سيبدأ يوم ٢ اغسطس القادم فى الدورة الصيفية التى ستقام بالاسكندرية ويوم ٩ اغسطس فى الدورة التى ستبدا فى راس البر .. ومباريات القاهرة الحبية التي ستبدأ غدا بالنادي الاهلي بمباراة الترسانة .

روعى فى هذه المباريات الا يتقابل الاهلى والزمالك .. فالمفهوم الجديد للرياضة عامة ولكرة القدم خاصة القضاء على التعصب الاعمى .. فالاندية كلها سواسية .. والرياضة لها غرضها الاسمى .. والجمهور من واجبه تشجيع الجميع لافرق بين فريق وآخر الا باللعب الطيب والخلق والسلوك الكريم ..

... وعادت الكرة إلى الملاعب

• متى تعود مباريات الدوري ..؟ وما هو المفهوم الجديد لها ..؟ وما هو الامتحان الجديد في الاسكندرية ورأس البر ..؟

تحقيق:
مصطفى عفيفى
حمدي ياسين

كانت آخر مباراة رسمية فى كرة القدم بين الترسانة والاوليمبى فى مايو عام ١٩٦٧ فى نهائى كاس مصر . ثم جاء العدوان الغاشم فى يونيو من نفس العام .. وتوقفت المباريات حتى الآن .. وطالب الجميع بعودة الكرة اسوة بباقى الالعاب ولكن الاتهامات انهالت على كرة القدم .. وهى مظلومة فالذنب فى عدم عودتها ليس ذنبها .. بل ذنب الجمهور وتعصبه الاعمى وما يترتب على ذلك من شغب الملاعب .. والاحداث التى تجرى بعد الهزيمة أو الفوز بشكل غير مستحب مما جعل المسئولين ((ونحن نؤيدهم)) فى عدم استئناف الدورى العام ..

اعقب ذلك مؤتمرات مفتوحة لاتحاد الكرة بحث فيها جميع المشاكل المتعلقة بكرة القدم وطرق علاجها واصلاحها كشرط أساسى لعودتها .. وأخيرا استقر الرأى على عمل تجربة خلال شهر اغسطس القادم باقامة دورتى الاسكندرية ورأس البر بجانب مباريات حبية فى القاهرة يشترك فيها جميع اندية الدورى الممتاز .. وعلى ضوء هذه المباريات وموقف الجمهور منها .. سيتحدد قرار عودة مباريات الدورى العام فى الموسم الجديد .. أو عدم عودته .. وكرة القدم اللعبة الشعبية الاولى .. وعشاقها من الملايين من واجبهم ((لعودة لعبتهم المحبوبة)) ان يتذكروا المفهوم الجديد للرياضة .. وان الرياضة لها قدسيتها .. وان جميع الفرق التى تشترك فى الدورى مصرية ولاعبيها مصريون .. فلاتعصب ولا تحيز .. وان التشجيع والهتاف للفريق الاحسن .. وان الاخلاق فوق كل اعتبار .. ولا بد ان نجتاز هذا الاختبار بكل نجاح عندما نتقابل جميعا بعد ٤٨ ساعة باستاد الاسكندرية لنشاهد باكورة الدورة الصيفية بين الاتحاد والزمالك ..

دورة الاسكندرية

استعدت الاسكندرية للدورة الصيفية استعدادا كبيرا .. ستبدأ مباريات الدورة يوم ٢ اغسطس بمباراة الزمالك والاتحاد وتنتهى يوم ٢٠ بمباراة الأهلى والاتحاد .. وقرر حمدى عاشور محافظ الاسكندرية توفير كافة الامكانيات لنجاح الدورة رياضيا وسياحيا واعفاء الاندية المشتركة من قيمة ايجار الاستاد على أن تقوم الاندية بمصاريف الانارة .

وقرر اتحاد الكرة فرض رسم تدريب وفرض وصندوق الرعاية الاجتماعية للرياضيين على كل تذكرة وقدره ٥٠ مليما من كل تذكرة فئة ٥٠ و ٧٥ قرشا و ٢٥ مليما عن كل تذكرة فئة ١٠ و ٢٠ قرشا .. بالنسبة للمباريات التى سيكون أحد أندية الاسكندرية طرفا فيها سيقوم النادى السكندرى بكافة اجراءات التنظيم .. أما بالنسبة للمباريات التى سيكون فيها الناديان من خارج القاهرة فستقوم منطقة الاسكندرية بتنظيمها بحضور مندوبين عن كل من الناديين .. سيحصل كل ناد على ٥٠٪ من ايراد المباراة بعد خصم المصروفات بالاضافة الى مائة جنيه مصاريف انتقال كل فريق .. وقد روعى فى تنظيم هذه الدورة الصيفية هذا العام أن تكون لاول مرة فى صورة مباريات ودية بين الاندية المشتركة وليست على نظام الدورة الصيفية السابقة .. فليس هناك نظام النقط حتى يكون التنافس بعيدا عن الصراع النقطى .. وقد انتهت جميع الاستعدادات باعداد ملاعب الاستاد وغرف خلع الملابس .. ومكان لراحة اللاعبين .. هذا وقد تقرر عدم اذاعة مباريات الدورة سواء فى الاذاعة أو التليفزيون .

مواعيد المباريات

تقام جميع المباريات على استاد الاسكندرية فى هذه المواعيد :

يوم ٢ اغسطس الزمالك مع الاتحاد .. يوم ٤ اغسطس الاوليمبى مع الترسانة .. يوم ٨ اغسطس الاسماعيلى مع الاهلى .. يوم ١١ اغسطس الاتحاد مع الترسانة .. يوم ١٢ اغسطس الاسماعيلى مع الزمالك .. يوم ١٥ اغسطس الاوليمبى مع الاهلى .. يوم ١٨ اغسطس الاوليمبى مع الاسماعيلى .. يوم ٢٠ اغسطس الاتحاد مع الاهلى.

اما دورة رأس البر فتبدأ يوم ٩ اغسطس .. وقد اعدت محافظة دمياط جميع الامكانيات لنجاح هذه الدورة وستقيم جميع الفرق المشتركة فى الدورة اقامة كاملة برأس البر طوال مدة الدورة التى تنتهى يوم ٣٠ اغسطس القادم امام باراة منتخب أندية القاهرة مع منتخب أندية بحرى فستقام فى أول سبتمبر برأس البر أيضا .

باكورة مباريات دورة رأس البر ستكون يوم ٩ اغسطس بين دمياط مع السكة الحديد .. رأس البر والمنصورة مع البلاستيك بالمنصورة .. يوم ١١ أغسطس طنطا مع طلعت حرب .. يوم ١٨ اغسطس المنصورة مع طلعت حرب .. يوم ٢٠ اغسطس المنصورة مع طنطا برأس البر .. والبلاستيك مع دمياط بدمياط .. يوم ٢٢ اغسطس السكة الحديد مع طلعت حرب .. يوم ٢٣ اغسطس طنطا مع البلاستيك .. يوم ٢٥ أغسطس المنصورة مع دمياط بالمنصورة .. والبلاستيك مع طلعت حرب برأس البر يوم ٢٧ أغسطس السكة الحديد مع المنصورة .. يوم ٢٨ أغسطس طلعت حرب مع دمياط .. يوم ٣٠ اغسطس السكة الحديد مع البلاستيك فى آخر مباريات الدورة ..

بجانب دورتى الاسكندرية ورأس البر .. تقرر اقامة مباريات حبية أخرى فى القاهرة والمحافظات الاخرى .. ففى القاهرة جميع مباريات النادى الاهلى التى ستقام بناديه ستبدأ فى الثامنة والنصف مساء على ضوء الانوار الكاشفة .. وتبدأ هذه المباريات غدا الخميس بين الاهلى والترسانة ..

ويوم ٤ أغسطس الزمالك مع الاسماعيلى بالزمالك .. يوم ٩ أغسطس الزمالك مع الاتحاد السكندرى بالزمالك .. يوم ١٠ اغسطس الاهلى مع الاوليمبى بالاهلى .. يوم ١١ أغسطس الزمالك مع الطيران بالزمالك .. يوم ١٦ اغسطس الترسانة مع الزمالك بالترسانة .. يوم ٢٠ اغسطس الزمالك مع الاوليمبى بالزمالك .. يوم ٢٢ اغسطس الترسانة مع الاهلى بالترسانة .. يوم ٣٠ اغسطس الاهلى مع الطيران بالاهلى .. يوم أول سبتمبر الترسانة مع المحلة بالترسانة.

مباريات المحافظات الحبية

وتبدأ مباريات المحافظات الاخرى الحبية يوم ٢ اغسطس بين كفر الشيخ والطيران بكفر الشيخ .. يوم ٤ اغسطس طنطا مع الطيران بطنطا .. يوم ١٦ أغسطس دمياط مع الطيران بدمياط .. وطنطا مع السكة الحديد بطنطا .. يوم ٢٣ اغسطس الاتحاد مع الطيران بالاسكندرية وغزل المحلة مع الزمالك بالمحلة .. يوم ٣٠ أغسطس طنطا مع دمياط بطنطا .. يوم ٦ سبتمبر تنتهى المباريات بمباراة المحلة مع الاهلى بالمحلة .. جميع المباريات الحبية التى ستقام بالقاهرة والمحافظات الاخرى لم يتخذ اتحاد الكرة أى قرار بالنسبة للايراد .. بل ترك ذلك للاتفاق بين الاندية نفسها ..

هذا هو نشاط كرة القدم الحر خلال شهرى اغسطس وسبتمبر القادمين .. اننا جميعا نترقبه من زمن طويل ونتمنى أن يمر هذا النشاط بنجاح كبير .. وبذلك يمكن عودة الكرة من جديد .. !



الصناعات المعدنية تؤدى دورها

كاملا فى تحقيق الصمود الاقتصادى

- **معدلات الانتاج وأرقامه القياسية فى شركات المؤسسة المعدنية تمثل انتصارا حقيقيا لإرادة الإنسان العربى**
- **مشروعات المستقبل الطموحة تشكل الركيزة الكبرى لكافة الصناعات الأخرى**
- **الصمود الاقتصادى أمام التحديات التى واجهتنا .. مستمد من ثورة ٢٣ يوليو ومبادئها ..**

خاضت المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية وشركاتها معركة الانتاج ، واستطاعت أن تقدم لحياتنا الصناعية ولاقتصادنا القومى كل مقومات الصمود والاستمرار ، اذ تقوم المؤسسة وشركاتها (الحديد والصلب المصرية ، والاهلية للصناعات المعدنية ، والنصر لصناعة المواسير ولوازمها ، والنصر لصناعة المطروقات ومصانع الدلتا للصلب والنصر للمسبوكات ، والعامة للمعادن ومصانع النحاس المصرية ومصر للالومنيوم ، بسد احتياجات البلاد على مستوى رفيع من الكفاءة بالمنتجات التالية :

منتجات حديدية : ١ ـ حديد التسليح ٢ ـ حديد أسياخ وقطاعات صلب مخصوص ٣ ـ صلب تورستيل للتسليح ٤ ـ صلب ٥٢ للتسليح ٥ ـ سلك صلب ٦ ـ سلك حديد ونسيج شبك ٧ ـ مسبوكات صلب ٨ ـ مطروقات ٩ ـ مواسير صلب ملحومة طوليا ـ ١٠ مواسير صلب ملحومة حلزونية ١١ ـ مسبوكات زهر متنوعة ١٢ ـ مواسير ضغط عالى ومواسير صحية ووصلات.

منتجات غير حديدية :

١ ـ نحاس مكرر ٢ ـ نحاس كهربى ٣ ـ الواح واقراص نحاس احمر ٤ ـ الواح واقراص نحاس اصفر ٥ ـ الواح واقراص الومنيوم ٦ ـ قطاعات ومواسير نحاس احمر واصفر والومنيوم ٧ ـ اسلاك نحاس احمر وسبائك نحاس ٨ ـ رقائق الومنيوم ٩ ـ اوانى الومنيوم ١٠ ـ الواح زنك ١١ ـ مواسير رصاص وسيفونات ١٢ ـ الواح معدن أبيض .

الكم والكيف فى انتاج شركات المؤسسة

ـ قبل الثورة كان انتاجنا من حديد التسليح يبلغ ٥٠ الف طن وقد وصل عام ٦٨/٦٧ الى ١١٠ الف طن .

ـ لم يكن لصناعة المواسير الصلب وجود قبل الثورة وكنا نستورد كل



احتياجاتنا من المواسير ولوازمها ، واليوم ننتجها بكافة أنواعها ، بل ونصدر كميات منها الى البلاد الغربية ذاتها .

ـ وصل انتاجنا من المواسير الصلب الطولى والحلزونى ولوازمها عام ٦٨/٦٧ الى ٥٨٠٦ اطنان بلغت قيمتها ٢٣٦١٦٥٥ جنيها .

ـ كانت قيمة مبيعات شركات المؤسسة عام ١٩٦١ لاتتجاوز ١٣ مليون جنيه وقفزت عام ٦٨/٦٧ الى ٢٩ مليون جنيه

وثبة المستقبل

ولذلك فقد ادرجت الدولة فى خطة التنمية الصناعية مشروعات جديدة لزيادة انتاج الصلب فى الخطة الثانية بحيث يصل الى ٢٠٠٠٠٠٠ طن .

ـ بالنسبة لحديد التسليح سيرتفع انتاج شركات المؤسسة الى ٢٥٠ الف طن سنويا .

ـ سيرتفع انتاج المسبوكات الصلب الى ٣٢ر٥ الف طن من المسبوكات الصلب الثقيلة والخفيفة وكذلك الدرافيل الصلب .

ـ ادرج ضمن الخطة الثانية تشييد مصنع لانتاج الزنك لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة بطاقة قدرها ١٧ر٥ الف طن سنويا بالاضافة الى كميات من المعادن الثمينة الموجودة فى الخام الذى يعتمد اساسا على استغلال الخامات المحلية لمعدن الزنك الموجود فى منطقتى ام غيج وام سميوكى .

ـ وأدرج فى الخطة الثانية كذلك اقامة مصنع لانتاج معدن الرصاص بطاقة تقدر بنحو ١٥ الف طن سنويا من الرصاص للمواسير والالواح للصناعات الكيماوية والمبانى ، وبالاضافة الى سد احتياجات بعض الصناعات الاخرى مثل حروف الطباعة .

ـ ولاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة تقرر اقامة مصنع لانتاج الالومنيوم يعتمد اساسا على كهرباء السد العالى لانتاج ٤٠ الف طن الومنيوم سنويا تستخدم فى مختلف الصناعات فى البلاد .

ـ فى مطلع عام ١٩٦٩ يبدأ انتاج وحدة درفلة الشرائط والالواح بطاقة قدرها ٣٠٠ الف طن سنويا ، وسيغذى انتاج هذه الوحدة صناعة المواسير والسيارات وعربات السكك الحديدية والثلاجات وعلب المحفوظات والمعدات المنزلية ، على ان يصدر فائض الانتاج بعد ذلك .

هذا بالاضافة الى عشرات المشروعات الحيوية مثل حبال الصلب والسلاسل والاوانى الالومنيوم .

التنسيق .. وتقديم الخبرات

وتقدم المؤسسة المعدنية لشركاتها حصيلة خبراتها العريضة لكافة الشئون الهندسية والمعدنية فى جميع الميادين .

الخردة :

ان شركات المؤسسة تحتاج الى حوالى ١٨٠ الف طن من حديد الخردة ، يمكن تدبير ٦٠ الف طن منها محليا ، ويستورد ٢٠ الف طن من الخارج ، ولهذا انشىء جهاز الخردة بالمؤسسة لمد الشركات بالخبرات اللازمة لشراء واستيراد الخردة وفحصها .. كما تقوم المؤسسة بارسال خبراء فى الخردة الى مختلف أماكن تجميع الخردة وتحديد سعرها .

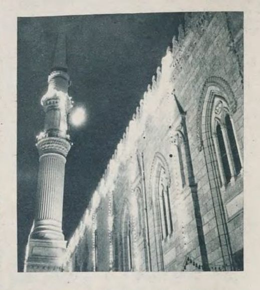
الحديد المبروم :

انشأت المؤسسة مكتبا لتوزيع الحديد المبروم يتولى توزيع المنتج منه محليا ، والمستورد ، طبقا لاذونات وزارة الاسكان ، وذلك ضمانا لوصول الحديد المبروم الى المستهلك وبأيسر الطرق ودون تلاعب مع التأكد من وجود الرقابة الفعالة .

دراسة دينية فى مناسبة مولد الحسين :

الشهيد .. ابن الشهيد
أبو الشهداء
ولماذا اختار طريق النضال ؟

يكتبها : رشدى أبو الحسن



بنفس الشجاعة والنبل التى خرج بها الحسين مع سبعين من انصاره ضد اربعة الاف ، خرج جيفارا ثائر عصرنا مع ثلاثة عشر ضد الامبريالية الامريكية كلها ، اى قلب وأية ارادة تلك التى يملكها هؤلاء العظماء !!

يحيط الناس بمسجد الامام الحسين احتفالا بمولده هذه الايام ، تلهج السنتهم بالدعاء ، وتهيم القلوب بمحبته ، وبينما نجمع قوانا وشمل نفوسنا ونتاهب لنضال طويل ، ونستنجد بكل قيم الشجاعة والفداء والبذل ، تقدم لنا سيرة الامام الشجاع ، ارقى مثال فى تاريخنا على التضحية والايثار واقتحام رهبة الموت ، ودفع الحياة نفسها ، لمواجهة الزيف مهما كثر جنده وعدده ، ومهما احاطت به السيوف !

والايام التى خرج فيها الحسين بن على من المدينة الى مكة ، ومن مكة فى طريقه الى الكوفة ، والايام التى حط فيها رحاله بكربلاء ، والحوار العقلى الذى دار بينه وبين جيش يزيد بن معاوية ، وحوار الدم الذى انتهى بمصرع الحسين ورجاله جميعا ، هزت الوجدان العربى جيلا بعد جيل ، والهمت الملايين وراء الملايين من المسلمين دروسا ما تزال حية الى يومنا هذا ، فقد كان مواجهة اسطورية بين معسكرين : معسكر يزيد بن معاوية بكل مايمثله يزيد وأبوه ، من الختل والخداع واستخدام الوسائل فى سبيل الاحتفاظ بالسلطة ، واخذ الناس بالشبهات ، والتكالب على الملذات ، والتصرف فى أموال المسلمين كأنها مال الخليفة ، ومعسكر الحسين بن على ، بكل ماهب الدفاع عنه ، لتعود للاسلام مبادئه الصافية والتى مات دفاعا عنها اشرف الرجال وخير المسلمين .

وقد كان الحسين بن على فى السابعة والخمسين من عمره ، ينعم بهدوء الحياة ومحبة الاسرة ، فى رحاب المدينة المنورة التى أظلتها تعاليم الرسول الكريم الذى مات منذ خمسين عاما ، عندما جاءه معاوية يطلب منه ومن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر مبايعة ابنه يزيد ، وأجابوه أن يفعل كما فعل رسول الله أو خليفته ابو بكر الصديق ، أو عمر بن الخطاب الذى جعل الامر شورى فى ستة من زعماء المسلمين ليس فيهم واحد من ولده .

وكانت هذه البيعة الغريبة على المثل الاسلامية ، نذيرا بوراثة الملك ، ونذيرا بنسيان « وامرهم شورى بينهم » كانت باختصار نذيرا بضياع المبادىء التى ارساها الاسلام عبر معاركه الطويلة !

عصر يزيد

وهى بيعة تتم عنوة بالقهر واذلال النفس ، التى جاء الاسلام ليملاها بالعزة والقوة ، ويشحنها بالمقدرة على بناء النفس وبناء الحياة ، وفوق هذا كله فقد كان يزيد بن معاوية متهما فى خلقه ومقدرته والتزامه بالآداب العامة وادمانه الخمر .

وكانت بيعة يزيد تمهد لعصر من الفجور والتهتك والاستخفاف ، فيزيد هذا الذى يدعو معاوية لبيعته خليفة ، أحب امراة متزوجة من عبد الله بن سلام ، فتحايل معاوية على زوجها ، وأوحى اليه أنه يريد أن يزوجه ابنته ، واشترط عليه أن يطلق امرأته ، فلاترضى ابنة معاوية أن تكون لها ضرة ، وطلق عبد الله ابن سلام زوجته ، وماطل معاوية فى الوفاء بوعده .. وسمع الحسين بالقصة فتزوج المرأة المسكينة ، ثم ردها الى زوجها دون ان يمسها !

والموافقة على بيعة يزيد هى موافقة على عصر يكون هذا طابعه ، يدمن الوالى الخمر ، ويفسق بالنساء ، ويقتل الناس بالشبهات ، ويصلبون ويعذبون لاتفه الاسباب ، كما فعلوا مع حجر بن عدى وستة من رفاقه عندما امروهم بسب على بن أبى طالب فابوا ، فجعلوهم يحفرون قبورهم بأيديهم ودفنوهم احياء !

ودائما أبدا لا يتوقف الشر ، اذا ترك له العنان ، وأى مساومة فى المبادىء تودى فى النهاية بجوهر المبادىء كلها ، وسنعرف فيما بعد عندما تتطور الاحداث ويتربع حزب معاوية على قمة السلطة ، كيف أن مسلم بن عقيل يبيح المدينة المنورة — ومحمد بن عبدالله دفين فى ترابها — ثلاثة أيام يسلب جنده أهلها ويستحيون نساءها ويذبح أهلها بالسيف ذبح الشياه «حتى ساخت الاقدام فى الدم» ، ويأخذ البيعة ليزيد بن معاوية ممن بقى من الصحابة والتابعين على أنه عبد قن لامير المؤمنين .

وكان على الحسين أن يوافق على بيعة يزيد وبالتالى يفتح الباب لهذا العصر كله ، أو يحمل السيف دفاعا عن المبادىء التى زرعها رسول الله ، ثم تركها امانة بين أيدى الشرفاء ، ليس الشرفاء وحسب ولكن الشرفاء المناضلين !

واختار الحسين طريق النضال .. لم يختره كلاما وانما اختاره فعلا ..

وقد اختار الحسين الطريق الشاق وهو فى السابعة والخمسين من عمره ، وألقى بالحياة الهادئة وراء ظهره

وشهر المعسكر الآخر كل أسلحته ، فولاية الحسين بن على معناها ذهاب التصور الباذخة ، واقرار مبدأ العدالة الاجتماعية ، ووضع المبدأ الاسلامى ، واقرار الشورى بين المسلمين ، فدفاعا عن هذا كله مات على بن أبى طالب ، وولى معاوية ، ولكن الامور لاتتوقف فى انحدارها ، فيزيد قادم ليجهز على البقية الباقية من آداب الاسلام ، ورأى عبيد الله بن زياد الجموع تحيط بمسلم بن عقيل تبايع الحسين ، ولم يتورع عن استغلال وسيلة واحدة لتفريق هذا الشمل ، استخدم سلاح الترغيب والترهيب ، يغرى بالمال والمناصب ويخيف بسيف الدولة

معسكران

وتتتابع الحوادث بعد ذلك ، ويحدق جيش يزيد الجرار ، بالحسين وأصحابه ، يصرون أن يقودوا الحسين الى ابن زياد عنوة ، ولا يتصور المرء وهو يقرأ حوادث هذه الايام المستوى الذى نزل اليه قادة جيش يزيد ، ويعزبه عن نفسه وعن الانسانية كلها المستوى الذى ارتفع اليه الحسين وصحبه ، فعمر بن سعد قائد جيش يزيد يمنع الماء عن السبعين رجلا ، وعندما يخرج الحسين حاملا ابنه الصغير لعل قلوبهم ترق ، يضرب واحد منهم الطفل بسهم يشق احشاءه ويقول : خذ اسقه هذا ! ! وعلى هذا النمط ألوان من الخسة يقشعر لها البدن ، وبينما يحرص الحسين بن على ، على مجادلة خصومه بالحجة والدليل ، ويخاطب عقولهم وقلوبهم ، ويطلب من الجيشين ان يؤدوا الصلاة معا « فنحن أمة واحدة » ويقول لهم : أيها الناس أنا لم آتكم حتى أتتنى كتبكم ورسلكم أن أقدم علينا فليس لنا امام ، لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق .. فان تعطونى ماأطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم ، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى أقبلت منه » نرى عبيد الله ابن زياد يفكر فى القتل والتمثيل ، واستئصال الحسين ودعوته ، بعد أن أصبح الصراع فى صورته النهائية كما بين التاريخ والحوادث صراعا أيضا على توزيع الثروة بين المسلمين بالعدل ، بحيث لا يستأثر بها نفر قليل منهم

المهم أن المعركة كانت محسومة النتيجة ، واذا كان الذين يقفون فى جيش ابن زياد تدفعهم الرهبة أو الطمع ، والوعد بأن يجزى « جزاء السامع المطيع » ، فلم يكن واحد من أصحاب الحسين الا وهو مؤمن بحق الحسين فى الولاية لأكثر من سبب ، وكلهم مستعد لفداء هذا الايمان بروحه ، نتيجة المعركة واضحة والحسين يصرح لمن يشاء من رجاله بالعودة ، ولكنهم ثبتوا حوله وصرخ فيه واحد منهم « أما والله لا أفارقك حتى أكسر فى صدورهم رمحى

الموت ضرورة

ونحن نحتفل بمولد القائد الشجاع نستلهم سيرته وتقرؤها على هذه الصورة ، وما أكثر ما تقوله لنا هذه السيرة الشجاعة :

● **فالنضال من أجل أن يكون العدل قانون الحياة ما يزال فى حاجة الى دماء الشهداء ، ويبدو أنه لا مفر من الموت حفاظا على شعلة المبادىء مضيئة ، وقد كان الحسين يعلم أنه يخوض معركة غير متكافئة ، وفى نفس الوقت لابد منها ، ويروى أن آخر كلماته وهو خارج من مكة كانت «الموت حق على ولد آدم» ولم يكن هناك واحد من أصحاب الحسين ، الا وفى مقدوره أن يتجنب الموت بكلمة ، فآثر الموت على كلمة تدعم الشر وتقويه ، وفى تحليل أحد المستشرقين أن الحسين كان يعلم أنه ميت ، ويعلم أيضا أن قضيته لن تنتصر — ولو بعد حين — الا بموته .**

● **وليس هذا الاندفاع الى الموت حبا فى الموت ، ولكن لانه الطريق الوحيد ، وهنا تكمن عظمة الشهداء وقدرتهم على طول تاريخ الانسانية ، ولم يرفع الحسين سيف العداء فى وجوه خصومه الا بعد أن مد لهم يد المودة والاقناع المرة بعد المرة ، وخرج لهم بزى جده رسول الله يذكرهم بنفسه وتعاليمه ، وماذا يريد من الخلافة ، ويشير لهم على الذين عطلوا حدود الدين ، وفعلت كلماته فعلها ، فخرج نفر من جيش يزيد وانضم الى الحسين وفى مقدمتهم الرجل العظيم الحر بن زيد ، ولكن أعداءه قطعوا الطريق على كلماته ، وهم يعلمون فى قرارة نفوسهم أن الحق معه .**

● **والدماء المبذولة فى سبيل المبادىء الحقة ، لا يمكن أن تضيع هدرا ، فهى ان لم تنتصر انتصارا عاجلا ، فانها تمهد لخلخلة الظلم والفساد ، ولم يمض ستون عاما على مأساة كربلاء حتى دالت دولة بنى أمية ، ويكاد يجمع المؤرخون على أن موت الحسين كان بداية العمل على زوالها .**

● **وسيظل أمل الانسانية الاكبر ، هو عملها على تحرير الانسان من الخوف والقهر والجبن ، فما أكثر الذين خرجوا يقاتلون ضد الحسين رهبة وخوفا ، وعندما تباطأ البعض فى بداية المعركة ضرب ابن زيادة أعناقهم فهرول كثيرون مغلوبون على أمرهم ، قلوبهم مع الحسين وسيوفهم مع يزيد ، لاسيما أن الدعوة الاجتماعية لم تكن واضحة تماما ، ولم يتنبه معسكر الحسين انه يقاتل ضد الفتن والفساد الفاحش ، ومن أجل اقرار المبادىء الاسلامية والعدل الاجتماعى ، وتداخلت فى الصراع عوامل متعددة !**

● **ولابد أن يفخر الانسان بهؤلاء البواسل الذين يضربون أروع المثل لقهر الجبن ، فعندما تقبض شرطة ابن زياد على قيس بن شمر رسول الحسين الى أهل الكوفة ، ويصعدون به الى القصر ويأمرونه أن يسب الكذاب ابن الكذاب الحسين وآله أمام الناس ، يقف قيس ويقول :**

أيها الناس : ان هذا الحسين بن على خير خلق الله ، ابن فاطمة بنت رسول الله ، وأنا رسوله اليكم فاجيبوه ، والعنوا عبد الله ابن زياد . »

وما أتمها ، حتى قذفوا به من اعلى القصر فمات !

وأخيرا ..

ونحن نحتفل بمولد الحسين ، ونعيش فترة عصيبة من عمر أمتنا ، أحوج ما نكون فيها الى الشجاعة والفداء والايثار ، يجب أن ترفرف هذه المعانى فى نفوسنا ، وتقود خطانا ، فبغيرها لن نستطيع أن نقهر ضعفنا ونرتفع عن واقعنا وننتصر على عدونا ! !

رشدى أبو الحسن

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى



صوره الغلاف

الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الاتحاد الاشتراكى العربى يراس اول دور انعقاد للمؤتمر القومى بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ..

« هذا المؤتمر القومى هو اعلى مراتب التنظيم الشعبى واعلى سلطة سياسية فى الدولة ولا ينبغى ان تكون هناك سلطة فى الدولة اعلى من سلطة هذا المؤتمر »

(تصوير : محمد بدر)

ساعة شيطان

كنا نزور ابنة عمى انا وشاب احبنى واحببته وعزم ان يخطبنى . وكانت تزورها ايضا صديقات لها . وفجاة وجدت نفسى فى مخدع ابنة عمى وامامى حقيبة يد تركتها على الفراش احدى صديقاتها .. فانتابنى اغراء لم اشعر به ابدا ، رغم انى ميسورة ولا احتاج الى مال. فاندفعت وفتحت الحقيبة واختلست منها ورقة بخمسة جنيهات ودسستها فى صدارى . وفى تلك اللحظة شاءت المصادفة ان يمر الشاب بباب المخدع . فلمحنى واكفهر وجهه ولم يتكلم . ثم غافلنى وانصرف وظل معرضا عنى حتى اليوم . فماذا افعل ، وكيف استرده ، مع ملاحظة ان الورقة المالية ما تزال فى حوزتى، وان صاحبتها اعتقدت انها قد فقدتها خارج البيت . انى نادمة ومعذبة فارشدنى ...

فتاة بالقاهرة

لقد لوثت نفسك يا آنسة ،وارتكبت فعلة شنعاء حطمت بها ما كان قد تخيله الشاب عنك وتصوره فيك من استقامة وعزة واباء . فقاومى الخجل والتردد ، واذهبى اليه ، واطلبى منه ؟ وعاهديه على الا تعودى الى مثل تلك الفعلة أبدا . وما دمت ميسورة فيجب ان تكفرى عن ذنبك بأن تدفعى من جيبك الخاص خمسة جنيهات كالتى اختلستها ، ثم تعربى عن عزمك على تسليم الجنيهات العشرة الى احدى المبرات . بهذا يمكن ان تقنعى الشاب بأن ما طرأ عليك لم يكن غير نزوة ، وان ما ارتكبته ليس من طبعك ، وانك صادقة التوبة والندم . أما لو ظل الشاب مشمئزا منك ومعرضا عنك ، فيجب ان تتحملى عواقب فعلتك ، وتتخذى منها درسا لك فى المستقبل وعبرة ، وتفهمى ان ذنبا منكرا واحدا يرتكبه انسان شريف ساعة شيطان ، قد يكون كافيا لتلويث سمعته ومحو شرفه والقضاء على حياته كلها .

بين الزوجة والحماة

انا شاب رقيق الحال ، احببت فتاة واحبتنى . فصارحتها بان ليس فى وسعى ان اتخذ لها بعد زواجنا مسكنا مستقلا ، وان عليها ان تعيش فى صحبة امى وشقيقى . فرضيت . ولكنى ما ان عرفتها باهلى حتى لاحظت انها قد بدات تتبرم بامى ، وتخفى تبرمها ما استطاعت ، وتردد على مع ذلك انها تحبها وتعتبرها اما لها . فهذا التصرف من الفتاة اصبح يخيفنى من المستقبل . ولكنى احبها . فبماذا تنصحنى ؟ ...

حائر بشبرا

كل عبارة فى رسالتك تدل على ان هذه الفتاة ماكرة وخبيثة ، تحاول ان تخفى حقيقة عواطفها نحو والدتك ،وان تتظاهر بانها تحبها ، وان تتمسكن اليوم حتى تتمكن غدا وتقترن بك . فتثير المنازعات بينها وبين حماتها ، وتضطرك انت الرقيق الحال ان تجاوز حدود طاقتك وتتخذ لها المسكن المستقل . فتغلب على حبك وانصرف عنها قبل ان تتورط ، وابحث لك عن فتاة تعمل وتربح وفى مقدورها ان تعاونك على الحياة فى بيت مستقل بعيدا عن والدتك واهلك . ثم افهم بعد ذلك ان لا راحة لزوج تعيش زوجته مع امراة اخرى ، حتى ولو كانت هذه المراة هى اختها بل توامتها التى ولدت ساعة مولدها . فاعمل بنصيحتى ، وتزوج فتاة عاملة ، وجنب نفسك منازعات النساء ، والا عشت فى صراع يومى وسممت حياتك بيدك.

عندما تنتقم المرأة

انى ياسيدى كلما لاحظت كيف يعيش شقيقى ، وكلما أبصرت زوجته تستبد به وتعذبه ، تفطر قلبى شفقة عليه . فلماذا تجد تلك المراة لذة فى تعذيب اخى الطيب الحنون ، وهل فى كل امراة نزعة الى تعذيب الرجل . لقد بت اوجس من النساء جميعا وارتعد خوفا من الزواج ...

ن . ب . بمصر الجديدة

يجب الا تتهم بهذه النزعة الوبيلة كل امراة . النساء لا يتشابهن ولكل شىء سبب . وانت نفسك ودون ان تدرى قد ذكرت السبب الذى دفع بامراة اخيك الى تعذيب زوجها . تقول ان اخاك رجل طيب وحنون . ولكن الحقيقة انه لم يكن كذلك فى بدء زواجه . لقد تحكم هو فى امرأته . وبدل ان يعتبرها شريكته ويحسن معاملتها ، اراد ان يذلها ويمحو شخصيتها بحجة انه الزوج وانها يجب ان تخضع له خضوعا أعمى . فحقدت المراة عليه وصبرت . ولما أعقبت منه طفلا ، ورأته وقد تم ارتباطه بها ينقلب تحت تأثير حبه الشديد لولده الى رجل طيب وحنون، استشعرت ضعفه . فأبرزت مخالبها وشرعت تنتقم وتعذبه ، يقينا منها بأنه سيحتمل العذاب بدوره ويخضع حرصا على ابنه الوحيد . ففكر فى هذا يا بنى ، ولا تخش الزواج بل اخش نفسك . وثق انك لو احسنت معاملة امرأتك منذ بدء زواجك واعتبرتها شريكتك وحبيبتك ، فستشعر انها موفورة الحب والكرامة . فلا تحمل لك فى صدرها أى حقد ولا تعذبك ، بل تنافسك فى الحب والولاء ، وتبذل وتضحى اضعاف ما تبذل انت .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

كل شئ لكل أسرة

النظارة المثالية يقدمها
فؤاد صبحى
اخصائى النظارات الطبية
ميدان الاوبرا ت ٩١٥٥٥٥

محلات الأشول
عمارة يوسف نجيب ش الجوهرى
بالعتبة تليفون ٩٠٦٥١٥
تشكيلة كبيرة من الملابس الجاهزة
داخلية . بلوزات . قمصان . أولاد .
روائح ومستحضرات تجميل .

عبد المنعم خفاجى
اول الموسكى ت ٩٠٩٤٨٩
حراير ـ أصواف ـ اقطان ـ مفروشات
جهاز العرايس

علم الكف والفلك
يحقق لكم امانيكم بقراءة الكف والطوالع الفلكية لمعرفة حياتكم الاجتماعية ومشروعاتكم ومشاكلكم العاطفية والزوجية
بالحضور والمراسلة
أحمد العنتابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧

الشركة العربية للأدوات المنزلية
ابراهيم الشابورى
معرض شريف
٣٦ ش شريف ت ٥٥٥٥٤
معرض اهكو
٢٣ عبد الخالق ثروت ت ٥١٨٦٦
غسالات ـ سخانات ـ بوتاجاز ـ نجف ـ مطبخ حديث ـ فازات ـ راديوهات ـ تشكيلة كبيرة من الالنيوم البورال والبليكان الملون ـ صينى ـ فضيات بأسعار مغرية للغاية .



رومانى
أجود مشروبات الكينا الحديثة

معرض موبيليات
الكرنك الحديثة
احدث الموبيليات باسعار اشتراكية
تسهيلات فى الدفع
١٦ شارع عبد العزيز
امام عمر افندى ت ٩١١٧٥٤

المكتب العقارى للايجارات
إدارة : على احمد
تليفون ٥٥١١٥
٢٦ شارع عدلى عمارة فيليبس
بيع شقق وشراء العقارات . شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

مايلزم المنزل الحديث
بالنقد والتقسيط المريح
موبيليات لجميع الطبقات
نجف كريستال وستيل
سجاد شرقى فاخر
إخوان غبور
٢١ ، ٢٤ عماد الدين
ت ٩١٢٨٥٥ ـ ٧٥٣٩٣

مكتب النصر العقارى
١٨ شارع ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
يقدم كل خبراته واستعداداته الضخمة لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بايجار مناسب بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مكتب صباح العقارى للايجارات
٥٢ شارع عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨ ـ لتاجير الشقق والفيلات المفروشة بافخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات تليفون ٩١٩٦٧١ ـ برقيا (مصتاثيرة) .

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : شريف ذو الفقار

« شنب وعصفورة » ..

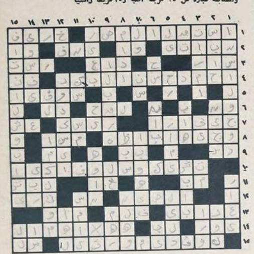
هنا هو مااستطاع بعض العابثين اضافته الى وجه احد تماثيل ملوك الفراعنة المطلة على النيل .. (!!) غير معقول أن ياتى السياح وعلماء الآثار وكبار الفنانين لكي يتمتعوا بمجرد نظرة الى عظمة الجيل الماضى فيفاجاوا بهذه الاضافة السخيفة من بعض مهرجى الجيل الحالى .

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ، مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا



المسابقة رقم (٨٠)

الكلمات الافقية :

١ - هدف سامى قال عنه الرئيس فى خطابه الاخير انه ليس للبيع او الشراء او الرهن - من فصول السنة .

٢ - صفة تطلق على الشخص الذى لا يتناول اللحوم - حرف عطف (معكوسة) - هلك (معكوسة) - حرف عطف (معكوسة) .

٣ - بهيج - قوم من الكفار اهلكهم الله (معكوسة) - يتنابك السرود (معكوسة) .

٤ - رئيس جمهورية العراق الجديد - يشمل الموسيقى والرسم والغناء والتمثيل .

٥ - عاصمة اوربية يقام فيها حاليا مؤتمر الشباب العالمى .

٦ - نعم بلغة اجنبية (معكوسة) - يعمل فيه الفلاح (معكوسة) - ارشد .

٧ - ثائر احدثت مذكراته التى تنشر هذه الايام اضطرابات سياسية داخلية فى بوليفيا - يمشى (معكوسة) - بيت الطيور .

٨ - من المحافظات فى بلدنا - يتميز به الانسان (معكوسة) .

٩ - يحجز المياه (معكوسة) - حرفان متشابهان - بحر .

١٠ - دولة اشتراكية تحاول الرجعية والاستعمار تحطيم النظام القائم بها .

١١ - نصف كلمة مبرد - من الاقارب (معكوسة) - ابن الاسد (معكوسة)

١٢ - اول بلد فى العالم اكتشف به الحرير الطبيعى - عمر (معكوسة) - غنى .

١٣ - زعيم مصرى قام بثورة فى القرن الماضى - دوسيه (معكوسة) - الاسم الاول لزعيم آسيوى .

١٤ - قص (معكوسة) - عقل - حرفان متشابهان - علم العناية .

١٥ - رئيس وزراء فرنسا الجديد - مرض صدرى .

الكلمات الرأسية :

١ - معبد فى ادفو سيتم نقله قريبا الى مكان آخر - مسئول عن الرعية .

٢ - يجيد السباحة - محتجز فى مكان لا يستطيع مغادرته بمشيئته (معكوسة) - من رقصات الشباب الغربية

٣ - حجات (معكوسة) - حرف جر - اكتمل - من انواع الخشب .

٤ - ثلثا كلمة قتل - خشى (معكوسة) - تهتم الدولة برعايتهم .

٥ - يخصنى - غير مقيد - الاسم الثانى لشاعر الشباب - مرشد (معكوسة) .

٦ - شعور - يوجد فى الفيل - بواسطتى

٩ - اداة شرط - عمر (معكوسة) - سباح مصرى فاز بالمركز الاول فى سباق كندا .

٨ - يؤكل مع الخبز (معكوسة) - من الحيوانات سريعة العدو - تلعب .

٩ - من سور القرآن الطويلة - من القلويات (معكوسة) - يدفعه المقدم على الزواج .

١٠ - يشمل الجمل والناقة (معكوسة) - تدب فيه الحياة - ذل

١١ - وثيقة تثبت الحقوق (معكوسة) - مادة قاتلة - امسى (متفرقة) .

١٢ - يرتديه الحاج - دولة افريقية تمزقها التفرقة العنصرية - اقارب .

١٣ - من الزهور - فنانة كبيرة منحتها الدولة جائزة تقديرية وتبرعت بها لصندوق اعانة الفنانين .

١٤ - من الموالح - اماكن مرتفعة (معكوسة) - يستعمل فى المعادلات الجبرية

١٥ - فنانة وزوجة كاتب كبير توفيت فى الاسبوع الماضى اثر حادث أليم - حرفان متشابهان .

حل المسابقة رقم (٧٨)



الفائزون

فى المسابقة رقم ٧٨

- الاول : سميحة عزيز - ١١ شارع على بك النجار - شبرا مصر .
- الثانى : فاروق عبد المحسن السيد - موظف بالمؤسسة الهندسية الاذاعية - محافظة الجيزة - كرداسة .
- الثالث : اقبال السيد مهيا - شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية - ٣٦ شارع شريف - عمارة الايموبيليا - القاهرة .

كلام .. للجنس الآخر ..

.. حديث مع بنت نابغة !

• بقلم : حسن شاه

كان بيت الاصدقاء الذين ازورهم مزدحما بالتلميذات الشابات ... فلاصدقائى اصحاب البيت بنتان ... احداهما تلميذة فى الثانوية العامة .. والثانية طالبة فى احدى الكليات ، وقد ظهرت النتيجة ، ونجحت احدى الفتاتين .. ولم يقدر للثانية النجاح . والبيت فى هذه المناسبة السعيدة .. الحزينة مزدحم بالمهنئات من زميلات الفتاة الناجحة .. والمواسيات من زميلات التى فاتتها فرصة النجاح .. تختلط فيه التهانى .. بالمواساة .. وتتعالى فيه أصوات تطالب بالشربات بجانب صوت فتاتنا الراسبة وهى تردد فى مرارة وفى محاولة فاشلة للاضحاك قائلة : ((تحبوا تشربوا قهوة سادة ؟)) وأم الفتاتين حائرة ، لا تعرف هل تفرح مع ابنتها الناجحة .. أم تحزن مع ابنتها الراسبة .. فهى تبتسم ثم يعود وجهها فيكفهر وهى ترى البنت الراسبة وقد سالت دموعها فى يأس !

وانقسم البيت بعد قليل الى مجموعتين من البنات : مجموعة الناجحات فى الثانوى العام التففن فى الصالون حول ((هانية)) ومجموعة الراسبات اجتمعن فى الانتريه حول ((هدى)) .. المجموعة الاولى من البنات يتحدثن بانطلاق شديد عن المستقبل ... عن المجموع الذى حصلت عليه كل واحدة منهن .. عن الكليات التى كن يحلمن بها .. وعن الكليات التى يؤهلهن مجموعهن بالفعل لدخولها .. عن مكتب التنسيق .. عن الحظ .. أو الجهد او الذكاء .. أو الظروف التى جعلت بعضهن يحصل على مجموع عال ... وبعضهن الآخر على مجموع ((يادوب !)) والمجموعة الثانية ، وهن اللائى راحت منهن فرص النجاح كن يجلسن فى شبه صمت .. وهن يمسحن دموعهن ، ومن وقت لآخر يشرخ الصمت صوت واحدة منهن تقول :

– مش مصدقة لغاية دلوقت انى سقطت .. مش معقول أبدا ! كلمن الدكتور (...) ده مسقط نص الطلبة والطالبات .. مش فاهمة عايز يثبت ايه بالحكاية دى ؟

– طيب دى المادة بتاعته انا كنت حافظاها صم .. وغششت كل الطلبة اللى كانوا حواليه فى الامتحان !

– يكونش تعمد يسقط شلتنا لاننا تحديناه ..

– تحديناه ازاى ؟

– مش كان طلب منا مانلبسش المينى جوب فاحنا ردينا عليه وقلنا له دى حريتنا الشخصية ..

– ومعقول يسقطنا عشان حاجه زى دى ؟ ..

– يا جماعة اعقلوا .. احنا سقطنا عشان ماذاكرناش كويس ..

– أنا شخصيا ذاكرت ..

– مش معقول .. وانتى ساقطة فى سبعة علوم !

– هو الدكتور (...) اللى سقطنى .. انا متأكده من كده !

– أهو ده كلام تخريف فى تخريف ..

– انتم حتتخانقوا .. اسكتوا .. كفايه اللى احنا فيه ..

ويغرق المكان فى الصمت ، وترتفع المناديل الى العيون .. وتسرح كل واحدة تفكر وتحاول أن تجد تبريرا لاسباب رسوبها .. وان كان من النادر أن تعترف لنفسها بالحقيقة ... فسبب الرسوب دائما من وجهة نظرها سبب لا دخل لها فيه !

وتعود أصوات مجموعة الناجحات ترتفع وهن يتشاورن حول المستقبل فى إهتمام ..

– ايه رايكم فى كلية الآداب قسم فرنساوى ؟

– لا .. لا .. بلاش القسم ده .. لان معناه اننا نشتغل مدرسات .

– وماله التدريس ؟ تعرفوا انا بحلم أكون مدرسة فى الجامعة ..

– آه .. فى الجامعة .. معلهش .

– يا جماعة كلية التجارة مستقبلها احسن .

– آه .. لو كان مجموعى يسمح لى بدخولى كلية الاقتصاد ..

– ماتحلموش كتير .. مكتب التنسيق حيقرر كل واحده حتروح فين ..

– لكن ده ظلم .. من حقى أقرر مستقبلى .. ازاى مكتب التنسيق يودينى كلية مش بحبها !

– ما انتى اللى قررتى مستقبلك .. مجموعك هو مستقبلك .

– مجموعى ده ضربة حظ .. مايدلش على شىء .

– فى النهاية كان لازم يكون فيه معيار ، والمعيار هو المجموع ..

– لكن انا عاوزه ادخل كلية الاقتصاد ، طول عمرى بحب الاقتصاد .

– وانا حتجنن على كلية التجارة .

– أنا مش عاوزه ادخل كلية الحقوق .

– يا جماعة .. يا جماعة .. مفيش داعى تشغلوا نفسكم من دلوقت .. مين عارف المستقبل حيجيب لنا ايه ؟!

وتهزنى الكلمات .. فرغم النجاح ، ورغم الفرحة ، فالقلق يملأ قلوبهن الصغيرة وهن واقفات على أبواب المستقبل .. كل واحدة منهن تحلم .. وتتمنى المستقبل اللامع السعيد .. كل واحدة تعرف أن الخطوة القادمة سوف تحدد صورة مستقبلها الى حد بعيد ، وهى لذلك سعيدة وقلقة وخائفة فى نفس الوقت ..

واشعر وانا انظر الى البنات وهن يحلمن أننى أمام مشهد مثير ، فليس هناك أكثر اثارة للمشاعر الانسانية من مشهد انسان يضع قدمه على أول الطريق المجهول .. طريق المستقبل !

مع النابغة .. الترانزستور !

التقيت بواحدة من أوائل الثانوية العامة .. واحدة من الخمسة الاوائل على الجمهورية .. بل هى الخامسة على وجه التحديد .. اسمها سهير ابراهيم أبو العينين .. عمرها ثمانية عشر عاما وشهران .. وان كان مظهرها يوحى بانها فى الرابعة عشرة على الاكثر .. فطولها اقل من مائة وخمسين سنتيمترا ، ووزنها تسعة وثلاثون كيلوجراما لا غير ! فتاة ذات تقاطيع حلوة ، وجسد نحيل جدا .. ولكن الخطر كل الخطر فى عينيها السوداوين اللتين تلمعان فى قوة وسرعة وذكاء .. ان سهير قد حصلت على مجموع ٨٧ر٩٪ (مستوى رفيع فى اللغة الفرنسية) ، وكان تفوقها فى اللغات ساحقا .. فقد حصلت فى اللغة الفرنسية على ٥٧ر٢٥ درجة من ٦٠ .. وفى اللغة الانجليزية على ٣٨ درجة من ٤٠ .. وفى اللغة العربية – رغم أن دراستها فرنسية لانها طالبة بليسية الحرية بباب اللوق – على ٥ر٤٩ درجة من ٦٠ درجة ..

وكان من الممكن أن ترتفع نسبة نجاحها اكثر من هذا بكثير لو لم تحصل على درجات غير مرضية لها تماما فى الجغرافيا والتاريخ .. فهى باعترافها لا تحب هاتين المادتين .. فهى لا تجيد حفظ المواد التى تعتمد على الذاكرة وحدها .. لا على منطق العلم فى حد ذاته ... ولمعرفتها بنقطة ضعفها هذه فقد راجعت مادتى التاريخ والجغرافيا اكثر مما راجعت غيرهما من المواد .. ورغم ذلك فقد حصلت فيهما على درجات أقل من بقية المواد .. وتنتهى سهير من ذلك الى نتيجة ، هى أن العبرة فى التفوق هى باستعداد الانسان الشخصى ، وان كان هذا لا ينفى عندها ان التنظيم والمذاكرة يلعبان دورا هاما فى نفس الوقت ..

وسهير أبو العينين نموذج للفتاة المصرية الجديدة .. فهى واثقة من نفسها بلا مبالغات أو غرور .. وهى شخصية متوازنة ، فرغم سنها الصغيرة ، فهى ليست من ذلك النوع الذى يندفع فى احكامه الى اقصى اليمين أو الى اقصى الشمال .. وهى مؤمنة بأن كل شىء فى بلدنا يتطور وسوف يتطور الى الاحسن ، والسبب هو أن ثقتها فى الجيل الذى هى واحدة منه كبيرة .. فهذا الجيل فى رأيها يملك تجربة الاجيال التى سبقته بجانب تجربته الخاصة ... فلابد أن يكون أفضل .. وهى تعتقد ان الشباب فى بلدنا يعانى من القلق العام الذى يعانيه الشباب فى العالم كله .. وان كان ذلك بنسبة أقل .. لان الشباب عندنا لديه ما يستند اليه من اخلاقيات وقيم دينية راسخة ، بعكس الحال



سهير ابراهيم أبو العينين

مع شباب أوربا الذى أصبح يمزقه الاحساس بعبث الحياة وتفسخ الحضارة المعاصرة .. وسهير تعتقد لهذا السبب أن الشبان العرب الذين يتشبهون بخنافس أوربا ، فيطيلون شعورهم ، ويلبسون القمصان الملونة ، لا يفهمون أن الظروف الاجتماعية والحضارية مختلفة عندنا عنها فى أوربا .. فنحن ما زلنا نبنى مجتمعنا .. حضارتنا .. ونحاول أن نلحق بالعالم الذى سبقنا ، فلا وقت عند شبابنا يقضونه فى عمليات الارتداد الى البدائية التى يرتد اليها شباب أوربا الذين تزعزعت ثقتهم فى الحضارة الاوربية القائمة على الآلة وحدها .. والتى تجاهلت تماما كل ما له صلة بالروح .

وتتحدث سهير عن هزيمة ٥ يونيو فتقول : انها عامل جديد من عوامل التحدى التى تشحذ همم الشباب ، وتجعله فى حالة يقظة دائمة . وهى ترى أن الجيل الجديد تقع على عاتقه مهمة تحويل بلدنا الى دولة عصرية بكل معنى العصرية .. وهى لهذا السبب ورغم عشقها للادب ، ترى أن الاهتمام فى السنوات القادمة يجب أن يركز على العلم .. فبعد أن كانت قد قررت دخول كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية فانها عدلت عن الفكرة ، وقررت دخول كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. فهى تريد أن تساهم فى التخطيط العلمى الاقتصادى للوطن .. وهى تؤكد أنها اذا كانت تصر على أن تصبح امرأة عاملة فان الهدف من ذلك ليس هو مجرد قبض المرتب أو اثبات الكيان ... أو تثبيت حقوق المرأة بقدر ما هو رغبة فى تقديم أكبر خدمة ممكنة للناس !

وسهير بنت الجيل الجديد لا تقوم بأية رياضة سوى الرياضة الذهنية ، وهى تعشق كتابات الدكتور مصطفى محمود وقصصه لانها تعتمد على الحقائق العلمية .. ومع ذلك فان سهير لم تستطع أن تتخلص تماما من الرومانسية .. فهى تحب أشعار بودلير .. وتعشق الكتابات الرومانسية لكتاب القرن التاسع عشر .. والغريب أنها لم تقرأ حرفا واحدا لفرنسواز ساجان أو سيمون دى بوفوار .. ولعل السبب كما تقول أن اهتماماتها لا تتعلق ببنات جنسها ، وانما تتعلق هذه الاهتمامات فى الدرجة الاولى بمشاكل الانسان المعاصر !

ان سهير – كما اعترفت لى – لم تفكر حتى هذه اللحظة فى الحب او الزواج .. الفكرة نفسها بعيدة جدا .. فأمامها سنوات طويلة من الكفاح من أجل الاحتفاظ بتفوقها الذى لم تعد تريد أن تفقده .. ولكن اذا فرض وفكرت يوما فى الزواج فلابد ان تختار زوجها بنفسها .. وهى تعتقد ان بنات هذا الجيل أكثر نضجا من شبابه .. فالبنات أكثر تطورا من الشبان ، ومن هنا تحدث المآسى .. فالشاب ما زال ينظر الى البنت التى تتعرف به بغرض التفاهم والزواج على أنها رخيصة وسهلة .. ويفضل الزواج من فتاة أخرى لا يعرفها ، ولو كانت قد عرفت غيره ! ..

وسهير تحب أن تلبس على الموضة ، وتقول ان الهجوم على اهتمام المرأة بالموضة سخيف ولامعنى له ، فالرجل أيضا يعشق الموضة .. ثم ان التغيير مطلوب فى كل شىء .. ولو استمر الناس يلبسون نفس ثيابهم بخطوطها القديمة سنة وراء أخرى لاصبح شكل الحياة قبيحا !

وسهير بجسدها الصغير النحيل تصلح عارضة للازياء .. وطبيعى انها ككل بنات الجيل تلبس فوق الركبة . وعندما سألتها عن رأيها فى المينى جوب نظرت الى بعينيها الذكيتين وسألتنى : هل الاجابة للنشر ؟ .. فلما أجبتها بنعم .. ابتسمت فى وقار وقالت : لست متحمسة لها كثيرا ..

وعندما عدت أسألها : واذا لم تكن الاجابة للنشر ؟

ضحكت جدا .. بنت الثامنة عشرة التى تشبه فى شكلها طفلة صغيرة ، وقالت : تعجبنى المينى جوب لاقل من عشرين سنة .. فهى مريحة !

دمعة من أجل فاتن !

منذ شهر واحد .. كنت أمر تحت بيتها مصادفة عندما قررت ان أصعد لزيارتها .. وعلى مائدة الغداء اكتشفت أننى لم أكن الوحيدة التى قررت فجأة وبدون مقدمات ودون حتى استئذان أن أتغدى على مائدتها .. كان هناك الصديق الكاتب الكبير محمد عودة والزميل عبد الملك خليل .. وكان هناك بالطبع زوجها الكاتب الاديب الصديق عبد الرحمن الخميسى .. كنا نحب كثيرا ان نلتقى فى بيت فاتن الشوباشى .. فقد كان جو المرح البرىء الذى تخلقه هى وعبد الرحمن فى بيتهما يمسح عنا هموم ومتاعب اليوم كله ...

كنا لا نكاد نتواعد على اللقاء عند فاتن وعبد الرحمن حتى ندرك أننا سوف نقضى وقتا مليئا بالضحك والنكات التى لا يكف عبد الرحمن الخميسى عن اطلاقها من قلب عامر بحب الحياة والناس .. وكانت فاتن الشوباشى تشارك بالحديث فى طيبة ووداعة وانسانية لم أعرفها فى فنانة غيرها .

فى ذلك اليوم .. قامت فاتن تحمل ابنتها الرضيعة ((هند)) التى لم يكن عمرها يزيد على شهرين لتريها لى .. وقلت لها وانا انظر الى وجه الطفلة الابيض الجميل : ((هذه الطفلة تشبهك كثيرا يا فاتن)) !

وابتسمت فى سعادة وقالت : بعض الناس يقولون انها تشبه عبد الرحمن !

عدت أقول : ولكنها تشبهك أكثر ..

قالت : أتعرفين .. الانسان يحب ان يكون أولاده صورة منه .. حتى اذا ذهب استمرت الحياة تحتفظ بصورة منه ! ...

ولم اهتم بما قالت .. ولم اعلق عليه .. فلم اكن اتصور أننى سوف اعود الى كلماتها اتأملها بعد اقل من شهر عندما سمعت بخبر موتها الفاجع !

وتذكرت وجه ((هند)) الطفلة الرضيعة اليتيمة .. وتذكرت وجه فاتن بكل ما فيه من رقة وبراءة ووداعة .. وتقلص قلبى فى صدرى .. آه يارب .. لم تختطف مثل هذه الانسانة الطيبة من زوجها الذى كان يحبها ؟ .. من طفليها اللذين هما فى حاجة اليها ؟ .. من بيتها الذى كان يرتج كل يوم بالضحكات السعيدة ؟!

وتصورت عبد الرحمن الخميسى .. وقد سكن الحزن قلبه الى الابد ... ونزلت من عينى دمعة وفاء !

حسن شاه

اعلان تحذيرى

إلى شعب جمهورية جنوب اليمن الشعبية وإمارات الخليج العربى

TOYOTA



ليكن معلوما ان العلامات التجارية الموضحة بعاليه مسجلة باسم تيوتا جيدوشا كوجيو كابوشيكى كايشا (تيوتا موتور كومبانى ليمتد) وعنوانها رقم ١ – تيوتا – شو ، تيوتا – شى ، أيشى – كن ، اليابان ، والعلامات بهذه الصفة تعتبر الملك الشرعى للشركة المذكورة وحدها دون سواها .

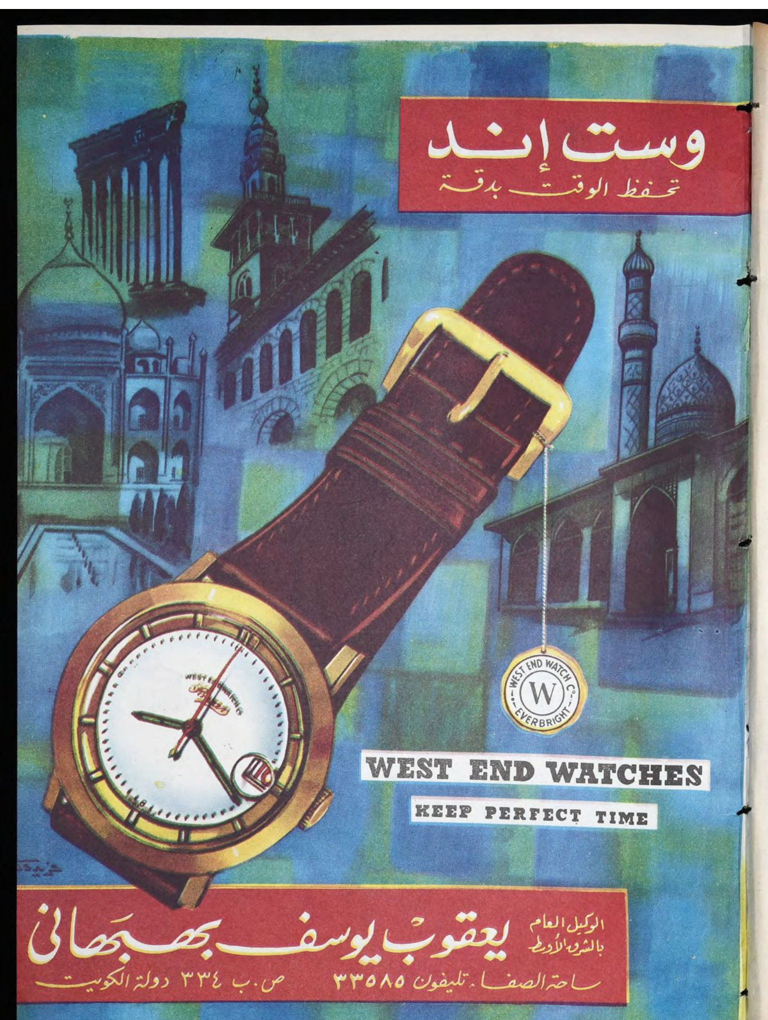
وليكن معلوما أيضا أن الشركة صاحبة العلامات المذكورة تستخدمها فى جمهورية جنوب اليمن الشعبية وامارات الخليج العربى عن البضائع الآتية :

((العربات ، والعربات الرافعة ، والانوال ، وأجزائها وقطع غيارها)) .

لذلك نحذر الكل من التقليد ونعلن ان الشركة اليابانية المذكورة سوف تتخذ جميع الاجراءات القضائية الكفيلة بالمحافظة على حقوقها وذلك ضد اى شخص او هيئة او شركة تقوم بتقليد أو تزوير العلامات المذكورة او الالتجاء الى اية طريقة تضر بمصالح الشركة

وهذا الاعلان التحذيرى منشور عنه بغرض حماية حقوق الشركة اليابانية فى البلاد المذكورة .

مخائيل رزق يوسف
وكيل براءات اختراع وعلامات تجارية
ص . ب رقم ١١١٧
القاهرة الجمهورية العربية المتحدة


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

أحدث وصول!

Peter Stuyvesant

FILTER

20

100's

LUXURY LENGTH

بيتر ستايفسنت ١٠٠ الطول الفاخر الدّولي

الآن .. بيتر ستايفسنت ١٠٠ - الآن بطول ١٠٠ مليمتر - الطول الفاخر الدولي الجديد في العلبة الذهبية الجديدة ، نخبة من التبغ الغني والفلتر المدهش للحصول على نعومة في التدخين .. نكهة أعظم .. لذة أكبر .

ما أعظم لذتها!

بيتر ستايفسنت
الجواز الدولي لمتعة التدخين